













العقد الثمين  
لحم ١٣٤  
في  
دواوين الشعراء الثلاثة الجاهليين

الأول ديوان  
الثاني ديوان زهير  
الثالث ديوان امرئ القيس

طبع  
سقة لطف الله الرماد صاحب المكتبة الوطنية

بالمطبعة اللسانية في بيروت سنة ١٨٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

--- شعر طرفة البكر

وهو عمر بن العبد بن سفيان من بني بكر بن وائل

قال في - قامة ظلمته

ما تنظروا بحق وردة فدم	منظر البون ورهط وردة - ييب
قد يبعث الأمر العظيم صغيره	حتى تظل له الدماء تصب
والظلم فرق بين حبي وائل	بكره تساقبها المنايا تغلب
قد يورد الظلم الميئ آحنا	ملحا بخالط بالذعاف ويقشب
وقراب من لا يستفق دعاة	يعدى كما يعد الصبح الأجر
والإثم داء ليس يرحى رءه	والبر بره ليس فيه يعطب
والصدق يألفه اللبب المرعى	والكذب يألفه الدني الأخب
ولقد بدا لي أنه سيغولني	ما غال عادا والثرون ياش سول
أدوا الحقوق تفرنكم أعراضكم	إن الكريم اذا تجرب تغضب

وقال لعمر بن مديون أصحابه في خذلانهم آياه

أسلمني قوم ولم يفضلوا لسوقه حلت بهم فادحه

كلُّ خليلٍ كنتُ خالاً له      لا تترك الله له واضحة  
كلُّهم أروغٌ من دابٍ      ما أشبه الليلة بالبارحة

وقال

وركب بعزفُ الجربُ بها      قبلَ هذا الجبلِ من عهدِ ابدٍ  
وضبابٍ سمرَ الماءِ بها      سِرقتُ أولاجها غيرَ السدِّ  
فهي موفى لصبِ الماءِ بها      في سناءِ ساقه السيلُ عددُ  
قد تبطنُ بطرفِ هكلٍ      غيرِ مرباءٍ ولا جابٍ مكدٍ  
فائداً قدَّامَ حبي سلفوا      بئرِ أنكاسٍ ولا وغلٍ رُفدٍ  
نلأه السعي من جرونة      تترك الدنيا وتنبى للبعدِ  
يزنوبُ الجهل من مجلسهم      وهم انصارُ ذي الحلم الصمدِ  
حبسٌ في الملح حتى يُفسوا      لأنناك المجدِ اوترك ألفدٍ  
سماءُ الفتر اجوادُ الغنى      سادة السيبِ مخارقِ الرُفدِ

وقال وهي المعلنة

لحولة اطلالٍ ببرقة همدٍ      تلوح كافي الوشم في ظاهر اليدِ  
وقوفاً بها صحي عليّ مطمئٍ      يقولون لا تهلك أسيّ وتجلدِ  
كان حدوج المالكية غدوة      خلايا سفين بالنواصف من ددِ  
عدولية او من سفين ابنِ يامنٍ      بجزرُ بها الملاحُ طوراً ويهتدي  
يشقُ حباب الماء حيزوما بها      كما قسم الترب المفاصل باليدِ

وفي الحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ  
خَنُولٌ تَرَامِي رِبْرِيَا بِجَهِيلَةٍ  
وَنَيْسَمٌ عَنْ أَلَى كَانَ مُنَوَّرًا  
سَقَنَةُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لثَانَهُ  
وَوَجْهَهُ كَانَ الشَّمْسُ حَلَّتْ رَدَاءَهَا  
وَإِنِّي لَأَمْضِي أَلَمٌ عِنْدَ أَحْضَارِهِ  
أَمُونٌ كَأَلْوَالِحِ الْإِرَانِ نَسَائِمَا  
تَبَارِي عِنَاقًا نَاحِيَاتٍ وَاتَّبَعْتُ  
تَرْبَعَتِ الْفَقِينِ فِي الشُّوْلِ تَرْتَعِي  
تَرْبَعٌ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَنْتَعِي  
كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفَا  
فَطُورًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً  
لَهَا فُخْذَانِ أَكْمَلِ التَّخَضُّفِ فِيهَا  
وَطَبٌّ مُحَالٌ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ  
كَأَنَّ كَنَاسِي ضَالَةً يَكْنَفَانَهَا  
لَهَا مَرْفَعَانِ افْتِلَانِ كَأَنَّمَا  
كَفَنُطْرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا  
صَهَابِيَّةُ الْعَنْثُونِ مُوْجِدَةُ الْقَرَا  
أَمَرَتْ يَدَاهَا قُنْلَ شُزْرِ وَاجْتَمَعَتْ

مَظَاهِرُ سَمَطِي لَوْلُوهُ وَزَبْرَجَدِ  
نَنَاوُلُ أَطْرَافِ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي  
تَبْلَلُ حَرَّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدِ  
أُسْفٌ وَلَمْ تَكَلِّمْ عَلَيْهِ بَائِدِ  
عَلَيْهِ تَقِي اللَّوْنِ لَمْ تَخْذُدِ  
بِعُوجَاءِ مِرْقَالِ تَرُوحِ وَتَغْتَدِي  
عَلَى لَاحِبٍ قَدْ خَلَّتْهُ ظَهْرُ بَرُجْدِ  
وُظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرِ مَعْبِدِ  
حَدَاتِي مَوْلِي الْأَسْوَةِ أَغِيدِ  
بَذِي خَصْلِ رُوعَاتِ أَكْلَفِ مَلْبِدِ  
حِفَافِيهِ شَكَا فِي الْعَسِيبِ بِسَرْدِ  
عَلَى حَشِيفِ كَالشَّنِّ ذَاوِ مَجْدِدِ  
كَأَنَّهَا بَابَا مَنِيْفِ مَمْدِدِ  
وَأَجْرَنَةُ لَزَّتْ بِدَائِي مَنُصِّدِ  
وَأَطْرَقَسِي تَحْتَ صَلْبِ مَوْيِدِ  
أَمْرًا بَسَلِي دَلِجٍ مُتَشَدِّدِ  
لَتَكْتَفِنَنَّ حَتَّى تَشَادَ بِقَرْمِدِ  
بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارِدِ  
لَهَا عُضْدَاهَا فِي سَقِيفِ مُسْنَدِ

جنوحٌ دفاقٌ عندلٌ ثم افرعت  
كان علوب النسع في دأياتها  
تلاقى واحيانا تبين كأنها  
وانلع نباض اذا صعدت به  
وجحجه مثل العلاء كأنما  
وعينان كالماويتين استكتتا  
طحوران عوار القذى تراهما  
وخذ كفرطاس الشامى ومشفر  
وصادقنا سمع التوجس للسرى  
موللتان تعرف العنق فيها  
واروع نباض احد مللم  
وان شئت سامى واسط الكور رأسها  
وان شئت لم ترفل وان شئت أرفلت  
واعلم مخروث من الانف مارن  
على مثلها أمضي اذا قال صاحبي  
وجاشت اليه النفس خوفا وخالة  
اذا القوم قالوا من فتى خالت أني  
أحلت عليها بالطبع فاجذمت  
فذاالت كما ذالت وليدة مجلس

لها كنفها في معالي م  
موارد من خلفاء في ظهر فرد  
بنائق غر في قبص مفدد  
كسكان بوصي بدجلة مصعد  
وعى الملتقى منها الى حرف مبرد  
بكفي حجاجي صخر قلت مبرد  
كمكولتي مذعورة ام فرفد  
كسبت الباني فذه لم بجر  
لجرس خفي اول صوت مند  
كسامعتي شاة بجومل مفرد  
كمرداة صخر من صفيج مصد  
وعامت بضبعيها نجاه الخفيد  
مخافة ملوي من القذ محصد  
عنيق مني ترجم به الأرض تزد  
ألا ليتني أفديك منها وأفندي  
مصابا ولو أمسى على غير مرصد  
عنيت فلم أكسل ولم ابتل  
وقد خب آل الأمعز المتوفد  
تري ربها اذ يال محال ممد

ولستُ بمَحَلَّالِ التَّلَاعِ لِبَيْتِهِ  
 وَأَنْ تَبْغِي فِي حَلَّتِهِ الْقَوْمَ تَلْقِي  
 مَتَى تَأْتِي أَسْمُكَ كَأَسَا رُوِيَّةٍ  
 وَأَنْ مَلْنَقِ الْحَيَّ أَبِيعُ تَلَاقِي  
 نَدَامَايَ بَيْضُ كَالْقَوْمِ وَقَبْنَةٍ  
 رَسِيبُ قَطَابِ الْحَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٍ  
 إِذَا حَنُّ قُلْنَا اسْمُهُ مَا انْهَرَتْ لَنَا  
 وَمَا زَالَ نَشْرَابِي الْخَمَّ رَ وَلَدَنِي  
 إِلَى أَنْ تَمَامَ نِي السَّيْرَةِ كُلُّهَا  
 رَأَيْتُ بَنِي سَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي  
 إِلَّا إِيَّاهَا ذَا الزَّاجِرِ أَحْضَرُ الْوَعْيِ  
 فَإِنْ كُنْتُ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِّي  
 فَلَوْلَا ثَلَاثُ مَنْ مِنْ حَاجَةِ الْفَتَى  
 فَمَنْ سَبَيْتِي الْعَاذِلَاتِ بِسَرَةٍ  
 وَتَرَيَ إِذَا نَادَى الْمَدَائِفَ مُحِبًّا  
 وَتَقْصِرُ يَوْمَ الدَّجْنِ وَالْدَّجْنِ مُعْجَبٌ  
 كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالْدَّمَالِجَ عَلَّقَتْ  
 قَدَرَنِي أَرْوِي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا  
 كَرِيمٌ يَرْوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ

وَلَكِنْ مَتَى بَسْتَرَفِدُ الْقَوْمَ أَرْفِدُ  
 وَأَنْ تَتَّقِنَنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطِدُ  
 وَأَنْ كُنْتُ عَنْهَا ذَاغْنِي فَاشْنِ وَأَزْدِدُ  
 إِلَى ذُرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمَصْمِدِ  
 تَرْوِحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بَرْدٍ وَخُجْسِدِ  
 بِحَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَحَرِّدِ  
 عَلَى رَسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشْدُدِ  
 وَبِيعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي  
 وَأَفْرَدْتُ أَفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمَعْبُدِ  
 وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُدِّدِ  
 وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي  
 قَدَرَنِي أَبَادِرَهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي  
 وَجَدَّكَ لَمْ أَحْضَلْ مَتَى قَامَ عَوْدِي  
 كُنَيْتُ مَتَى مَا تَعَلَّ بِالْمَاءِ زُبْدِ  
 كَسِيدِ الْغَضَا نَهْبَتُهُ الْمَتَوَرِّدِ  
 بِهَكَتِهِ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمَعْبُدِ  
 عَلَى عَشْرِ أَوْ خُرُوعٍ لَمْ يُخْضِدِ  
 مَخَافَةَ شَرْبٍ فِي الْمَاتِ مَصْرَدِ  
 سَتَعْلَمُ أَنْ مَتَنَا صَدَى أَيْنَا الصَّدِي

أرى قبر نعام بخيل بهاله  
 ترى جوتين من تراب عليهما  
 أرى الموت يعنام الكرام ويصطفي  
 أرى المال كنزاً ناقصاً كل ليلة  
 لعمر ك أن الموت ما أخطأ الفتي  
 فما لي أراقي وابن عمي مالكا  
 يلوم وما أدري على م يلومني  
 وأيا سني من كل خير طلبته  
 وقربت بالقربي وجدك انني  
 على غير شيء قلته غير انني  
 وإن أدع للجلى أكن من حماها  
 وإن يذفوا بالقدح عرضك استقم  
 بلا حدث أحدثه وكحدث  
 فلو كان مولاي أمراً هو غيره  
 ولكن مولاي أمروء هو خاتمي  
 وظلم ذوي القربى أشد مضاضة  
 فذرني وعرضي انني لك شاكر  
 فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد  
 فاصبحت ذامال كثير وعادني

كقبر غوي في البطالة مفسد  
 صفائح صم من صفيج منضد  
 عقيلة مال الفاحش المتشدد  
 وما تنقص الأيام والدهر ينفد  
 لكأ طول المرخي وثنيه باليد  
 متى أدن منه ينأ سني ويعد  
 كما لامني في الحجر قرط بن أعبد  
 كأننا وضءاه على رمس ملحد  
 متى بك عهد للذكينة أشهد  
 نشدت فلم أشغل حمولة معبد  
 وإن تأتاك الأعداء بالجهد جهد  
 بشرح حياض الموت قبل التدد  
 هجائي وفذي بالشكاة ومطردي  
 لفرج كربى أو لا نظرنى غدي  
 على الشكر والتسأل أو أنا مفتد  
 على المرء من وقع الحسام المهند  
 ولو حل بيتي نائبا عند ضرئد  
 ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد  
 بنون كرام سادة لمسود



انا الرجلُ الضربُ الذي تعرفونه  
 واكبتُ لا ينفكُ كشي بطانة  
 اخي ثمة لا يشني عن ضريبة  
 حسام اذا ما قتُ متصراً به  
 اذا ابتدر التومُ السلاحَ وجدتي  
 وبرك هجود قد اثارَت مخافتي  
 فمَرَّت كهاة ذاتُ خيفٍ جلاله  
 يقولُ وقد ترَّ الوظيفُ وساقها  
 وقال ألا ماذا ترونَ لشارب  
 فقال ذرُّوه انما نفعها له  
 فظلَّ الاماءُ يمتلئ حوارها  
 فان مت فانهيني بما انا اهله  
 ولا نجعليني كما مرى ليس همة  
 بطي عن الجلي سريع الى الخي  
 فلو كنتُ وغلا في الرجال لضررتي  
 ولكن نفى عني الرجال جراً في  
 لعرك ما امري علي بغمة  
 ويوم حبستُ النفس عند عراكها  
 على موطن يخشى الفتى عنده الردى

خشاش كراس الحية المتوقد  
 لعصب رفيق الشفرتين مهند  
 اذا قيل مهلاً قال حاجزه قدي  
 كفى اعود منه الداء ليس بمعضد  
 منيعاً اذا بلت بقائه بدي  
 نواديه امشي بعصب مررد  
 عقيلة شيج كالويل يلندد  
 ألت ترى ان قد اتيت بمؤيد  
 شديد عليكم بغية متعبد  
 والا تكفوا قاصي البرك يزدد  
 ويسعى علينا بالسديف المرهد  
 وشقي علي الجيب يا أبة معبد  
 كهني ولا يغني غائي ومشهدي  
 ذليل باجماع الرجال ملهد  
 عداوة ذي الاصحاب والمتوحد  
 وصبري واقدامي عليهم ومخندي  
 نهاري ولا ليلى علي بسرمد  
 حفاظاً على عوراته والتهدد  
 متى تعترك فيه الفرائص ترعد

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى  
 سنبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً  
 وبأنيك بالآخبار من لم تبع له  
 بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غدٍ  
 وبأنيك بالآخبار من لم تزود  
 بثباتاً ولم تضرب له وقت موعدٍ

وقال

أصحوّت اليوم أم شافتك هير  
 لا يكن حبك داءً ناتلاً  
 كيف أرجو حبيباً من بعدما  
 أرق العين خيالاً لم يقر  
 جازت اليد إلى أرحلنا  
 ثم زارتني وصحي هجع  
 تخلس الطرف بعيني برغز  
 ولها كشحا مهاة مطلق  
 وعلى المشين منها وارد  
 جابة المدري لها ذو جذة  
 بين أكتاف خفاف فاللوس  
 تحسب الطرف عليها نجدة  
 حيث ما قاطوا بجدي وشتوا  
 فله منها على أحيانها  
 ومن الحبيب جنون مستعير  
 ليس هذا منك ماوي بحير  
 علق القلب بنصب مستعير  
 طاف والركب بصحراء بسر  
 آخر الليل بيعفور خدير  
 في خاطره بين برد وغير  
 وبجدي رشاً آدم غير  
 تقتري بالرمل أفنان الزهر  
 حسن التبت اثيث مسكر  
 تنفض الضال وأفنان السهر  
 مخرف تحنولرخص الظلف حر  
 بالقومي للشباب المسكر  
 حول ذات الحاذ من ثني وفر  
 صفوة الراح ببلذوذ خصر

ان تنوِّله فقد تمنعه  
 ظل في عسكرة من حبها  
 فلتن شطت نواها مرة  
 بادن تجلو اذا ما آبست  
 بدلت الشمس من منبت  
 واذا تضحك تبدي حياء  
 صادفته حرجف في تلع  
 واذا قامت تداعى قاصف  
 تطرد القر بحر سادق  
 لا تلمي انها من نسوة  
 كبنات الحجر بادن كما  
 فجعوني يوم زموا غيرهم  
 واذا تلسنى السنها  
 لا كبير دائف من هرم  
 وبلاد زعل ظلماتها  
 قد تبطن وتحتي جسة  
 فترى المرو اذا ما هجرت  
 ذاك عصر وعداني اني  
 من امور حدث امالها

ومريه النجم يجري بالظهر  
 ونأت شحط مزار المذكر  
 لعل عهد حبيب معتكر  
 عن شتيت كافاحي الرمل غر  
 بردا ابيض مصقول الاشر  
 كرضاب المسك بالماء الخضر  
 فسجا وسط بلاط مسطر  
 مال من اعل كتيب متغير  
 وعيك القبط ان جاء بقر  
 رقد الصيف مقاتل نزر  
 انبت الصيف عسالى الخضر  
 برخيم الصوت ملثوم عطر  
 اني لست بهوهون فقير  
 اربب الليل ولا كل الظفر  
 كالحاوض الجرب في اليوم الحذر  
 نقي الارض بلثوم معير  
 عن يديها كالفراش المشتير  
 ناني العام خطوب غير سير  
 تنري عود القوي المستير

فأصبري أنك من قوم صبر  
 فرج الخير ولا نكبو لضر  
 غير أنكاس ولا هوج هذر  
 يصلح الأبر زرع الموتير  
 سبل أن شئت في وحش وعير  
 نسج داود لباس مختصر  
 وعلا الخيل دماء كالشعر  
 غفر ذنبهم غير فخر  
 بسباء الشول والكوم البكر  
 وهبوا كل أمون وطير  
 يلحفون الأرض هذاب الأزر  
 ثم سادوا سودا غير زمر  
 لا ترى الآيب فينا ينقر  
 اقتار ذاك أم ربح فطر  
 من سديف حين هاج الصنير  
 لقرى الأضياف أو للخصر  
 أنما بخزن لحم المدخر  
 آفة الجزر مسامح يسر  
 فاضلوا الرأي وفي الروع وفر

وتشكى النفس ما صاب بها  
 ان تصادف منفسا لا تلقنا  
 أسد غاب فاذا ما فزعوا  
 ولي الأصل الذي في مثله  
 طيب الباق سهل ولم  
 وهم ما هم اذا ما لبسوا  
 وتساقى القوم كأسا مرة  
 ثم زادوا أنهم في قومهم  
 لا تغز الخمر ان طافوا بها  
 فاذا ما شربوها وانتشوا  
 ثم راحوا عبق المسك بهم  
 ورثوا سودد عن آبائهم  
 نحن في المشتاة ندعو الجفلى  
 حين قال الناس في مجلسهم  
 بجفان تعري نادينا  
 كالجواب لا تبي مترعة  
 ثم لا بخزن فينا لحما  
 ولقد تعلم بكر أننا  
 ولقد تعلم بكر أننا

يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضَرِّهِمْ  
فُضِّلَ أَحْلَامُهُمْ عَنْ جَارِهِمْ  
ذُلُّهُ فِي غَارِهِ مَسْفُوحَةٌ  
نَمْسُكَ الْكَيْلِ عَلَى مَكْرُوهِهَا  
حِينَ نَادَى الْيَمَى لَمَّا فَرَعُوا  
أَيُّهَا الْفَتَيَانُ فِي مَجْلِسِنَا  
اعْوَجَّيَاتٍ طَوَالًا شَرْبًا  
مِنْ بَعَائِبِ ذُكُورٍ وَفُحٍّ  
جَافَلَاتٍ فَوْقَ عَوَجِ عَجَلٍ  
وَأَنَافَتٍ بِهَوَادٍ تُلَعُ  
عَلَّتِ الْأَيْدِي بِأَجْوَارِهَا  
فِي تَرْدِي فَازَا مَا أَهْلَبَتْ  
كَأَيَّاتٍ وَتَرَاهَا تَنْتَحِي  
ذُلُّهُ الْغَارَةُ فِي أَفْزَاعِهِمْ  
نَذْرُ الْإِبْطَالِ صَرَعِي بَيْنَهَا  
فَفْدَاءُ لَبْنِي قَبْسٍ عَلَى  
خَالَتِي وَالنَّفْسُ قَدَمًا أَنَّهُمْ  
وَهُمْ أَيْسَارُ لَقَمَانٍ إِذَا  
لَا يُلْحُونَ عَلَى غَارِهِمْ  
وَيَبْثِرُونَ عَلَى الْآبِي الْمَبْرُ  
رُحْبُ الْأَذْرَعِ بِالْخَيْرِ أَمْرُ  
وَلَدَى الْبَاسِ حِمَاةٌ مَا نَفَرُ  
حِينَ لَا يَمْسُكُهَا إِلَّا الصَّبْرُ  
وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدَحَ الذُّعْبِ  
جَرَدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشَقَرُ  
دُخْلِ الصَّنْعَةِ فِيهَا وَالضَّهْرُ  
وَهَضْبَاتٍ إِذَا أَبْطَلَ الْعَذْرُ  
رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سَمَرٍ  
كَبْذُوعٍ شَذِبَتْ عَنْهَا الْقُبُورُ  
رُحْبُ الْأَجَوَافِ مَا أَنْ تَنْبَهَرُ  
طَارَ مِنْ إِحَامِهَا شُدُّ الْأَزْرِ  
مُسْلِحَاتٍ إِذَا جَدَّ الْحَضِرُ  
كَرْعَالِ الطَّيْرِ إِسْرَابًا نَمَرُ  
مَا بَنِي مِنْهُمْ كَيْ مَنَعْفَرُ  
مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سَرٍّ وَضَرٍّ  
نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ  
أَغْلَتْ الشَّنُوقُ أَبْدَاءَ الْجُزْرِ  
وَعَلَى الْأَيْسَارِ قَيْسِيرُ الْعَصْرِ

ولقد كنتُ عليكم عاتباً فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مُرٍّ  
 كنتُ فيكم كالمُغْطَى رَأْسُهُ فَأَنْجَلِي الْيَوْمَ قَنَاعِي وَخُمُرُ  
 سَادِرًا أَحْسَبُ غَيِّي رَشَدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بَقَرُ

وقال يهجو بني المنذر بن عمرو

من الشرِّ والتبريحِ أولادُ معشرٍ كثير ولا يعطون في حادثٍ بَكَرَا  
 هُم حَرَمٌ لِعَامِيَا عَلَى كُلِّ آكَلٍ مَبِيرًا وَلَوْ أَمَسَى سَوَامُهُمْ دُثْرَا  
 جَمَادِيهَا الْبَسَاسُ تَرَهَّصُ مُعْزَهَا بَنَاتُ اللَّبُونِ وَالسَّلَاقَةِ الْحَمْرَا  
 فَأَذْنُبَانِي أَنْ أَدَاءَتْ خِمَامَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعْشَرًا أَدْرَا  
 إِذَا جَلَسُوا خَبِلَتْ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ خَرَاتِقِي تَوَفِي بِالضَّغِيبِ لَهَا فَنَدْرَا  
 أَبَا كَرْبٍ ابْلُغْ لَدَيْكَ رِسَالَةَ أَبَا جَابِرٍ عَنِّي وَلَا تَدْعُنْ عَمْرَا  
 هُم سَوْدُوا رَهْوًا تَزَوَّدَ أَسْتِهِ مِنْ الْمَاءِ حَالَ الطَّيْرِ وَارِدَةَ عَشْرَا

وقال يهجو عمرو بن هند وإخاهُ قابوس بن هند وكان عمرو شريراً  
 وَكَانَ يُقَالُ لَهُ مُضْرَطُّ الْحَجَارَةِ وَكَانَ لَهُ يَوْمٌ بَوْسٍ وَيَوْمٌ نَعِيمٍ فَيَوْمٌ  
 يَرْكَبُ فِي صَيْدِهِ يَقْتُلُ أَوَّلَ مَنْ لَقِيَهُ وَيَوْمٌ يَقِفُ النَّاسُ بِبَابِهِ  
 فَإِنْ أَشْتَهَى حَدِيثَ رَجُلٍ آذَنَ لَهُ فَكَانَ هَذَا دَهْرُ

فجاءه طرفه بقوله

وَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو رَغَوْنَا حَوْلَ قَبْتِنَا نَحْوَ  
 مِنَ الزَّيْمَرَاتِ أَسْبَلَ فَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مَرْكَنَةٌ دُرُورُ

يشاركنا لنا رخلان فيها  
 لعمرُك ان قابوس بن هدير  
 قسمت الدهر في زمن رخي  
 لنا يوم وللكراب يوم  
 فاما يومهن فيوم نحس  
 واما يومنا فنظل ركباً  
 وتعلوها الكباش فأتورد  
 لغلط ملكه نوك كثير  
 كذاك الحكم يقصد او يحور  
 تطير البائسات ولا نظير  
 تطاردهن بالحدب الصقور  
 وقوفا ما نحل وما نسير

وقال

اتي من القوم الذي اذا  
 يوماً ودونيت البيوت له  
 رفعا المنج وكان رزقهم  
 شرطاً قوياً ليس بحبسة  
 تلتى الجفان بكل صادقة  
 وبرى الجفان لدى مجالسنا  
 فكأنها عقرى لدى قلب  
 أنا لنعلم ان سيدركنا  
 واذا المغيرة للهياج غدت  
 ولوا واعطونا الذي سئلوا  
 أنا لنكسوم وان كرهوا  
 والمجد نتميه وتلدّه  
 أزم الشتاء ودخلت حجره  
 فثنى قبيل ربيعهم قرره  
 في المتقيات بسمه سره  
 لما تابَعَ وجهه عسره  
 ثمت تركد بينهم خبره  
 متحيرات بينهم سورّه  
 يصفر من اغرابها صقره  
 غيث يصيب سوامنا مطره  
 بسعار موت ظاهر دعره  
 من بعد موت ساقط أزره  
 ضرباً يطير خلاله شرره  
 والحمد في الاكفاء ندخره

نعفو كما تعفو الجيادُ على العلاتِ والمخذولِ لا نذرُهُ  
 ان غابَ عنه الأقربونَ ولم يُصبحَ رقيقَ مائه سجرُهُ  
 انَّ النباليَّ في الحياة ولا يعني نوائبَ ماجده عذرُهُ  
 كلُّ امرئٍ فيما أَلَمَ به يوماً يبينُ من الغنى فقرُهُ

وقال

وَأَنَا إِذَا مَا الْغَيْمُ أَمْسَى كَأَنَّهُ سَاحِقُ ثَرِبٍ وَهِيَ حِمَاءُ حَرْجَفُ  
 وَجَاءَتْ بِصِرَادٍ كَأَنَّ صَفِيعَهُ خَالَالَ الْبُيُوتِ وَالْمَنَازِلِ كَرَسَفُ  
 وَجَاءَ فَرِيعُ الشَّوْلِ يَرْقُصُ قَبْلَهَا مِنْ أَلْدَفٍ وَالرَّاعِي لَهَا مُتَخَرِّفُ  
 تَرْدُ الْعِشَارِ الْمُنْتَبِاتِ شُظْيَهَا إِلَى الْحَيِّ حَتَّى يَمْرَعَ الْمُنْصِيفُ  
 تَبَيَّتْ إِدْمَةُ الْحَمْدِ تَطْهِي قُدُورَنَا وَيَأْوِي إِلَيْنَا الْأَشْعَثُ الْخَجَرَفُ  
 وَنَحْنُ إِذَا مَا الْخَيْلُ زَالِبٌ بَيْنَهَا مِنَ الطَّعْنِ نَسَاجُ مَحَلٍّ وَمُزْعَفُ  
 وَجَالَتْ عَذَارَى الْحَمْدِ شَتَّى كَأَنَّهَا تَوَالِي صَوَارٍ وَالْأَسَنَةُ تَرْعَفُ  
 وَلَمْ يَجْمَعْ فَرْجُ الْحَمْدِ إِلَّا أَبْنُ حَرْقٍ وَعَمَّ الدُّعَاءُ الْمَرْهُقُ الْمَلْهَفُ  
 فَفَتَنَّا غَدَاةَ النَّبِيِّ كُلَّ تَقِيذَةٍ وَمِنَّا الْكَيُّ الصَّابِرُ الْمُتَعَرِّفُ  
 وَكَارِهِةٌ قَدْ طَلَّقَتْهَا رِمَاحُنَا وَانْقَذَهَا وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَنْدَرُفُ  
 تَرْدُ النَّجِيبِ فِي حَبَازِمِ غَضَّةٍ عَلَى بَطْلٍ غَادِرَةٍ وَهُوَ مُزْعَفُ

وقال حين أطرده فصار في غير قومه

فَفِي وَدَعِينَا الْيَوْمَ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَعَوْجِي عَلَيْنَا مِنْ صَدُورِ جَمَالِكِ  
 فَفِي لَا يَكُنْ هَذَا تَعْلَةً وَصَلْنَا لَيْلَيْنِ وَلَاذَا حَظَّنَا مِنْ نَوَالِكِ



اخبرك ان الحي فرق بينهم  
 ولا غرو الا جارتني وسواها  
 تعبر سيري في البلاد ورحلي  
 وليس امرؤ افنى الشباب محاورا  
 الارب يوم لو سئمت لعادني  
 ظلت بذي الارطى فويق متعب  
 ترد علي الرج نوبى قاعدا  
 رايت سعودا من شعوب كثير  
 أبر واوفى ذمة يعقدونها  
 وانى الى مجده تلدى وسورة  
 ابي انزل الجبار عامل رحمه  
 وقال ايضا في اطراده الى النجاشي

ولخولة بالاجزاع من اضم طلل  
 تربعة مرباعها ومصبها  
 بلا زال غيث من ربيع وصيف  
 مرة الجنوب ثم هبت له الصبا  
 كان الخلايا فيه ضلت رباعها  
 لها كبد ملساء ذات اسرة  
 اذا قلت هل يسلو اللبنة عاشق  
 وبالسفح من فوق مقام ومحمل  
 مباءة من الاشراف يرمى بها الحجل  
 على دارها حيث استقرت له زجل  
 اذا مس منها مسكنا عذما نزل  
 وعودا اذا ما هزه رعد احفل  
 وكشخان لم ينقص طواءها الحجل  
 تمرشون احب من خولة الاول

وما زادك الشكوى الى متنكر  
متى تر يوماً عرساً من ديارها  
فقل لخيال المحظية ينقلب  
ألا إنما أبكى ليوم لقيته  
إذا جاء ما لا بد منه فرحاً  
ألا اني شربت أسوداً حالكا  
فلا أعرفني ان نشدتك ذمتي

وقال في عبد عمرو بن بشر بن مرثد

لهند مجزان الشديف طول  
وبالسخ آيات كأن رسومها  
أريت بها نأجة تزدهي المحصى  
فغيرن آيات الديار مع البلى  
بما قد ارى الحي الجميع بغبطة  
ألا ابلى عبد الضلال رسالة  
دبت بسرّي بعد ما قد علمته  
وكيف تفضل القصد والحق واضح  
وفرقي عن بينك سعد بن مالك  
فانت على الأدنى شال عريّة  
وانت على الأقصى صبا غير قرّة

تلوح وادنى عهد من محبل  
يمان وشنة ريدة وسحول  
واسم وكاف العشى هطول  
وليس على ريب الزمان كقبل  
إذا الحي حي والحلول حلول  
وقد يبلغ الأنباء عنك رسول  
وانت باسرار الكرام نسل  
وللحق بين الصالحين سبيل  
وعوقاً وعمراً ما تشا وتقول  
شامة تزوي الوجوه بلب  
تذهب منها مرزغ ومسبل

فاصبحتَ فتعاً نابجا بقرارِ  
واعلمَ علماً ليسَ بالظنِّ أنه  
وانَّ لسانَ المرأةِ ما لم تكنْ له  
وانَّ امرأةً لم يعفُ يوماً فكاهاةً  
تصوِّحُ عنه والدليلُ ذليلُ  
اذا ذلَّ مولى المرأةِ فهو ذليلُ  
حصاةً على عوراتِهِ كدليلُ  
لمن لم يردَّ سرّاً به لجهولُ

وقال

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ قَفْراً مَنَازِلُهُ  
بمثليثٍ أو نجرانٍ أو حيثُ تلتقي  
ديارُ سلمي اذ تصيدك بالمي  
وأذ هي مثلُ الرِّثَمِ صيدَ غزالها  
غنييننا وما نخشى التفرُّقَ حبةً  
ليالي أفتادُ الصبا وتودني  
سمالكَ من سلى خيالٍ ودونها  
فذو النير فالاعلام من جانب الحمى  
وإني أهدتُ سلى وسائلَ بيننا  
وكم دونَ سلى من عذوٍ وبلدةٍ  
بظلِّ بها عبرُ الفلاةِ كأنه  
وما خلتُ سلى قبلها ذاتُ رجلةٍ  
وقد ذهبتُ سلى بعقلك كله  
كما أحرزتُ أسماءَ قلبٍ مرقشٍ  
كجفنِ ألباني زخرفِ ألوشي مائلهُ  
من ألقجدي فيعانِ جاسٍ مسائله  
واذ حبلُ سلى منك دانٍ توأصله  
لها نظارُ ساجِ اليك توأغله  
كلانا غريبٌ ناعمُ العيشِ باجله  
يجولُ بنا ريعانه ونجاوله  
سوادُ كئيبٍ عرضُهُ فأمائله  
وقفَ كظهرِ الترسِ تجري أساجله  
بشاشةٍ حبٍّ باشرِ القلبَ داخله  
بجارِها الهادي الخفيفِ ذلاله  
رقيبٌ بخافي شخصه وبضائله  
اذا فسورتي الليلِ جيبتُ سرابله  
فهل غيرُ صيدٍ أحرزته جباله  
بحبِّ كلعِ البرقِ لاحتِ مخائله

وَاَتَخَّ اسْمَاءَ الْمَرَادِيِّ يَتَغَيَّبُ •  
 فَلَمَّا رَأَى اَنْ لَا قَرَارَ يَقْرَهُ  
 تَرْحَلُ مِنَ اَرْضِ الْعِرَاقِ مَرْقُشَ  
 اِلَى السَّرَوِ اَرْضَ سَافَةِ نَحْوِهَا الْهَوَى  
 فَعُوذِرَ بِالْفَرْدَيْنِ اَرْضَ نَطِيَّةٍ  
 فَبِالْكَمَنِ ذِي حَاجَةِ جَبَلِ دُونِهَا  
 لِعَمْرِي لَمُوتٍ لَا عَقُوبَةَ بَعْدَهُ  
 فَوَجَدِي بِسُلَى مِثْلُ وَجَدِي مَرْقُشِ  
 قَضَى نَحْبَهُ وَجَدًا عَلَيْهَا مَرْقُشِ  
 بِذَلِكَ عَوَفْتُ اَنْ تَصَابَ مَقَاتِلُهُ  
 وَاِنْ هُوَ اَسْمَاءُ لَا يُدْ فَاتِلُهُ  
 عَلَى طَرَبٍ هَمُوي سَرَاعًا رَوَاحِلُهُ  
 وَلَمْ يَدْرِ اَنْ الْمَوْتَ بِالسَّرَوِ غَائِلُهُ  
 مَسِيرَةَ شَهْرٍ دَائِبٍ لَا يَوَاكِلُهُ  
 وَمَا كُلُّ مَا يَهْوِي اَمْرُهُ هَوَانِلُهُ  
 لِذِي الْبَثِّ اَشْفَى مِنْ هَوَى لَا يَزِيلُهُ  
 بِاَسْمَاءٍ اِذْ لَا تَسْتَفِيْقُ عَوَاذِلُهُ  
 وَعَلَّقْتُ مِنْ سُلَى خَبَالًا اَمَاطِلُهُ



وَقَالَ فِي يَوْمٍ قَضَى وَهُوَ يَوْمُ التَّحَالِيْقِ وَفَضَّةُ جَبَلٍ افْتَنَلُوا

قَرِيَّامَةً وَكَانَ الْحَرْثُ بْنُ عَبَادٍ اَمْرُهُمْ بِجَلْقِ رَوْسِهِمْ

وَكَانَ هَذَا الْيَوْمُ لِبَكْرِ عَلَى تَغْلِبِ وَاَمْرُهُمْ بِذَلِكَ

لِيَكُونَ عِلْمًا يَعْرِفُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

سَأَلُوا عَمَّا الَّذِي يَعْرِفْنَا  
 يَوْمَ تَبَدَّى الْبَيْضُ عَنْ اَسْوَفِهَا  
 اَجَلْدُ النَّاسِ بِرَأْسِ صِلْدِهِمْ  
 كَامِلٌ بِجَهْلِ اَلَاءِ الْغَنِيِّ  
 خَيْرُ حَتَمٍ مِنْ مَعَدٍّ عَلِمُوا  
 يَقْوَانَا يَوْمَ تَحْلَاقِ اللَّحْمِ  
 وَتَلَفُ الْخَيْلُ اَعْرَاجَ النِّعَمِ  
 حَازِمِ الْأَمْرِ شَجَاعٍ فِي الْوَغْمِ  
 نَبِيٍّ سَيِّدِ سَادَاتِهِ خِضَمِ  
 لَكَفَى وَلِجَارِهِ وَابْنِ عَمِ

يَجْبُرُ الْحُرُوبُ فِينَا مَالَهُ  
نَقْلُ الشَّجْمِ فِي مَشْتَاتِنَا  
فَنَرَى الْمَجَاهِلَ فِي مَجْلِسِنَا  
وَنَفْرَعُنَا مِنْ أُنْبِي وَائِلِ  
مَنْ بَنِي بَكْرٍ إِذَا مَا نَسَبُوا  
حِينَ يَجْمَعِي النَّاسُ نَحْمِي سَرِينَا  
بِحَسَامَاتٍ تَرَاهَا رُسِيًّا  
وَفُحُولٍ هَيْكَلَاتٍ وَفُحٍ  
وَقَنَا جَرْدٍ وَخَيْلٍ ضَمَرِ  
أَدَّتِ الصَّنْعَةُ فِي أَمْتِنَا  
نَقَى الْأَرْضَى بَرَحٍ وَفُحٍ  
وَنَقَرَى اللَّحْمُ مِنْ تَعْدَائِنَا  
خُلْجُ الشَّرِّ مَلْحَاتٍ إِذَا  
فُلَعْمًا تَنَصُّو إِلَى الدَّاعِي إِذَا  
بِشَبَابٍ وَكُهُولٍ نَهْدِ  
نَمْسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهَا  
نَنْزُرُ الْأَبْطَالَ صَرَعِي بَيْنَهَا

قالت اخذت ترنيه

عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا وَعِشْرِينَ حُجَّةً لَمَّا نَوَّافَهَا أَسْتَوَى سَيِّدًا ضَخْمًا

فُجِعْنَا بِهِ لَمَّا أَسْتَوَيْنَا إِيَّابَهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا قَحْطًا

قال طرفة بن سفيان وهو عبد عمرو بن بشر وكان وقع بينهما شر

يَا عَجِيًّا مِنْ عَبْدِ عَمْرِو وَبَغِيهِ لَقَدْ رَامَ ظَلَمِي عَبْدُ عَمْرِو فَانْعَمَا

وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غَنًى وَإِنَّ لَهُ كُنْهًا إِذَا قَامَ أَهْضَمَا

يُظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ يَقْلَنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارِقِ مَلْهَمَا

لَهُ شَرِبَتَانِ بِالنَّهَارِ وَارْبَعٌ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى آخِضَ مَخْضًا مَوْرَمًا

وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمَرَ الْمُخْضُ قَلْبَهُ وَإِنْ أُعْطِيَ أَتْرَكَ لِقَلْبِي مَجْنَمًا

كَأَنَّ السَّلَاحَ فَوْقَ شَعْبَةٍ بَانَةٍ تَرَى نَفْخًا وَرَدَّ الْأَسْرَةَ أَسْمَا

وقال يمدح قنادة بن سلمة الحنفي وإصاب قومه سنة فأنوه فبذل لم

أَنَّ أَمْرًا سَرَفَ الْفَوَادِ يَرَى عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِي

وَإِنَّا أَمْرُوهُ أَكْوَى مِنَ الْقَصْرِ مِ الْيَادِي وَأَغْشَى الدَّهْمَ بِالْدَّهْمِ

وَأُصِيبُ شَاكِلَةَ الرَّمِيَةِ إِذْ صَدَّتْ بِصَفْحَتِهَا عَنِ السَّهْمِ

وَأَجْرُ ذَا الْكَفْلِ الثَّنَاءَ عَلَى أَنْسَائِهِ فَيُظَلُّ يَسْتَدْمِي

وَيَصْدُ عَنْكَ مَخِيلَةُ الرَّجُلِ الْعَرِيضِ مُوضَعَةٌ عَنِ الْعِظَمِ

بِحِسَامِ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالْكَلِمُ الْأَصِيلُ كَأَرْغَبِ الْكَلِمِ

أَبْلَغُ قَنَادَةَ غَيْرَ سَائِلِهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ

إِنِّي حَدَّثْتُكَ لِلْعَشِيرَةِ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مِرْقَةُ الْعِظَمِ

أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ شَعْنَاءَ تَحْمِلُ مِنْتَعِ الْبَرَمِ

فَفَتَحْتَ بَابَكَ لِلْمَكَارِمِ حِ مِنْ تَوَاصَتِ الْأَبْوَابِ بِالْأَزَمِ

فسقى بلادك غير مفسدها صوب الربيع ودية تهى  
وقال يعتذر الى عمرو بن هند حين بلغه انه هجاء فاعده

إني وجدك ما هجوتك وأل أنصاب يسفح بينهم دم  
ولقد هممت بذاك اذ حبست وأمر دون عيدة الودم  
أخشى عقابك ان قدرت ولم أغدر فيؤثر بيننا الكلام

وقال

أشجاك الربيع أم قدمه	أم رماد دار من حمه
كسطور الرق رقشه	بالضحي مرقش يشمه
لعبت به دي السبول به	وجرى في رفق رهه
فالكثيب معشب أنف	فتناهبه فمرنگه
جعلته حم كلكلها	لربيع دية تهمه
حابي رسم وقت به	لواطع النفس لم أرمه
لا أرى إلا النعام به	كالأماء أشرفت حزمه
تذكرون إذ تقاتلكم	لا يضر معدما علمه
أتم نخل نطيف به	فاذا ما جز بصرمه
وعذاريكم مقلصة	في دعاع النخل تجترمه
وعجائز معا لكم	تصطلي نيرانه خدمه
خير ما ترعون من شجر	يابس الطحاء او سحمه
فسعى الغلاق بينهم	سعى خب كاذب شبهه

أَخَذَ الْأَزْلَامَ مَقْنَسًا      فَأَنَّى أَغْوَاهَا زُلْمُهُ  
وَالْقِرَارُ بَطْنُهُ غَدَقٌ      زَيْنَتْ جَاهَاتِهِ أَكْمُهُ  
فَفَعَلْنَا ذَلِكُمْ زَمَانًا      ثُمَّ دَانَا بَيْنَنَا حَكْمُهُ  
إِنْ تَعْبِدُوهَا نُعِدْ لَكُمْ      مِنْ هِجَاءٍ سَائِرٍ كَلْمُهُ  
وَقَالَ لَا يَغْبِكُمْ      فِي جَمِيعٍ حُجْلٍ لَهُمْ  
رِزْقُهُ قَدِيمٌ وَهَبٌ وَهَلَا      ذِي زُهَاءٍ حِجَّةٍ بِهِمْ  
يَتَرَكُونَ الْقَاعَ تَمْتَمُ      كِبْرَاغٍ سَاطِعٍ قَتْمُهُ  
لَا هَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ      أَخَذَا قِرَاءً فَلْتَزَمُهُ  
فَالْهَيْبَةُ لَا فَوَادَ لَهُ      وَالثَّبِيتُ ثَبَتُهُ فَمَهُ  
لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ      حَيْثُ تَهْدِي سَاقَةٌ قَدَمُهُ

الشعر المنحول الى طرفه الكري

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي فِعْرِ عَشْمَا      نَوَى الْقَسْبِ مَلَقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ  
وَقَالَ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ وَهِيَ مَغِيرَةٌ      وَلَقَدْ طَعَنْتُ مُجَامِعَ الرِّبَلَاتِ  
رَبَلَاتٍ جَوْدٍ تَحْتَ نَدَى بَارِحٍ      حَلَوِ الشَّمَائِلِ خَيْرُ الْمَلَكَاتِ  
رَبَلَاتٍ خَيْلٍ مَا تَزَالُ مَغِيرَةٌ      يُقْطِرْنَ مِنْ عُلَى عَلَى الشَّنَاتِ

وَقَالَ

وَجَامِلٌ خَوْعٌ مِنْ نَبِيهِ      زَجَرُ الْمَعْلَى أَصْلًا وَالسَفِيجُ  
مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا      كَمَرٌ صَوْبٌ لِحَبٍّ وَسَطَرٌ رَجُوحُ



وقال

بحسب من خاولنا اننا حير من صوب الدعا والتنوخ

وقال

بروضة دُعي فاكاف حائل  
جمالية وجاء تردى كأنها  
اذا رجعت في صوتها خلت صوتها  
اذا شاء يوماً فاده بزمامه  
اذا انت لم تنفع بودك قرية  
أرى الموت لا يرعى على ذي قرابة  
ولا خير في خير ترى الشر دونه  
لعمرك ما الأيام الأمامرة  
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه  
وأصفر مضجوح نظرت حوارهُ

ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكِ وَأَبْكِ إِلَى الْغَدِ  
سَفْجَةً تَبْرِي لِأَزْعَرَ مَا رُبِدِ  
تَجَاوَبَ أَظَارَ عَلَى رُبْعٍ رَدِ  
وَمِنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَّةِ يُنْتَدِ  
وَلَمْ تَنْكِ بِالْبُوسَى عِلْوَكُ فَابْعِدِ  
وَأِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَزِيزًا يَمْتَعِدِ  
وَلَا فَائِلَ يَا تُيُوكَ بَعْدَ التَّلْدِ  
فَمَا أَطْطَعْتُ مِنْ مَعْرِفِهَا فَتَزُودِ  
فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَنْتَدِي  
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْنَهُ كَفَّ مَجْهِدِ

وقال

الخير خير وإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من راد

وقال

أبني لئبني لستم بيد الأيداء ليست لها عضد

وقال

أعمر بن هند ما ترى رأي صرمه  
رأيت القوافي يتلجن مواجها

لَهَا سَبَبٌ تَرَعَى بِهِ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ  
تَضَيَّفُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرُ

وقال

لو كان في أملاكنا ملكٌ  
يَعَصُرُ فينا كالذي تَعَصُرُ  
ذِئْبَةً في رِجْلِها رَوْحٌ  
مُدْبِرَةٌ وفي البدين عُسْرٌ  
كَأَنَّها مِن وَحْشٍ إِنْطَلَقَ  
خَنَسًا يَجْنُو خلفها جَوْذَرٌ

وقال

تَهْلِكُ الْمَرْأَةُ في أَكْثافِهِ  
وَإِذَا ما أَرْسَلْتَهُ يَعْتَفِرُ  
وَلَقَدْ تَعَلَّمَ بَكْرٌ أَنّا  
وَاصِحُوا لَوَجْهِ في الْأَزْيَةِ غُرُ

وقال

يَا لَكَ مِنْ فَبْرَةٍ بِعَمْرِ  
خِلا لَكَ أَجْبَرُ فَيُضِي وَأَصْفَرِي  
وَهَرِي ما شئتَ أَنْ تُتْرِي  
فَدَرْحَلِ الصَّيَّادُ عَلَيْكَ فَا بْشَرِي  
وَرَفَعَ الْفَسْحَ فَإِذَا تُحَذِرِي  
لَا بَدْ يَوْمًا أَنْ تُصَادِي فَا صَبْرِي

وقال

كَلْبِ طَسْمٍ وَقَدْ تَرَبَّيْتُ  
يَعْلُهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْفَلَسِ  
ظَلٌّ عَلَيْهِ يَوْمًا يَفْرُغُ  
الْأَيْلُغُ فِي الدَّمَاءِ يَنْتَهَسُ  
أَضْرَبَ عَنْكَ الْهَمُومَ طَارِقَهَا  
ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسُ

وقال

أَبَا مَنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَأَسْتَبِقْ بَعْضَنَا  
حَتَّى نَأْتِيكَ بِبَعْضِ الشَّرَاهُونِ مِنْ بَعْضِ

فاقسمتُ عند النصبِ اني لهالكُ بلفتةٍ ليستُ بغبطٍ ولا خفضٍ  
خذوا حذركم اهل المشقر والصفاء عبيداً سبذوا القرضَ يحزى من القرضِ  
ستصبحك الغلابة تغلب غارةً هنالك لا ينحيتُ عرض من العرضِ  
وتلبسُ قوماً بالمشقر والصفاء شأيب موت تستهل ولا تغضي  
تميلُ على العبدِي في جورِ دارهِ وعوف بن سعدٍ تخترمه عن الهض  
هاأورداني الموت عمداً وجرداً على العدر خيلاً مائلاً من الركضِ

وقال

لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفاً ولا أميركما بالدار إذ وقنا  
إني كفاني من أمر همتُ به جار تكحار الحذاق الذي اتصفنا

وقال

ألا بآء بي الظبي الذي يبرقُ شنفاهُ  
ولولا الملك القاعدُ قد ألتمني فاهُ

وقال

ولا أغبرُ على الأشعار أسرقها غنيتُ عنها وشر الناس من سرقا

وقال

نعافى حنانهُ طربالةً تسفُ يبيساً من العشرِ قد

كمل جميع قصائد طرفه البكري والايات المنسوبة اليه

ويتلوها شعر زهير بن ابي سلى

المزني ان شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

شعر زهير بن أبي سلمى المزني

وهو زهير بن ربيعة بن رباح

كان رجل من بني عبد الله بن غطفان رحل الى بني سليم حب  
من كلب فنزل بهم فاكرموه واحسنوا جوارحه واسوه وكان مولعاً بالتمار  
فنهوه عنه فامى الا المقامر فمهر مرة فرددوا عليه ثم قرثانية فرددوا عليه  
ثم قرثالثة فلم يردوا عليه فرحل من عندهم فانطلق الى قومه فزعم انهم  
اغاروا عليه وكان زهير نازلاً في غطفان فذكر صنيعهم به ويقال  
ان ذلك الرجل لما خلع من ماله رجا ان يوز الخصاله فزعم امرأته  
واينته فكان التمر عليه فقال زهير في ذلك عفا من آل الخ فلما بلغهم  
قوله بعثوا اليه بالابل وارسلوا الى زهير يخبرونه خبر صاحبه ويعتذرون  
اليه ولاموه على ما قال فارسل اليهم زهير والله لقد فعلت وعجلت واهم  
الله لا اصحب اهل بيت من العرب ابداً

عفا من آل فاطمة الجواء      فبين فالتوادم فالحساء  
فذوهاش فيث عريتنا      عفتها الربج بعدك والسما

فذروهُ فالحجابُ كأنَّ خنسَ  
 يشمنُ بروقهُ ويرشُ أرياءُ  
 فلما انَّ تحمَلَ آلُ ليلي  
 تحمَلَ أهلها منها فبانوا  
 جرَّتْ سخافلتُ لها اجيزي  
 كأنَّ أولادَ الثيرانِ فيها  
 لقد طالبتها ولكلِّ شيءٍ  
 تنازعها أَلها شهباً ودرّ  
 فأما ما فوقَ العقدِ منها  
 وأما المقلتانِ فمن مهاقٍ  
 فصرَّمَ حبلاً اذ صرَّمتهُ  
 بأرزقِ القنارِ لم يخنها  
 كأنَّ الرّحلَ منها فوقَ صعلٍ  
 اصكَّ مصلِّمَ الأذنينِ اجني  
 اذلكَ أم شتيمُ الوجهِ جابُّ  
 مربِّعَ صارةٍ حتّى اذا ما  
 ترفعَ للقنانِ وكلِّ فجٍّ  
 فأوردها حياضَ صنيعاتٍ  
 فشجَّ بها الاماعزَ فهي تمهوي

النعاج الطاويات بها الملاة  
 جنوبٍ على حواجيبها العاء  
 جرَّت بيني وبينهم طباء  
 على آثار من ذهبَ العفاء  
 نوى مشمولةً فتمنى اللقاء  
 هبائنُ في مغابنها الطلاء  
 وان طالَت لمجاذنة انتهاء  
 النحور وشاكت فيهِ الطباء  
 فمن ادماء مرتعها الخلاء  
 وللدرِّ الملاحه والصفاء  
 وعادى ان تلاقبها العداء  
 قطافت في الركاب ولا خلاه  
 من الظلمان جوجؤه هواه  
 له بالسّي ثومٌ وآه  
 عليه من عقيقته عفاء  
 ففى الدحلان عنة والإضاء  
 طباهُ الرعي منه والخلاء  
 فالفاهن ليسَ بهن ماء  
 هوّي اللّو اسلمها الرشاء

فليس لحاقه كالحاق النـ  
وان مالا لوعت خازمته  
بخر نبيذها عن حاجبيه  
بغرذ بين خرم منصفاته  
يفضله اذا اجتمدا عليه  
كان سحيلة في كل فجر  
فاض كانه رجل سلب  
كان بريقه برقان سحر  
فليس بغافل عنها مضجع  
وقد اغدو على ثبته كرام  
لم راج وراوق ومسك  
بجرون البرود وقد نمشت  
نمشي بين قلى قد اصببت  
وما ادري وسوف اخال ادري  
فان قالوا النساء مخبات  
واما ان يقول بنو مصاد  
واما ان يقولوا قد وفيا  
واما ان يقولوا قد ابينا  
وان الحق منقطع ثلاث  
ولا كنجائها منه نجاه  
بالواح مفاصلها ظاه  
فليس لوجهه منه غطاء  
صواف لم تكثرها الدلاء  
تمام السن منه والذكاء  
على احساء يموود دعاء  
على عليها ليس له رداء  
جلي عن متنه حرص وماء  
رعيته اذا غفل الرعاء  
نساوى واجدين لما نشاء  
فعل به جلودهم وماء  
حي الكأس فيهم والغناء  
نفوسهم ولم يهرق دماء  
اقوم آل حصن ام نساء  
فحق لكل محصنة هدا  
اليكم اتنا قوم براء  
بذمتنا فعادتنا الوفاء  
فشر مواطن الحسب الاباء  
بين او نفاق او جلاء

فذلکم مقاطع کل حق  
 فلا مستدرهون لما منعم  
 جوار شاهد عدل علیکم  
 بای الجیرتین اجرتموه  
 وجار سار معتمدا الیکم  
 فجاور مکرمًا حتی اذا ما  
 ضمتم ماله وغدا جمیعاً  
 ولولا ان ینال ابا طریف  
 لتذرزت بیوت بني تلمیم  
 فتجمع ائین منّا ومنکم  
 سیانی آل حصن حیث کانوا  
 فلم ار معشرًا أسروا هدیا  
 وجار البيت والرجل المدی  
 ابی الشهداء عندک من معدی  
 تلجلج مضنة فیها انیض  
 غصصت بنیئها فبشبت منها  
 وانی لو لقینک فاجتمعنا  
 فأبرئ موضحات الرأس منه  
 فمهلآ آل عبد الله عدو

ثلاث کلهن لکم شفاء  
 ولا تُعطون الا ان تشاءوا  
 وسیان الکفالة والبلاء  
 فلم یصلح لکم الا الاداء  
 اجاءنه الخافة والرجاء  
 دعاه الصیف وانقطع الشتاء  
 علیکم تقصه وله النماء  
 إسار من ملک او لحاء  
 من الکلمات آتیه ملاء  
 بمسمة تمور بها الدماء  
 من المثلاث باقیة ثناء  
 ولم ار جار بیت یتباه  
 امام الحید عقدها سواء  
 فلیس لما تدب له خفاء  
 اصلت مہی تحت الکشح داء  
 وعندک لو اودت لها دواء  
 لکان لکل مندی لقاء  
 وقد یسفی من الجرب الهناء  
 مخاري لا یدب لها الضراء

ارونا سنة لا عيبَ فيها يسوي بيننا فيها السواء  
 فان تدعوا السواء فليس بيني وبينكم بني حصن بقاء  
 ويبقى بيننا قذعٌ وتلفوا إذا فومًا بانفسهم أساءوا  
 وتوقد ناركم شرًّا ويرفع لكم في كل مجاعة لواء

وقال يرثي سنان بن أبي حارثة وزعموا أنه بلغ خمسين ومائة سنة  
 فخرج ذات يوم يمشي ليقضي حاجة فلم ير له اثر ولا تين  
 ولم يسمع له خبر ويقال أتبعوه فوجدوه ميتا وقيل ان  
 سنان بن أبي حارثة استغلته الجن تطلب دم  
 فجله وقيل انما رثى بالابيات حصن  
 بن حذيفة

إن الرزية لا رزية مثلها ما تبتغي غطفان يوم اضلت  
 ان الركاب لتبتغي ذا مرةً بجنوب نخل اذا الشهور احلّت  
 ولنعم حشوا الدرع انت لنا اذا نهلت من العلق الرماح وعلّت

وقال يمدح هرم بن سنان بن أبي حارثة المري

غشيت ديارا بالبيع فهمد دوارم قد اقوين من امر معبد  
 اربت بها الارواح كل عشية فلم يبق الا آل خيم منضد  
 وغير ثلاث كالحمام خوالد وهاب محبل هامد متلبد  
 فلما رأيت أنها لا تحيبي نهضت الى وجناء كالفحل جلعدي



جمالية لم يبق سيري ورحلي  
 مني ما تكلفها مآبة منهل  
 تروى ولا يخرج السوط شأوها  
 كهك ان فجهدها نجمة  
 وتنضج ذفراها بجون كانه  
 وتلوي بریان العسب نره  
 تبادر اغوال العشي وثقب  
 كحساء سفاء للملاطم حرق  
 غدت بسلاح مثله يثق به  
 وسامعين تعرف العنق فيها  
 وناظرتين تطهران فذاها  
 طباها ضحاة او خلاه فخانفت  
 اضاعت فلم تغفرها خلواتها  
 دما عند شلو نجل الطير حولة  
 وتنفض عنها غيب كل خيلة  
 فجالت على وحشيتها وكأنها  
 ولم تدر وشك الين حتى رأتهم  
 وثاروا بها من جانبيها كليها  
 تبدوا لى يا تونها من ورائها

على ظهرها من نهبها غير محمد  
 فتستغف او تنك اليه فتجهد  
 مروحا جنوح الليل ناجية الغد  
 صورا وان تسترخ عنها تزيد  
 عصم كحيل في المراحل معقد  
 على فرج محروم الشراب مجدد  
 علالة ملوي من القدر محصد  
 مسافره مزودقه أم فرقد  
 ويؤمن جاش الخائف المتوحد  
 الى جنر مدلولك الكعوب محدد  
 كأنها مكحولتان بائد  
 اليه السباع في كناس ومرفد  
 فلاقت بيانا عند آخر معهد  
 وبضع الحجام في إهاب مقدد  
 وتخشي رماة الغوث من كل مرصد  
 مسربة في رازقي معصد  
 وقد قعدوا انفاقها كل مقعد  
 وجالت وان يحشمها الشدة تجهد  
 وان يتقدمها السوايق تصطد

رَأَتْ أَنَّهَا إِنْ تَنْظُرَ النَّبْلَ تُقْصِدَ  
 وَتَذِيْبُهَا عَنْهَا بِاسْمِ مِذْوَدٍ  
 غُبَارًا كَمَا فَارَتْ دَوَاخُنْ غُرْقَدٍ  
 إِلَى جَوْشَنِ خَاطِمِ الطَّرِيقَةِ مُسْنَدٍ  
 تَرُوحُ مِنَ اللَّيْلِ اِتِّمَامَ وَتَقْتَدِي  
 فَنَعَمَ مَسِيرُ الْوَائِقِ الْمُتَعَمِّدِ  
 أَسَاعَةَ نَحْسٍ تَقْنَى أُمٌّ بِأَسْعَدِ  
 وَفَكَكْ أَغْلَالِ الْأَسِيرِ الْمُقِيدِ  
 إِذَا هُوَ لَا قَى نَجْدَةً لَمْ يَعْرِدِ  
 شَدِيدُ الرِّجَامِ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ  
 وَحَمَالُ اِتِّقَالِ وَمَأْوَى الْمَطْرَدِ  
 ثَمَالِ الْيَتَامَى فِي السَّنِينَ مُحَمَّدِ  
 مِنْ الْمَجْدِ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا يُسَوِّدِ  
 سَبُوقٍ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرِ مُجْلَدِ  
 سِرَاعٍ وَلَنْ يَجْهَدَنَّ بِمَهْدٍ وَيَعْدِ  
 بِنَهْكَ ذِي قُرْبَى وَلَا بِجَقْلَدِ  
 وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ مَنُودِ  
 عَلَى دَهْشٍ فِي عَارِضٍ مُتَوَقِّدِ  
 وَلَكِنْ حَمْدُ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخْلَدِ

فَاتَّقِهَا مِنْ غَمْرِ الْمَوْتِ أَنَّهَا  
 نَجَاءٌ مُجْدٍ لَيْسَ فِيهِ وَتَيْنٌ  
 وَجَدَّتْ فَأَلْقَتْ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَهَا  
 بِلَشَمَاتٍ كَالْخِذَارِيفِ قَوْلَتْ  
 إِلَى - هَرِيمٍ نَهْيُهَا وَوَسْجِهَا  
 إِلَى هَرِيمٍ سَارَتْ ثَلَاثًا مِنَ اللَّوَى  
 سَوَاءً عَلَيْهِ أَيُّ حَبْنٍ اتَيْنَةُ  
 أَلَيْسَ بِضَرَابِ الْكِمَاةِ بِسِفِهِ  
 كَلِيشِ أَبِي شَبْلِينَ بِحِمِي عَرِينَةٍ  
 وَمَدْرُهُ حَرْبٍ حَمِيهَا يَنْقَى بِهِ  
 وَثَمَلٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا يَضَعُونَهُ  
 أَلَيْسَ بِبَيَاضِ يَدَاهُ غَمَامَةٍ  
 إِذَا أَبَتْ رَتَقِيسُ بْنُ غِيلَانَ غَايَةً  
 سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلٌّ طَلَقَ مَبْرَزَ  
 كَفْضِ جَوَادِ الْخَيْلِ يَسْبِقُ عُفْوُهُ أَا  
 تَقَى تَقَى لَمْ يَكْثُرْ غَنِمَةٌ  
 سَوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهِ مَخَانَةٌ  
 يَطِيبُ لَهُ كُلُّ أَفْتَرَاصٍ بِسِفِهِ  
 فَلَوْ كَانَ حَمْدُ مُجْلَدِ النَّاسِ لَمْ تُمْتْ

ولكن منه باقيات ورائة      فأورث بنيك البعض ثم تزود  
تزوّد الى يوم المات فانه      ولو كرهته النفس آخر موعِد

وقال ايضا يمدح هرم بن سنان

لمن الديار بقنة الحجر      أقوين من حجج ومن شهر  
لعب الزمان بها ونبرها      بعد سواني أمور والقطر  
قفرا يندفع ألحاث من      ضفوي آلات الضال والسدر  
دع ذا وعد القول في عرم      خير البداة وسيد الحضر  
تالله قد علمت سراة بني      ذبيان عام الحبس والأصر  
أن نعم معترك أحياء إذا      خب السفير وسابي الخمر  
ولنم حشو الدرع أنت إذا      دعيت نزال ورج في الذعر  
حامي الذمار على محافظه أا      جلي امين مغيب الصدر  
حبيب على المولى انضريك إذا      نابت عليه نوائب الدهر  
ومرهف النيران بحمد في      الألاء غير ملعن القدر  
وبيك ما وقى الأكارم من      حوب تسب به ومن غدر  
وإذا برزت به برزت الى      صاني الخليفة طيب الخبر  
متصرف للجبد معترف      للنائب يراح للذكر  
جلد بحث على الجميع إذا      كن الظنون جوامع الأمر  
فلأنت تفري ما خلقت وبه      ض التوم بخلق ثم لا يفري

وَلَأَنْتَ أَشْعَمُ حِينَ نَجَّيْتَهُ مَ الْأَبْطَالُ مِنْ لَيْثِ أَبِي أَجْرٍ  
 وَرَدُّ عُرَاضِ السَّاعِدِينَ حَدِيدِ الدُّنَابِ بَيْنَ ضِرَافِهِمْ غَيْرِ  
 بِصِطَادِ أَحْدَانِ الرِّجَالِ فَمَا تَنَفَّكَ أَجْرِيهِ عَلَى ذُخْرِ  
 وَالسُّتُرِ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ  
 أَتْنِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا سَلَفَتْ فِي الْقَبَدَاتِ وَالذِّكْرِ  
 لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتَ الْمُنُورَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ  
 وَقَالَ ابْنُ الْأَمِّ وَلَدَهُ كَعْبٌ

وَقَالَتْ أُمُّ كَعْبٍ لَا تَزُرْنِي فَلَا وَاللَّهِ مَا لَكَ مِنْ مَزَارٍ  
 رَأَيْتُكَ عَبْتَنِي وَصَدَدْتَ عَنِّي وَكَيْفَ عَلَيْكَ صَبْرِي وَاصْطِبَارِي  
 فَلَمْ أَفْسِدْ بَنِيكَ وَلَمْ أَقْرَبْ إِلَيْكَ مِنَ الْمَلَأَةِ الْكِبَارِ  
 أَقْبِيبِ أُمُّ كَعْبٍ وَاطْمِئْنِ فَإِنَّكَ مَا أَقْمَرْتَ بِخَيْرِ دَارٍ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي سَلِيمٍ وَبَلَفَةُ انْهَمُ بِرِيدُونَ الْإِغَارَةَ عَلَى غُطْفَانِ

رَأَيْتُ بَنِي آلِ أُمِّ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا عَلَيَا وَقَالُوا أَنَا نَحْنُ أَكْثَرُ  
 سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ وَافْنَاءُ عَامِرٍ وَسَعْدُ بْنُ بُكَيْرٍ وَالنَّصُورُ وَاعْصَرُ  
 خَذُوا حَظَّكُمْ بِآلِ عَكْرَمَ وَاذْكُرُوا وَأَصْرُنَا وَالرَّحْمُ بِالْقَيْبِ يَذْكُرُ  
 خَذُوا حَظَّكُمْ مِنْ وَدْنَا إِنْ قَرِينَا إِذَا خَرَسْنَا الْحَرْبُ نَارُ تُسَعَّرُ  
 وَأَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسُومُكُمْ لِمَثَلَانِ أَوَاتِمُّ إِلَى الْأَصْلَحِ أَفْقَرُ  
 إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِخًا مَعْجَتِ بِنَا إِلَى صَوْتِهِ وَرَقَى الْمَرَائِلَ ضَمَرُ  
 وَإِنْ شُلَّ رِيْعَانُ الْجَمِيعِ مَخَافَةً تَقُولُ جَهَارًا وَبِلَكُمْ لَا تَنْفِرُوا

على رسلكم أنا سنعدي وراءكم فتمنعكم ارماحنا او سنعذر  
والأ فأننا بالشرية فاللوى نغير أمات الرباع وبسر  
لما بلغت بني اسد ابيات زهير وهي القصيدة العاشرة والقصيدة الثامنة  
قالوا للحرث بن ورفاء اقبل يساراً وهو غلام زهير فابى عليهم وكسا وردة  
فقال زهير يمدح الحرث ويذمهم

ابلق بنى نوفل عني فقد بلغوا مني الحفيظة لما جاءني الخبر  
القابلين يساراً لا تناظره غشا لسيدهم في الامر إذ امروا  
إن أمن ورفاء لا تخشى غوائله لكن وقائعه في الحرب تتظر  
لولا أمن ورفاء والمجد التليد له كانوا قليلاً فاعزوا ولا كثروا  
المجد في غيرهم لولا مآثره وصبه نفسه والحرب تستعر  
اولى لهم ثم اولى ان تصيهم مني بواقر لا تبغي ولا تذر  
وان يعلل ركباً المطي بهم بكل قافية شعاء تشهر  
لما اتت الحرث بن ورفاء قصيدة زهير التي اولها

(بان الخبيط ولم يأوا ان تركوا) وهي ق ١٠

لم بلغت اليها فقال زهير بهجوه

تعلم ان شر الناس حب ينادي في شعارهم يسار  
ولولا عسبه لرددتوه وشر منيعة عسب معار  
اذا جمعت نساؤكم اليه أشظ كأنه مسد مغار  
يبرح حين يعدو من بعيد ضيل الجسم يعلوه أنهار

إِذَا أَبْرَتْ يَوْمًا أَهَلَّتْ      كَمَا تَبْزِي الصَّعَائِدُ وَالْعَشَارُ  
فَابْلَغْ أَنْ عَرَضْتَ لَهُمْ رَسُولًا      بَنِي الصِّدَاءِ أَنْ نَفَعَ الْجَوَارُ  
بِأَنَّ الشَّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرْدٌ      إِذَا وَرَدَ الْمِيَاءُ يَوْمَ الْقَبَارُ

وقال يمدح هرم بن سنان

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدَّ الْيَنِّ فَأَنْفَرَا      وَعَلِقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسَاءِ مَا عَلَقَا  
وَفَارَقْنَاكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَكَ لَهُ      يَوْمَ الْوَدَاعِ فَامَسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلَقَا  
وَاخْلَفْنَاكَ ابْنَةَ الْبَكْرِ مِثْلَ مَا وَعَدْتَ      فَاصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْهَا وَاهِنًا خَلَقَا  
فَأَمْتِ تَرَاهِي بِذِي ضَالٍ لَتَحْزُنِي      وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَشْتَاقُ مِنْ عَشَقَا  
بِحَيْدٍ مَغْزَلَةٍ أَدْمَاءُ خَاذِلَةٍ      مِنَ الطَّبَاءِ تَرَاعَى شَادِقًا خَرَقَا  
كَأَنَّ رَيْفَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى أَغْنَيْتِ      مِنْ طَيْبِ الرِّيحِ لَمَّا يَعْدُ أَنْ عَتَقَا  
شَجَّ السَّقَاةِ عَلَى نَاجِدِهَا شَبَابًا      مِنْ مَاءِ لَبَنَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَتَقَا  
مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ حَتَّى إِذَا هَبَطْتَ      أَيْدِي الرُّكَّابِ بِهِمْ مِنْ رَاكِسٍ فَلَقَا  
دَانِيَةً لَشُرُورِي أَوْ قَنَاءَ أَدَمٍ      يَسْعَى الْحَدَاةُ عَلَى آثَارِهِمْ حَزَقَا  
كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُتَنَلِّةٌ      مِنَ النُّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سَحَابَا  
نَمْطُوا الرِّشَاءَ فَتَجَرَّعِي فِي ثَنَائِهَا      مِنَ الْحَالَةِ ثَقْبًا رَائِدًا فَلَقَا  
لَهَا مَتَاعٌ وَاعْوَانٌ غَدَوْنَ يَوْمَ      قَتَبٌ وَغَرْبٌ إِذَا مَا أَفْرَغَا أَنْسَحَا  
وَخَلَفَهَا سَائِقٌ يَجِدُوا إِذَا خَشِيتِ      مِنْهُ الْخَلْقَ تَمْدُّ الصُّلْبِ وَالْعَتَقَا  
وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا فَتَرَتْ      عَلَى الْعِرَاقِي يَدَاهُ فَأَتَمَّا دَقَقَا  
يَحِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ      حَبْوَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَطَقَا

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَابٍ مَا وَهَّاهَا طَحْلٌ  
فَإِذْ كَرْنُ خَيْرِ قَيْسٍ كُلُّهَا حَسْبًا  
الْقَائِدَ الْخَيْبَ مِنْكَ وَبَادِي رَهَا  
غَزَتْ سَمَانًا فَابَتْ ضَمْرًا خُدْجًا  
حَتَّى يُوْوبَ بِهَا عَوْجًا مَعْطَلَةً  
يَطْلُبُ شَأْ وَأَمْرًا يَنْدُمَا حَسَنًا  
هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْعَقُ بِشَأْ وَهَّا  
أَوْ يَسْبِقَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهْلٍ  
أَغْرُ أَيْبُضُ فَيَاضُ يَفْكُكُ عَنْ  
وَذَاكَ أَحْزَمُهُمْ رَأْيًا إِذَا نَبَأُ  
فَضْلَ الْحَيَادِ عَلَى الْبِلِّ الْبَطَاءِ فَلَا  
قَدْ يَجِيءُ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ  
إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَى عَلَاتِهِ هَرَمًا  
وَلَيْسَ مَانِعَ ذِي قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ  
لَيْثٌ بَعَثَ بِصَطَادِ الرِّجَالِ إِذَا  
يَطْعَنُهُمْ مَا أَرْتَمَوْا حَتَّى إِذَا أَطْعَمُوا  
هَذَا وَلَيْسَ كَنْ يَعْجِي بِخَطْبِهِ  
لَوْ نَالَ حَيٌّ مِنَ الدُّنَا بِمَنْزَلَةٍ

على الجذوعِ يَخْفَنُ الغَمُّ والغَدَقَا  
وخبيرها نائلًا بل خبيرها خلفًا  
قد أحكمت حِكَمَاتِ التَّدْوِ وَالْإِبْقَا  
من بعد ما جنبوها بُدْنًا عَقْقَا  
تشكو الدوابَّ والآنساء والتصقعا  
نالا الملوكَ وبذًا هذه السوفا  
على تكاليفه فمثله لحقا  
فمثل ما قدما من صالح سبقا  
أيدي العناتِ وعن اعناقها الرِّبَا  
من الحوادث غادى الناس أوطرقا  
يعطي بذلك ممنونا ولا نزقا  
والسائلون إلى ابوابه طرقا  
تلق الساحة منه والندی خلفا  
يوما ولا معدما من خابط ورفا  
ما كذب الليث عن أقرانه صدقا  
ضارب حتى إذا ما ضاربوا أعنقا  
وسط الندي إذا ما ناطق نطقا  
وسط السماء لئالت كفة الأفقا

كان الحارث بن ورقاء الصيداء من بني اسد اغار على بني  
عبد الله بن غطفان فغنم واخذ ابل زهير وغلامة  
يسار اطفال زهير في ذلك

بان الخليط ولم يا واول من تركوا  
ردّ اليان جمال الحي احتملوا  
ما ان يكاد بخلهم لوجههم  
ضحوا قليلاً ففا كئيب اسنم  
ثم استمرو وقالوا ان مشربكم  
يفشي الحداة بهم وعث الكئيب كما  
هل تبلغني أدنى دارهم فقص  
مقورة تبارى لا سوار لها  
مثل النعام اذا هيجتها ارتفعت  
وقد أروح امام الحي مقننصا  
وصاحي ورده نهدي مراكها  
مرا كهاثا اذا ما ألماء أسهلها  
كانها من قفا الأجاب حلاها  
جونية كحصاة القسم مرتعها  
أهوى لها أسفع الخدين مطرق  
لا شيء أسرع منها وهي طيبة  
وزودوك اشتياقا آية سلصوا  
الى الظهير أمر بينهم كلب  
تخالج الأمر إن الأمر مشترك  
ومنهم بالتسويات معترك  
مائة بترقي سلى فيد اوركك  
بغشي السفن من موج اللجة العرك  
يزجي اوائها التبغيل والرتك  
الاقطوع على الانساع والورك  
عاب لواحب بيض بينها الشرك  
فمرامتها التبعان والبلك  
جرداء لا صبح فيها ولا صكك  
حتى اذا ضربت بالصوت تترك  
وردت وأفرد عنها أختها الشرك  
بالسي ما تبست التفعاء والحسك  
ريش التوادم لم تنصب له الشبك  
نفسا بما سوف ينجيها وتترك



دونَ وفوقَ الأرضِ قدرها  
 عندَ الذنابي لها صوتٌ وازمةٌ  
 حتى إذا ما هوت كف الوليد لها  
 ثم استمرت إلى الوادي فأجأها  
 حتى استغاثت بماء لا رشاء له  
 مكمل بأصول النبت تنسجته  
 فزل عنها وأوى رأس مرفقة  
 هلاً سألت بني الصياد كلهم  
 فلن يقولوا بجبل واهن خلق  
 يا حار لا أرمين منكم بداهية  
 أرؤد يساراً ولا تعنف عليه ولا  
 ولا تكونن كأقوام علمهم  
 طابت نفوسهم عن حق خصمهم  
 تعلمنها لعمر الله ذاقسماً  
 لئن حلت بجو من بني أسد  
 ليأتينك مني منطق قذع

وقال يمدح سان بن أبي حارة

أمن آل ليلى عرفت الطلولا    بذى حُرُصٍ مائلاتٍ مشولا  
 بليلى ونحسبُ آياتهم عن فرطِ حولين رقاً محبلا

اليك سنانُ غداةَ الرحى      لم يصي الثمأةَ وأمضى الفتوى ولا  
 فلا تأمني غزوَ أفراسِهِ      بني وائلٍ وارهبيه جديلا  
 وكيف أتماءَ أمرى لا يؤو      بـ بالقوم في الغزو حتى بطيلا  
 بشمتٍ معطلةٍ كالقسي      غزون مخاضاً وأدين حولا  
 نواشزَ أطباقِ اعاقها      وضربها قافلاتٍ قفولا  
 إذا أدجموا الحمال النوا      لم تلف في القوم نكساً ضيلا  
 ولكن جلدًا جميع السلا      ح الة ذلك غضا بسيلا  
 فلما تليج ما فوذا      ناخ مس ذليه الشليلا  
 وضائف من فقيها نثر      ردّ المواضب عنها فلولا  
 مضائف كآءاق الة      لم يغت على قدميه فضولا  
 فمنها ساءه تم فا      ل للوارسين خلوا السبيلا  
 فاتبعهم فيلقا كالسا      بـ جاؤا تبع شخبا نعولا  
 عنا حجج في كل رهوتري      رعلا سراعاً تباري رعيلا  
 جوانح بخليج خليج الظماء      يركضن ميلا وينزعن ميلا  
 فظل قصداً على صحبه      وظل على القوم يوماً طويلا  
 وقال حين طاق اسرأتهام أوفى

لعمرك والخطرب مغيرات      وفي طول المعاشه التقالي  
 لعد باليت مظعن أم أوفى      ولكن أم أوفى لا تبالي

وقال يمدح الحرث

ابلقُ لديكَ بني الصبداءِ كلهمُ  
ولا مهانٍ ولكن عند ذي كرمٍ  
يعطي الجزيلَ ويسمو وهو متدُّ  
وبالفوارس من ورفاء قد علموا  
في حومة الموتِ إذ ثابَّتْ حلائلُهم  
في ساطعٍ من غياياتٍ ومن رُحٍ  
أصحابُ زيدٍ وأيامٍ لم تلت  
أو صالحٍ فله أَمْرٌ مستغذٌ  
ان يساراً اتانا غير مغلولـ  
وفي حبال وفي غير مجهولـ  
بالخيل والقوم في الرجاجة الجولـ  
فرسان صدق على جرد ابايملـ  
لامقرفين ولا تزل ولا ميلـ  
وعثير من دفاق الترب متحولـ  
من حاربوا أاذبوا عنه بتكيلـ  
وتقد أهل وفاء غير مخذولـ

وقال يمدح سنان بن أبي حارثة

صحا القلبُ عن سلى وقد كـ لا سلو  
وقد كنتُ من سلى سـ ثانياً  
وكنتُ إذا ما جئتُ بيه حاجةً  
وكلُّ منبٍ أحدثُ النأي عنده  
تأوَّني ذكرُ الأُحبة بعد ما  
فاقمتُ جهداً بالمنازل من منى  
لأرْمَحَنَّ بالتَّجَرُّمِ لَدَا بَيْنِ  
إلى معشرٍ لم يورث اللؤمَ جدُّهم  
تربصُ فإن تقو المروراتُ منهم  
واقفر من سلى التمانيقُ فالتقلُّ  
على صير أمرٍ ما يمرُّ وما مجلو  
مضت واجت حاجة الغد ما تخلو  
سلو فؤادٍ غير حبك ما يسلو  
هجمت ودوني فله الحزن فالرملُ  
وما سُحِّمت فيه المقادِمُ والتقلُّ  
إلى اللَّيْلِ إلا أن يعرجني طفلُ  
أصاغرهم وكلُّ فعلٍ له نخلُ  
ودارهما لا تُثو منهم إذا نخلُ

فان تقويا منهم فانَّ محجراً  
 بلادٌ بها نادمتهم وألفتهم  
 إذا فزعوا طاروا إلى مستغيثهم  
 بخيلٍ عليها جنةٌ عبقريةٌ  
 وانَّ يقتلوا فيشتفي بدمائهم  
 عليها أسودٌ ضاربات لبوسهم  
 إذا لقت حربٌ عوانٌ مضرّةٌ  
 فضاعيةٌ أو أختها مضرّةٌ  
 تعجدهم على ما خيلت لهم إزاءها  
 يحشونها بالمشرفية والقسا  
 نهمون تعجديون كيداً ونجعةً  
 هم ضربوا عن فرجها بكتيبةٍ  
 متى يشتجر قومٌ نزل سرواتهم  
 هم جدّدوا أحكام كلِّ مضلةٍ  
 بعزيمةٍ مأمور مطيعٍ وأمر  
 ولستُ بلاقٍ بالبحاز مجاوراً  
 بلادٌ بها عزّوا معدّاً وغيرها  
 هم خيرٌ حمى من معدّةٍ علمتهم  
 فرحت بما خبرت عن سديكم  
 وجزع الحسام منهم إذا قلَّ ما يخلو  
 فان تقويا منهم فأنهما بسل  
 طول الرماح لا ضعاف ولا عزّل  
 جديرون يوماً أن ينالوا فيستعلوا  
 وكانوا قديماً من مناياهم القتل  
 سوانح بيض لا تحرقها النبل  
 ضروسٌ تهم الناس أنيابها عصل  
 يحرق في حافاتها الحطب الجزل  
 وان افسد المال الجاعات والأزل  
 وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل  
 لكل أناس من وقائعهم سجل  
 كبراء حرس في طوائفها الرجل  
 هم بنينا فهم رضى وهم عدل  
 من الدم لا يلقى لامثالها فصل  
 مطاع فلا يلقى لحزمهم مثل  
 ولا سفراً إلا له منهم حبل  
 مشاربها عنب وإعلامها ثمل  
 لهم نائل في قومهم ولهم فضل  
 وكانا أمراًين كل امرها يعلو

رأى الله بالاحسان ما فعلا بكم  
 تداركها الأحلاف قد ثلّ عرشها  
 فاصبغها منها على خير موط  
 اذا ألسنة الشهباء بالناس اجتمعت  
 رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم  
 هنالك ان يستقبلوا المال يخبل  
 وفيهم مقامات حسان وجوه  
 على مكثهم رزق من يترهم  
 وان جنتهم الفيت حول بيوتهم  
 وان قام فيهم حامل قال قاتل  
 سعى بعدهم قوم لكى يدركوه  
 ومايك من خير اتوه فانما  
 وهل ينبت الخطي الا رشية  
 فابلاها خير البلاء الذي يبلو  
 وذبيان قد زلت باقدامها النعل  
 سبيلكما فيه وان احزنوا سهل  
 ونال كرام المال في الحجره الاكل  
 قطينا بها حتى اذا نبت البقل  
 وان يسأوا يعطوا وان يفسروا يغفلوا  
 واذية يتناها القول والفعل  
 وعند المقلين الساحة والبذل  
 وبالس قد يشفى باحلامها الجهل  
 رشدت فلا غرم عليك ولا خذل  
 فلم يفعلوا ولم يلبوا ولم يألوا  
 نزارته آباء آبائهم قل  
 ونغرس الا في منابتها النخل

وقال بلح - - - من حديثه نادر

صحا القلب عن سلى واقصر باد  
 ورئي اثراس الصبا ورواحله  
 واقصرت عما تعلمين وسدد  
 علي سوى قصد السبيل معادله  
 وقال العذارى انما انت - -  
 وكان الشباب كاخليط نزايه  
 فاصبحت ما يعرفن الا خلتني  
 والاسود الرأس والشيب شامله  
 لمن طلل كالوحي عاف منازله  
 شفا الرّس منه فالرئيس فعاقله

فرقد فصارا فاكناف منج فشرقي سلى حوضه فاجاوله  
 فوادي البدي فالطوي فتادق فوادي القنان جزه فافا كله  
 وثبت من الوسي حو نلاعه اجابت روايه النجا وهو اطله  
 هبطت بمسود الواشر ساج ممر اسبل اتخذ نهدي مرا كله  
 نيم فلولاه فاكمل صنعه فتم وعزته يده وكاهله  
 امين ظاه لم بخرق صفاقه بمنية ولم تقطع اباجله  
 اذا ما غدونا نبتغي الصيد مرة متى نره فانا لا نخاتله  
 فبيننا نبتغي الصيد جاء غلاما يدب وتخفي شخصه ويضائله  
 فقال نياه راعات بقفر بمسأسد القريان حو مسائله  
 ثلاث كافواس السراء ومحل قد اخضر من لس الغبير جحافله  
 وقد خرّم الطراد عنه جحاشه فلم تبق الا نفسه وحلائله  
 فقال اميري ما ترى رأيي ما نرى انخله عن نفسه ام نصوله  
 فبتنا عرة عند رأس جوادنا يزاولنا عن نفسه ونزاوله  
 ونضربه حتى اطان قذاله ولم يطئن قلبه وخصائله  
 وملجنا ما ان ينال قذاله ولا قدماه الارض الا انامله  
 فلايا بلاي ما حملنا غلامنا على ظهر محبوبك ظاء مفاصله  
 وقلت له سد وابصر طريقه وما هو فيه عن وصاتي شاغله  
 وقلت تعلم ان للصيد غرة والاضيعها فانك قاتله  
 فتبع آثار الشياه وليدنا كشوبوب غيث يحفش الاكم وابله

نظرتُ اليه نظراً فرأيتُه على كل حال مرةً هو حاملة  
 يثرن الحصى في وجهه وهو لاحقٌ سراعٌ تواليه صياحه أوائله  
 فردّ علينا العبر من دون إلفه على رغبه يدمى نساؤه وفائله  
 فرمنا به ينضو الجياد عشيةً مخضبةً ارساغته وعوامله  
 بذى مبيعةٍ لا موضعُ الرمحِ مسلّمٌ لبطءٍ ولا ما خلف ذلك خادله  
 وإبيضَ فبأضٍ بداهُ غمامةٌ على معنفيه ما تُغيبُ فواضله  
 بكرتُ عليه غدوةً فرأيتُه قعوداً لديه بالصريمِ عواذله  
 يفدّينه طوراً وطوراً يلتهنهُ وإعيا فما يدربنَ ابنَ محائله  
 فاقصرونَ منه عن كريمِ مرزءٍ عزومٍ على الأمر الذي هو فاعله  
 اخبثته لا تُتلفُ الخمرُ ماله ولكنّه قد يهلكُ المالَ نائله  
 تراه إذا ما جئته متهللاً كأنك تُعطيه الذي انت سائله  
 وذى نسبٍ ناهٍ بعيدٍ وصلته ببالٍ وما يدري بأنك وإصله  
 وذى نعمةٍ تمتها وشكرتها وخصمٍ يكادُ يغلبُ الحقَّ باطله  
 دفعتُ بمعروفٍ من القول صائبٍ إذا ما اضلَّ الناطقينَ مفاصله  
 وذى خطلٍ في القول بحسبٍ أنّه مصيبٌ فما يلم به فهو قائله  
 عباتُ له حملاً وأكرمتَ غيره وإعرضتَ عنه وهو بادٍ مقاتله  
 حذيفةٌ ينهيه ويدرّ كلالها إلى بادخٍ يعلو على من يطاوله  
 ومن مثلُ حصنٍ في الحروبِ ومثله لانكارٍ ضميرٍ أو لامرٍ بمحاوله  
 أبى الضمّ والنعان بحرقٍ نابه عليه فافضى والسيوف معافله

عزيز إذا حل الحليفان حوله بذي لب لجأته وصواهلة  
 يهدله ما دون رملة عاجـ ومن أهله بالغور زالت زلازله  
 وأهل خباء صائح ذات بينهم قد احترقوا في عاجل أنا آجلة  
 فقبلت في الساعين أسأل عنهم سؤالك بالشئ الذي أنت جاهلة

وقال يمدح الحوث بن عوف وهرم بن سنان المزنيين ويذكر

سبعها بالصلح بين بني عس وذبيان وتغلبها الجمالة وهي المعلقة

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانية الدراج فالمثلّم  
 ودار لها بالرفقتين كأنها مراجع وشم في نواشر مفصم  
 بها العين والأرام يشين خلفه وإطلاؤها ينهض من كل مجثم  
 وقفت بها من بعد عشرين حجة فلا يا عرفت الدار بعد توهم  
 أثافي سفعاً في معر من مرجل ونوياً كجذم الحوض لم ينثلم  
 فلما عرفت الدار قلت لربها الأعم صباحاً أيها الربع وأسلم  
 تبصر خليلي هل ترى من طعائن تحملن بالعلياء من فرق جرثوم  
 علون بانماط غناق وكلّة وراد حواشها مشاكهة الدم  
 وفيهن ملهى للصديق ومنظر بكنن بكوراً واستخزن بسحرة  
 جعلن الهان عن يمين وحزنة ووركن في السوبان يعلون متنة  
 انيق لعين الناظر المتوسم فهن لوادي الرأس كاليد للغم  
 وكن بالقتان من محل ومحرم عليهن دل النائم المتنعم



كَانَ فَنَاتِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ نَزْلٍ  
 فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَاهُ  
 سَعَى سَاعِيًا غِيْظَ بَنٍ مَرَّةً بَعْدَ مَا  
 فَاقَسِمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ  
 يَمِيًا لَنَعْمَ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا  
 تَدَارِكًا مَعْبَسًا وَذُبْيَانٍ بَعْدَ مَا  
 وَقَدَفْتُمَا إِنْ نُتْرِكَ السَّلْمُ وَاسْعَا  
 فَاصْبَعْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ  
 عَظِيمِينَ فِي عِلْمَاءٍ مَعْدِيٍّ وَغَيْرِهَا  
 فَاصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ  
 تُعْفَى الْكَلُومُ بِالْمَثْنِ فَاصْبَحَتْ  
 بَنُجْهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ عَرَامَةٌ  
 فَمَنْ مَبْلَغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي رِسَالَةٌ  
 فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ  
 يُوْخَرْ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ  
 وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَقْتُمْ  
 مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةٌ  
 فَتَعْرَكُكُمْ عَرَاكُ الرَّحَى بِنَفَالِهَا  
 فَتَنْجُ لَكُمْ غُلْمَانِ أَنْسَامُ كُلِّهِمْ  
 نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَالِ بِحَطْمٍ  
 وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخِمِ  
 تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ  
 رَجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ  
 عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَعِيمٍ وَمِهْرٍ  
 تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ نَطْرَ مَنْشَمٍ  
 بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمِ  
 بَعِيدِينَ فِيهَا مِنْ عَمَقٍ وَمَا ثَمِ  
 وَمَنْ يَسْتَجِ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمِ  
 مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مَوْزَمِ  
 يَنْجُهَا مِنْ لَيْسَ فِيهَا بِمَجْرَمِ  
 وَلَمْ يَهْرَقُوا مَا بَيْنَهُمْ مِلًّا مَحْجَمِ  
 وَذُبْيَانِ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلٌّ مَقْسَمِ  
 لِيُغْفَى وَمَهَا يَكْتُمُ اللَّهُ يَعْلَمِ  
 لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يَعَجَّلُ فَيَنْتَمِ  
 وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ  
 وَتَضْرِي إِذَا ضَرَّ ثَمَرُهَا فَتَضْرَمِ  
 وَتَلْجُ كَسَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فَتَنْشَمِ  
 كَا حَرَّ عَادٍ ثُمَّ تُرْضَعُ فَتَنْطَمِ

فُغِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لَاهِلَهَا  
 لعمرى لنعم الحبُّ جَرٌّ عليهم  
 وكان طوى كُتْحًا على مُسْتَكْنَةٍ  
 وقال سَأُقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتُغِبُّ  
 فشدَّ ولم يُفْرغْ بيوتًا كثيرة  
 لدى أسدٍ شاكى السَّلاحَ مَقْدَفِ  
 جَرِيٍّ مَنِي يَظْلَمُ بِعَاقِبِ بَظْلَمِهِ  
 رَعَوْا ظُلَامَ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا  
 فَفَضُّوا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ اصْدَرُوا  
 لعمرى مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ  
 وَلَا شَارَكُوا فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَزْفِ  
 فَكَلَّا أَرَاهُمْ اصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُمْ  
 تُسَاقُ إِلَى نَوْمٍ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ  
 لِحِمَى حَلَالٍ يَعَصِمُ النَّاسَ أَمْرَهُمْ  
 كَرَامٍ فَلَا ذُو الضَّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلُهُ  
 رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشْوَاهُ مِنْ تُصْبِ  
 وَأَعْلَمَ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلُهُ  
 وَمَنْ لَا يَصْنَعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرٍ  
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَجْعَلُ بِفَضْلِهِ

تَرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدَرِهِمْ  
 بِمَا لَا يَوْنَاتُهُمْ حُصَيْنٌ بْنُ ضُمُضَمٍ  
 فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَنْقُدْ  
 عَدُوِّي بِالْفِ مِنْ وَرَائِي مَلْجَمٍ  
 أَدَى حَيْثُ أَلَقْتُ رَحْلَهَا ثُمَّ قُشِمَ  
 لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمِ  
 سَرِيعًا وَلَا يَدٌ بِالظُّلْمِ يَظْلَمِ  
 غَارًا نَفَرْتُ بِالسَّلاحِ وَبِالْدَمِ  
 إِلَى كَلَّاءٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمِ  
 دَمَ آبِنِ نَهْيِكَ أَوْ قَبِيلِ الْمُثَلِّمِ  
 وَلَا وَهَبٍ مِنْهُمْ وَلَا آبِنِ الْخُزَمِ  
 عَلَالَةُ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمِ  
 صَحِيحَاتٍ مَالٍ طَالَعَاتٍ بِخَرَمِ  
 إِذَا طَلَعَتْ أَحَدَى اللَّيَالِي بِهَظْمِ  
 وَلَا الْجَارِمِ الْجَانِي عَلَيْهِمْ يُثْلَمِ  
 ثَمْنُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يَعْبَرُ فِيهِ رَمِ  
 وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِ  
 يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِنَسَمِ  
 عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيَذَمِ

ومن يجعل المعروف من دون عرضه  
ومن لا يذعن حوضه بسلاحه  
ومن هاب اسباب المنية يلقيها  
ومن يعص اطراف الزجاج فانه  
ومن يوف لا يذم ومن يقص قلبه  
ومن يغتر ببحسب عدو مديته  
ومها تكن عند امرى من خليفه  
ومن لم يزل يستعمل النار نفسه

وقال يمدح هرم بن سنان

قف بالديار التي لم يعفها القدم  
لا الدار غيرها بعدي الانيس ولا  
داره لاسماء بالغمرين ماثلة  
وقد اراها حديثا غير متوية  
فلا لكان الى وادي الغار فلا  
شطت بهم قرقرى يركب باينهم  
عوم السفين فلما حال دونهم  
كان عيني وقد سال السليل بهم  
غرب على بكرى او لؤلؤ قلقي  
عهدي بهم يوم باب القرين وقد

بلى وغيرها الارواح والديم  
بالدار لو كلمت نا حاجة صم  
كالوحي ليس بها من اهلها ارم  
السر منها فوادي الجفر فالهيم  
شرقي سلى فلا قيد فلا رهم  
والعاليات وعن ايسارهم خيم  
فند القرىات فالعتكان فالكرم  
وعبرة ما هم لو انهم امم  
في السلك خان به ربانته النظم  
زال الها ليج بالفرسان والجم

فَأَسْتَبَدَّكَ بَعْدَنَا دَارًا بِمِائِنَةٍ  
إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَ  
هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يَبْطِيكَ نَائِلَةٌ  
وَأَنْ أَنَا خَالِلٌ يَوْمَ مَسْأَلِهِ  
الْقَاعِدُ الْخَيْلَ مِنْكُوبًا دَوَابَهَا  
قَدْ عُولِيَتْ فَهِيَ مَرْفُوعٌ جَوَاشِنَهَا  
تَبْذُرُ أَفْلَاحَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ  
فَهِيَ نَتَّاعٌ بِالْأَعْنَاقِ يَتَّبِعُهَا  
تَخْطُو عَلَى رِبْدَاتٍ غَيْرِ فَائِزَةٍ  
قَدْ أَبْدَتْ قُطْفًا فِي الْمَشْيِ مَنَشْرَةً لَا م  
يَهْوِي بِهَا مَا جَدَّ سَمْعُ خَلَاتِقَةٍ  
صَدَّتْ صِدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ وَاسْتَرْفَتْ  
كَانُوا أَفْرِيقِينَ بِهِ غَوْنُ الزَّجَاجِ عَلَى  
وَأَخْرِيْنَ تَرَى الْمَآذِيَّ عَدَّتْهُمْ  
هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحَقُوا  
يَنْظُرُ فَرَسَانَهُمْ أَمْرَ الرَّئِيسِ وَقَدْ  
يَمْرُونَهَا سَاعَةً مَرِيًا بِأَسْوَمِهِمْ  
شَدُّوا جَمِيعًا وَكَانَتْ كُلُّهَا نَهْزًا  
يَنْزِعْنَ أَمَةً أَقْوَامٍ لَنْبِيهِ كَرَمٍ

تَرْعَى الْخَرِيفَ فَادْفَى دَارَهَا ظَلِمُ  
كُنَّ الْجَوَادَ عَلَاتِهِ هَرَمُ  
عَفْوًا وَيُظْلَمُ أَحِبَاتَنَا فَيُظْلَمُ  
يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمُ  
مِنْهَا الشَّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّمَمُ  
عَلَى قَوَائِمٍ عَوِجٍ لِحْمِهَا زَيْمُ  
تَقْفُ أَعْيُنُهَا الْعَقِيَانُ وَالرَّخْمُ  
خَلَجُ الْأَجْرَةِ فِي أَشْدَاقِهَا ضَجْمُ  
تَحْدِي وَتُعَقِّدُ فِي أَرْسَاقِهَا التَّحْدَمُ  
كَتَافٍ تَكْبِيهَا الْحِزَانُ وَالْأَكْمُ  
حَتَّى إِذَا مَا أَنَاخَ الْقَوْمُ فَاحْتَزَمُوا  
فَبَلَا تَقْلُقُ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِدْمُ  
فَعَسَى الْكُوَاهِلُ فِي اكْتِنَافِهَا شِمُ  
مَنْ نَسَجَ دَاوُدَ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ إِرَمُ  
لَا يَنْدَسُونُ إِذَا مَا اسْتَلْحَمُوا وَحَمَلُوا  
شَدَّ السُّرُوجِ عَلَى اثْبَاجِهَا الْحَزْمُ  
حَتَّى إِذَا مَا بَدَا لِلْغَارَةِ النِّعَمُ  
تَمَشُّكَ دَرَاتِمُهَا الْأَرْسَانُ وَالْجِدْمُ  
بِمَرْبُفٍ عَلَى الْعَافِينَ إِذْ عَدِمُوا

حتى تآوى الى لا فاحش - برم -  
 يقسم ثم يسوي القسم بينهم  
 فضله فوق اقوام - ومجده  
 قود الحيا - واصهار الملوك وص  
 ينزع أمة اقوام ذوي حسب  
 ومن ضربته القوي ويعصمه  
 مورث المجد لا يقتل همة  
 كاهن دواني لا بخزيك مشهده

وقال ايضا يدحه

لمن طلل برامة لا يرهم  
 تحمل اهله منه فبانوا  
 يلجن كأنهن بدا فتاة  
 عفا من آل ليلي بطن ساق  
 نطالعنا خيالات لسل  
 لعراييك ما هرم بن سلى  
 ولا ساهي الفواد ولا عبي  
 اراه غشنا في كل عام  
 وعود قومه هرم عليه  
 كما قد كان عودهم ابو

عفا وخلا له حقب قديم  
 وفي عرصاته منهم رسوم  
 ترجع في معاصمها الوشوم  
 فاكثبة العجائز فالقصم  
 كما يتطلع الدين الغرم  
 بلحي ادا اللوماء لبوا  
 لسان اذا تشاجرت الخصوم  
 يلوذ به الخول والعديم  
 ومن عاداته الخلق الكريم  
 اذا آزمتهم يوما آزوم

كبير مغرم ان يحملوها  
 لينجوا من ملامتها وكانوا  
 كذلك خيمهم وكلل قوم  
 وان سدت به لهوات نعر  
 مخوف بأسه يكلاك منه  
 له في الداهيين أروم صدق  
 ثم الناس او امره عظيم  
 اذا شهدوا العظام لم يلبوا  
 اذا مستهم الضراء خيم  
 يشار اليه جانية سقيم  
 عنيق لا الف ولا سووم  
 وكان لكل ذي حسب أروم

وقال لبني تميم وبلغه انهم يريدون غزو غطفان

ألا أبلغ لديك بنى تميم  
 بأن بيوتنا بهجل جعر  
 إلى قلبي تكون الدار منا  
 فأودية أسافلن روض  
 نحل بسهلها فاذا فرعنا  
 وكل طواله وأقب نهد  
 تضر بالاصائل كل يوم  
 وكانت تستكي الاضغان منها  
 وخرجها صولخ كل يوم  
 وعزها كواهلها وكلت  
 إذا رفع السياط لها تمطت  
 ومرجها اذا نحن ألقينا  
 وقدياً تيك بالخبر الظنون  
 بكل فرار منها تكون  
 إلى اكاف دومة فالجئون  
 واعلاها إذا خفنا حصون  
 جرى منهم بالاصلاعون  
 مراكلها من التعداد جون  
 تشن على سنايكها القرون  
 جون الخب والحج المحرون  
 فقد جعلت عرائكها تلين  
 سنايكها وقد حمت العيون  
 وذلك من علالتها متين  
 نسيف البقل واللبن الحقيق

فقرّي في بلادك ان قوماً متى يدعوا بلادهم يهونوا  
 او اتبعي سنانا حيث امسى فان الغيث متبع معين  
 متى تأتبه تأتني لبحر تقاذف في غواريه السفين  
 له لثب لباني الخير سهل وكيد حين تبلوه متين

وقال ايضا يذكر النعمان بن المنذر حين طلبه كسرى ليقنله  
 ففر فاني طيئا وكانت ابنة اوس بن حارثة بن لام عنده فاتاهم فسألهم  
 ان يدخلوه جيلهم فاسوا ذلك عليه وكانت له يد في بني عيس بمروان  
 ابن زباج وكان اسر فكلّم فيه عمرو بن هند عمه وشفع له فشقعة وحمله  
 النعمان وكساه فكانت بنو عيس تشكر ذلك للنعمان فلما هرب من  
 كسرى ولم تدخله طي جيلها لقيده بنور واحة بن عيس فقالوا له اقم عندنا  
 فانّا نمنعك ما نمنع منه انفسنا فقال لهم لا طاقة لكم بمجنود كسرى فودعهم  
 واثني عليهم

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر او يبدو لهم ما بدا لي  
 بدا لي ان الناس تنفي نفوسهم واموالهم ولا أرى الدهر فانيا  
 واني متى أهبط من الأرض تلعة أجد أثرا قبلي جديدا وعافيا  
 أراي اذا ما بتت على هوى واني اذا أصبحت أصبحت غاديا  
 الى حفرة أهدى اليها ميمة بحث اليها سابق من وراثيا  
 كاني وقد خلفت تسعين حجة خلعت بها عن منكي ردائيا  
 بدا لي اني لست م رك ما مضى ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا

اراني اذا ما شئتُ لاقيتُ آيةً      تذكرني بض الذي كنتُ ناسيا  
 وما ان ارى نفسي ثقيما كسرتني      وما ان ثقي نفسي كراثمُ ماليا  
 ألا لا ارى على المحوادث باقيا      ولا خالداً الا الحبال الزواسيا  
 والا السماء والبلاد وربنا      وایامنا معدودة واللياليبا  
 ألم تر أن الله أهلك تبعاً      واهلك لثمان بن عاد واديا  
 واهلك ذا القرنين من قبل ما ترى      وفرعون جباراً طغى والنجاشيا  
 ألا لا ارى ذاممةً أصبحت به      منتركة الايام وهي كما هيا  
 ألم تر للنعاف كان بنجوة      من الشر لوان أمرا كان ناجيا  
 فخير منه ملك عشرين حجة      من الدهر يوم واحد كان غاوبا  
 فلم أر مسلوباً له مثل ملكه      أقل صديقاً باذلاً او مواسيا  
 فاین الذين كان يعطي جواده      بأرسانهم والحسان الفواليا  
 واین الذين كان يعطيهم القرى      بغلاتهم والمئين الفواديا  
 واین الذين يحضرون جفاته      إذا قدمت ألتوا عليها المراسيا  
 رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم      منيته لما رأوا أنها هيا  
 خلا أنسياً من راحة حافظوا      وكاتوا أناساً يتقون المخازيا  
 فساروا له حتى أناخوا ببابه      كرام المطايا والهجان الماليا  
 فقال لهم خير وأثنى عليهم      وودعهم ودع أن لا تلاقيا  
 واجمع أمراً كان ما بعده له      وكان اذا ما أخلو لجم الامر ماضيا



الشعر المخول الى زهير بن ابي سلمى

قال

ولا تكثر على ذي الضعف غيباً ولا ذكرَ التجرم للذنوب  
ولا تسأله عما سوف يدي ولا عن عيبه لك بالمغيب  
متى تك في صديق او عدو تخبرك الوجوه عن القلوب

وقال

بقله لا تغر صادقاً بطحر عنها القذاة حاجبها

وقال

لنعمون خير الناس عند شديدة عظمت مصيبتهم هناك وجلت  
ومدفع ذاق الهوان ملعن راخيت عقدة كبله فأخلت  
وقال

لمن الديار غشيتها بالندفد كالوحي في حر المسيل المخلد  
والى سنان سبرها ووسجها حتى تلاقية بطلق الأسعد  
نعم الفنى المرمى انت اذا هم مضروا لدى الحجرات نار الموقد  
ومفاض كالنهي تنسج الصبا بيضاء ككت فضلها مهنيد

وقال

إن الخليط أجد البين فأنجروا واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا  
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم لا وهم يوماً اذا قعدوا  
قوم ابوهم سنان حين تنسهم طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا

جَنُّ إِذَا فَرَعُوا إِنْسَهُ إِذَا آمَنُوا  
لَوْ يُعْدَلُونَ بِوَزْنٍ أَوْ مِكْيَالَةٍ  
مُحْسَدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَعَمٍ  
مَرْدُونَ بِهَالِبٍ إِذَا جَهَلُوا  
مَالُوا بِرِضْوَى وَلَمْ يُعْدَلْ بِهِمْ أَحَدٌ  
لَا يَنْزِعُ اللَّهُ مِنْهُمْ مَا بِهِ حُسَدُوا

وقال

وَأَنْتَ إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنَ الْغَنَى  
وَأَنْ يَفْنَ مَا تَعْطِيهِ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ  
حَدَّثَ الَّذِي أُعْطِيَكَ مِنْ ثَمَنِ الشُّكْرِ  
فَأَنَّ الَّذِي أُعْطِيَكَ يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ

وقال

وَلَأَنْتَ أَوْصَلُ مَنْ سَمِعْتُ بِهِ  
الْحَامِلُ الْعَبَّ الثَّقِيلَ عَنْ أَ  
لِشَوَابِكِ الْأَرْحَامِ وَالصَّهْرِ  
حَبَانِي بَغِيرِ يَدِي وَلَا شُكْرِ

وقال

فَأَمَّ الْخَلْقُ فَنُومُ الْعَيْنِ تَقْرِيرُ  
ذَكَرْتُ سَلَمِي وَمَا ذَكَرِي بِرَاجِعِهَا  
وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا هَجْتِ لِي طَرَبًا  
لَيْسَ بِالْمَحَبِّ بَيْنَ إِنْ شَطَّ غَيْرُهُ  
مِمَّا أَذْكَرْتُ وَهُمْ الْنَفْسُ مَذْكَورُ  
وَدُونِهَا سَبَسَبَّ يَهْوِي بِهِ الْمَوْرُ  
إِنَّ الْمَحَبَّ بِيَعُضِ الْأَمْرِ مَعْذُورُ  
هَجَرُ الْمَحَبِّ وَفِي الْهَجْرَانِ تَغْيِيرُ

وقال

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنِي سَبِيعٍ  
فَإِنَّ تَكُّ صِرْمَةٍ أَخَذَتْ جَهَارًا  
فَإِنَّ لَكُمْ مَا قَطَّ غَاشِيَاتِ  
كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِمَجْنُوبٍ عَسَرُ  
وَلَيَّامُ النَوَائِبِ قَدْ تَدَوَّرُ  
لِغَرَسِ الْفُخْلِ أَرْزُهُ الشُّكْبِيرُ  
كَبُومٍ أَضِرَّ بِالرُّؤْسَاءِ لِيُرُ  
غَمَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ

قال زهير

واني لتعدو بي على المّ جسر<sup>١</sup> تخبّ بوصول<sup>٢</sup> صروم<sup>٣</sup> وتعنق<sup>٤</sup>

قال كعب بن زهير

كبنيان<sup>١</sup>ه القرني موضع رحلها<sup>٢</sup> وأثار<sup>٣</sup> نسعها من الدف<sup>٤</sup> ابلق<sup>٥</sup>

قال زهير

على لاحب<sup>١</sup> مثل<sup>٢</sup> الحجر<sup>٣</sup> انه إذا ما علا نثر<sup>٤</sup>ا من الارض مهر<sup>٥</sup>وقى

قال كعب

منير<sup>١</sup> هداة<sup>٢</sup> ليله<sup>٣</sup> كنهاره<sup>٤</sup> جميع<sup>٥</sup> إذا يعلو<sup>٦</sup> الحزونة<sup>٧</sup> افرق<sup>٨</sup>

قال زهير

بظل<sup>١</sup> بوعساء<sup>٢</sup> الكتيب<sup>٣</sup> كأنه<sup>٤</sup> خيال<sup>٥</sup> على صقي<sup>٦</sup> بوان<sup>٧</sup> مروقى

قال كعب

تراخي<sup>١</sup> به حب<sup>٢</sup> الضم<sup>٣</sup> وقد بدا<sup>٤</sup> ساق<sup>٥</sup> قسراء<sup>٦</sup> الوظيفين<sup>٧</sup> عوهق<sup>٨</sup>

قال زهير

يحن<sup>١</sup> الى مثل<sup>٢</sup> الحباير<sup>٣</sup> جثم<sup>٤</sup> لدى<sup>٥</sup> منهج<sup>٦</sup> اذ قبضها<sup>٧</sup> يتفلق<sup>٨</sup>

قال كعب

نحط<sup>١</sup> عنها قبضها<sup>٢</sup> عن خراطم<sup>٣</sup> وعن حدق<sup>٤</sup> كالنخ<sup>٥</sup> لا يتفتق<sup>٦</sup>

وقال

جنبي<sup>١</sup> عماية<sup>٢</sup> فالركاء<sup>٣</sup> فالعما

وقال

قطعتُ اذا ما الالُ آصَ كأنه سيفٌ نَحَّى ساعةً ثم نلتني

قال زهير

مزيدُ الارضِ اِما متَّ خفًا وثمجا إن حيتَ بها ثقيلا

فاجازهُ ابنهُ كعب

نزلتَ بمسقرِ العرضِ منها وتمنعُ جانبِها ان تميلا

وقال

فأما إذ نأيتَ فلا تقولِ لذي صهرٍ أدلتُ ولم تُدالي

أصبتُ بنيَّ منكٍ وثلتُ مني من اللذاتِ والحللِ الغوالي

وقال

لسلى بشرقيِّ القنانِ منازلُ ورسمُ بصحراءِ اللبَّيينِ حائلُ

من الأكرمينَ منصباً وضريبةً اذا ما شتا تأوي اليه الأرامِلُ

وقال

فلو اني لفيتك واتجهنا لكابٍ لكلٍ منكٍ كفيلاً

وقال

تري الجندَ والأعرابَ يفسونَ بابه كما وردتْ ماء الكلابِ هوامله

فلو لم يكن في كفه غيرُ نفسه لجادَ بها فليتنقِ الله سائله

وقال

انا ابنُ الذي لم يغزني في حياته ولم أخزه حتى تغيبَ في الرجم

وقال

تذكرني الاحلام ليلى ومن تطف  
 عليه خيالات الاحبة يحلم  
 ظهرن من السوبان ثم جزعته  
 علي كل فبني قشيب مقام  
 ومن يجعل المعروف في غير اهله  
 يكن حده ذما عليه ويندم  
 وكائن ترى من صامت لك معجب  
 زيادته او نقصه في التكلم  
 لسان الفتى نصف ونصف فواده  
 فلم يبق الا صورة اللحم والدم  
 وان سفاة الشيخ لا حلم بعده  
 وان الفتى بعد السفاهة يحلم  
 سألنا فاعطينم وعدنا وعدتم  
 ومن اكثر التسال للناس بجرم

وقال

تبدلت من حلوائها طعم علم

وقال

ومن ضربته النقوس وبعضه  
 من سي العثرات الله بالرحم

وقال

ولقد غدوت الى القنيص بسلم  
 مثل الوديلة جر شع لام

وقال

ارانا موضعين لامر غيب  
 ونسحر بالشراب وبالطعام  
 كما سحرت به ارام وعاد  
 فاضحوا مثل احلام النيام

وقال

خنا حظكم بالآل عكرم واذكروا  
 او اصرنا والرحم بالغيب يرمم

وقال

رَأَيْتُ رَجُلًا لَا فَيَّ مِنَ الْعَيْشِ غِبْطَةً  
وَسَبَّ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَتَوْبَعَتْ  
فَاصْبَحَ مَجْبُورًا يَنْظُرُ حَوْلَهُ  
وَعِنْدِي مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ  
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَرَاعَ بِفَاجِعٍ  
وَإِخْطَاءُهُ فِيهَا الْأُمُورِ الْعِظَامُ  
سَلَامُهُ أَعْوَامٌ لَهُ وَغَنَائِمُ  
تَغْبِطُهُ لَوَانٌ ذَلِكَ دَائِمُ  
فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا فَإِنَّكَ حَالِمُ  
كَمَا رَاعَنِي يَوْمَ التَّاءِ قَوْلُ سَالِمُ

وقال

جَرَى دَمْعِي فَهَمَّيْجٌ لِي شَجُونَا  
أَبْكِي لِلْفِرَاقِ وَكُلُّهُ حَيٌّ  
فَإِنْ تَصَبَّحَ ظَلِمَةٌ فَارْقَنْتَنِي  
فَقَدْ بَانَتْ بِكَرْهٍ يَوْمَ بَانَتْ  
فَقَلْبِي يَسْتَحِينُ لَهُ جُنُونَا  
سَيَبْكِي حِينَ يَفْتَقِدُ اقْتَرِينَا  
بَيْنَ الْفَرْزِئَةِ أَوْ تَبِينَا  
مَفَارِقَةً وَكُنْتُ بِهَا ضَنِينَا

وقال

كَمْ لَهُ أَمَزَلُ مِنْ عَامٍ وَمِنْ زَمَنِ  
قَدْ تَرَكْتُ الْقِرْنَ مَصْفَرًّا أَمَامَهُ  
مَنْ لَا يُذَابُ لَهُ شَحْمُ السَّدِيفِ إِذَا  
لَالَ أَسْمَاءُ بِالْفَقَيْنِ فَالْزُقُنُ  
يُمِيدُ فِي الرُّوحِ مِيدَ الْمَائِخِ الْأَسِنَّ  
زَارَ الشَّتَاءَ وَعَزَّتْ أَثْنُ الْبَدْنِ

وقال

الْوَدُّ لَا يَخْفَى وَإِنْ أَخْفَيْتُهُ  
وَالْبَعْضُ تُبْدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ

وقال

بَدَأَ لِي أَنْ اللَّهَ حَقٌّ فَرَادَنِي  
إِلَى الْحَقِّ تَقْوَى اللَّهِ مَا كَانَ بَادَا

بداليَ اَنِي عَشْتُ تُسْعِينَ حَجَّةً    تَبَاعًا وَعَشْرًا عَشْتُهَا وَثَمَانِيَا

كَمَلْ جَمِيعَ قِصَائِدِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ وَالْأَبْيَاتِ  
الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ وَيَتْلُوهَا شَعْرَامِرِيُّ الْقَيْسِ  
الْكَنْدِيُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ



بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

شعر امرئ القيس الكندي

وهو أبو زيد حنّاج بن حنّ بن الحارث ويقال له الملك الضليل

قال

سألتَ بهنَّ نطاعٍ في رَأْدِ الضُّحَى      والأَمْعِزَانِ وسألتِ الأوداءِ  
بَخْرُجْنٍ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَشِيَّةً      بِالْدَّارِعَيْنِ كَأَنَّهُنَّ ظِيَاءُ

وقال

سقى وِرداتٍ والقَلِيبَ ولَعَلَّاءِ      مُلْتُ سَمَكِيْ فَهَضْبَةٌ أَهْبَاءُ  
فَمَرَّ عَلَى الْخَبْتَيْنِ خَبْتِي عَنِيْزَةً      فَذَاتِ الْقِنَاعِ فَأَتَيْتُ وَنَصَوْبَاءُ  
فَلَمَّا تَدَلَّى مِنْ أَعَالِي طَبِيعَةٍ      أَبَسْتُ بِهِ رِيحُ الصَّبَا فَتَحَلَّبَاءُ

وقال

يَاهِنْدُ لَا تَتَكَبَّرِيْ بِوَهَةٍ      عَلَيْهِ عَتِيقَتُهُ أَحْسَبَاءُ  
مَرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاقِهِ      بِهِ عَسَمٌ يَتَغَيَّرُ أَرْزَابُ  
لِيَجْعَلَ فِي سَافَوِ كَعْبَاءُ      حَذَارُ الْمَنِيَّةِ إِنْ يَعْطَبَاءُ  
فَلَسْتُ بِمُحْزَرَةٍ فِي الْقَعْدِ      وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْذَبَاءُ  
وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ أَمْرٍ      إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَاءُ أَصْحَابُ



وقالت بنفسي شاباً له      ولمنّه قبل ان يشحيا  
واذ هي سوداء مثل الجنا      ح تغطي المطائب والمنكبا  
فلما اتعبتُ بعيرانية      تشبهها قطاً مُصعبا  
تجاوبُ اصواتُ اناياها      كما رمت في الضالة الاخطبا  
كاكثر ملتئم خَلْقُهُ      تراه اذا ما غدا تألبا .

حين هرب امرؤ القيس من المنذر بن ماء السماء صار الى جبلي  
طياً اجا وسلمى فاجاروه فتزوج بها امّ جندب وكان امرؤ القيس  
منزكاً فيينا هو ذات ليلة نائم معها اذ قالت له قم ياخير القبان فقد  
اصبحت فلم يقم فكررت عليه فقام فوجد الفجر لم يطلع بعد فقال لها ما  
حملك على ما صنعت فسكتت عنه ساعة فالتفت اليها فقالت حملي  
انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الارقاة بطئ الافاقة فعرف من  
نفسه تصديق قولها فسكت عنها فلما اصبح اتاه علقمة بن عبدة التميمي  
وهو قاعد في الخيمة وخلفه امّ جندب فتذاكر الشعر فقال امرؤ القيس  
انا اشعر منك وقال علقمة بل انا اشعر منك فقال قل واقول وتحاكما  
الى امّ جندب فقال امرؤ القيس (خليلي مرّابي الخ) وقال علقمة  
(ذهبت من الهجران الخ) حتى فرغ منها ففضلته امّ جندب على امرئ  
القيس فقال لها بمفضلته عليّ فقالت فرس ابن عبدة اجود من فرسك  
قال وبماذا قالت سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قولك  
(وللساق الهوب الخ) وادرك فرس علقمة ثانياً من عنائه وهو قوله

( فاقبل بهوي ثانياً الخ ) فغضب عليها وطلّقها فخلف عليها علقمة فسمي  
علقمة الفحل

خليلي مرّابي على أمر جندب  
فانكما ان نظرائي ساءة  
ألم ترّ اني كلما جئت طارفة  
عقبلة اخدان لها لا ذميمة  
تبصر خليلي هل ترى من طعائن  
علون بانطاكية فوق شامة  
فعميناك سرّيا جدول في مفاز  
ألا ليت شهري كيف حادث وصلها  
ادامت على ما بيننا من نصبة  
فان تنا عنها حبة لا تلاقها  
وقالت متى نبخل عليك ونعتل  
ولله عينا من رأى من نفرق  
غداة غدوا فسالك بطن نخلة  
فانك لم بفقر عليك كفاخر  
وانك لا تقضي لبانة عاشق  
ومرفقة لا يرفع الصوت عندها  
غزرت على أموال ارض اخافها

لنقضي حاجات النوادر المعذب  
من الدهر تنفعني لدى أم جندب  
وجدت بها طيباً وان لم تطيب  
ولا ذات خلق ان تأملت جانب  
سلكن ضحياً بين حزمي شعيب  
كحومة نخل او كجنة يثرب  
كمر خليج في صفيح منصّب  
وكيف تظن بالاخاء المغيّب  
أمية ام صارت لقول الخبيب  
فانك مما احدثت بالحرب  
نسوك وان تكشف غرامك تدرّب  
أشت وإنأي من فراق الحصب  
وأخر منهم جازع نجد ككب  
ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب  
بمثل غدو اورولج مأوب  
مضمّ جيوش غامين وخيب  
بجانب منفوج من الحشوش رجب

يعرفان أعلام ولا ضوء كوكب  
 وقد أبست أفراطها نبي غيب  
 على ابلق الكشحين ليس بمغرب  
 تغرد مرج الندامى المطرب  
 يعم لفاظ البقل في كل مشرب  
 اقرب كيعفور الفلاة محن  
 وتقريبه هونا داكل نعلب  
 باسفل ذي ماو لن سرحه مرفب  
 نرى شخصه كأنه عود مشجب  
 وصهوة عير قائم فوق مرفب  
 وفي الضمر مشوق القوائم شؤب  
 يعالى به في رأس جذع مشذب  
 الى كاهل مثل الرناج المضرب  
 الى سند مثل الصفيح المنصب  
 حجارة غيل وارسات بعلمب  
 كسامعتي مذعورة وسط ررب  
 ومثانة في رأس جذع مشذب  
 عثاكيل فنون سمجة مرطب  
 من الفضة الخلقاء زحلوف ملعب

ودوية لا يهتدى لفلما  
 تلافيتها واليوم يدعوبها الصدى  
 بجفرة حرف كان فنودها  
 يغرد بالاسحار في كل مرتع  
 يوارد مجهولات كل خيلة  
 وقد اغتدي قبل الشروق بساج  
 بذى ميعه كان ادنى سقاطه  
 عظيم طوله مطمئن كأنه  
 يباري الخنوف المستقل زماعه  
 له أبطلا ظهير وسافا نعامه  
 كبير سواد ألحم ما دام بادنا  
 له جوجو حشر كان لجامه  
 لحارك كالذغص لبده الندى  
 وعينان كالماو قين ومجبر  
 ويخطو على صم صلاب كأنها  
 له اذنان تعرف العنق فيها  
 ومستفلك الذفرى كان عنائه  
 واسم ريان العسيب كأنه  
 وهو هواه تحت صلب كأنه

يدبرُ قِطَاةً كَالْمَحَالَةِ اشْرَفَتْ  
 اِذَا مَا جَرَى شَأْوِينَ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ  
 ضَلِيعٌ اِذَا اسْتَدْبَرْتُهُ سَدَّ فَرْجُهُ  
 اِذَا مَا رَكِبْنَا قَالَ وَلَدَانُ اِهْلُنَا  
 وَيَخْضُدُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى كَانَمَا  
 خَرَجْنَا نَرَاهُمَا الرُّوحُ حَوْلَ تَعَالَى  
 فَأَنْتُمْ سُرِيَا مِنْ بَعْدِهِ كَانَهُ  
 فَبَيْنَا نَعَايُجُ بِرُتَعَيْنَ خَبِيلَةٍ  
 فَالْتَبِثُ فِيهِ هُوَ الْجَبَامُ وَفَتَنَنِي  
 فَلَا يَكُ بِالْأَمْرِ مَا حَلَّنَا غَلَامَنَا  
 فَفَقَى عَلَى آثَارِهِمْ بِجَابِ  
 فَادْرَكَ لَمْ يَهْرَقْ مَنَاطُ عَذَارِهِ  
 نَرَى الْفَأْرَ فِي مَسْتَعْدَدِ الْأَرْضِ لَأَحْبَا  
 خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاهُنَّ كَانَمَا  
 تَرَاهُنَّ مِنْ تَحْتِ الْغُبَارِ نَوَاصِلًا  
 فَادْرَكْنِ ثَانِيًا مِنْ عَمَانِهِ  
 فَغَادَرُ صَرْعَى مِنْ حِمَارٍ وَخَاضِبٍ  
 فَظُلٌّ لَثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَاغِمٌ  
 فَكَاسِبٌ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَمُتَقَرٌّ

اِلَى سِنْدٍ مِثْلَ الْغَيْطِ الْمَذَابِ  
 تَقُولُ هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَنْأَبِ  
 بِضَافٍ فَوْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِاصْحَابِ  
 تَعَالَوْا اِلَى اِنْ يَأْتِي الصَّبْدُ مُخْطَبِ  
 بِوَعْرَةٍ أَوْ طَائِفٍ غَيْرُ مُعْتَبِ  
 وَبَيْنَ رُحْبَانِهِ اِلَى فُجْ أَخْرَبِ  
 رَوَاهُ عُبَيْدٍ فِي مَلَأٍ مُهْلَبِ  
 كَفَى الْعَذَارَى فِي الْمَلَأِ الْمَهْدِ  
 وَقَالَ حَبَابِي قَدْ شَأْ وَنَكَ فَاطْلَبِ  
 عَلَى ظَهْرٍ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مَحْبِ  
 وَغَيْبِ شَوْبِهِ مِنْ السَّدِّ مُهْلَبِ  
 يَرْ كَحْذَرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَقَبِ  
 عَلَى حِدَدِ الْأَصْحَاءِ مِنْ شَدِّ مُهْلَبِ  
 خَفَاهُنَّ وَدَقَى مِنْ عَشْمٍ مُخْطَبِ  
 وَيَخْرُجْنَ مِنْ جَمْدِ الثَّرَى مُتَنْصَبِ  
 يَرْ كَمَرِ الرَّاحِ الْمُخْطَبِ  
 وَتَبِي وَثُورٍ كَالْمَشِيمَةِ قَرْهَبِ  
 يُدْعَسُهَا بِالسَّهْرِ الْمَلْعَبِ  
 بِدَرِيٍّ كَانَهَا ذَلَقُ مُشْعَبِ

فقلتُ لفتيانِ كرامٍ ألا أنزلوا  
 ففتننا إلى بيتِ بعلبَاء مُردحٍ  
 وأوتادُهُ ماذِبَةٌ وعِبادُهُ  
 فلما دخلناه أضعفنا ظهورنا  
 فظلَّ لنا يومٌ لذيذٌ بنعمةٍ  
 كأنَّ عيونَ الوحشِ حولَ خبائنا  
 تمشُ بأعرافِ الجبادِ اكفنا  
 إلى أنْ تروحنا بلا متعَبٍ  
 ورُحنا كأنَّنا من جوابِ عشيَّةٍ  
 وراحَ كَتَيْسُ الرَّمْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ  
 حبيبٌ إلى الأصحابِ غيرَ ملعنٍ  
 كأنَّ دِماءَ الهاديَاتِ بَتَرُهُ  
 فبوماً على بُعْ يَفْقَى صُدُورَهُ  
 وبوماً على صَلَتِ الْحَجِينِ مَسْحَجٍ

فعالوا علينا فضلَ بُرْدٍ مطبٍ  
 ساءتْهُ من أنْجَمٍ معصبٍ  
 رُكْنِيَّةٌ فيها أَسَنَةٌ فعضبٍ  
 إلى كلِّ حاريٍّ جديدهٍ مشطبٍ  
 وتلَّ في مَقِيلٍ نَحْسُهُ متغيبٍ  
 وأرْحَلنا أَلْجُزْعَ الذي لم يثبٍ  
 إذا نحنُ قُفْنَا عن شِوَاهِ مضربٍ  
 عليه كَسِيدُ الرَّهْمَةِ الْمَأْوِبِ  
 نَعَالِي النِّعَاجِ بَيْنَ عِدَلٍ وَمُتَبٍ  
 أَذَاهُ يَوْمٍ مِنْ صَائِكٍ مُغْلِبٍ  
 نَدُونُهُ بِالْأَمْهَاتِ وَبِالْأَبِ  
 مُصَارَةُ حِمَاهُ بِشَيْبٍ مُخْضِبٍ  
 وبوماً على سَفْعِ الْمَدَامِعِ رِبْرِبٍ  
 وبوماً على بِيْدَانَةٍ أَمْ تَوْلِبِ

وقال

انا اوضعينَ لحِمٍ غيبٍ  
 عصافيرُ وذَبَّانٌ ودودُ  
 فبعضَ اللُّومِ عاذِئِي فائي  
 وسُحُورُ بالطعامِ وبالشرابِ  
 وإجراً من مَحَلَّةِ الذَّنَابِ  
 متكفيني التَّحَارِبُ والتَّسَابِي

الى عِرْقِ الثَّرى وَشَجَّتْ سُرُوقِي      وهذا الموتُ يَسْلُبني شبابي  
 ونفسي سوف يسلبني وجرمي      ويحني وشبكاً بالترابِ  
 ألم أنصِ المطيَّ بكلِّ خرقٍ      اتقِ الطولَ لماعِ السرابِ  
 واركبُ في أُلُلهامِ المجرِ حتى      انالَ مكارمَ القُحمِ الرِّغابِ  
 وكلُّ مكامٍ الأخلاقِ سارتُ      اليه هُتّي ونمى أكتسابي  
 فقد طوّفتُ في الآفاقِ حتى      رضيتُ من الغنمةِ بالآبابِ  
 أبعدَ الحارثِ الملكِ ابنِ تمرو      وبعدَ الخبزِ حُرْذي القبابِ  
 أرْجِي من صروفِ الدهرِ ليلًا      ولم تغفلُ عن الصمِّ المضابِ  
 وأعلمُ اني جَمًّا فليلٍ      سانشبُ في سباظفرِ ونابِ  
 كما لاقى ابي حُجْرٌ وَجَدِّي      ولا انسى فنيلاً بالكلابِ

وقال اذ بلغه قتل ابي وهو يشرب

خليلي ما في الدر مصى لسارب      ولا في غدٍ إذ كان ما كان مشربُ  
 وقال حين غرا بني اسد فاختلأهم      واقع سني كانه وهو لا يدري

ألا ياللف هـدٍ إنتر قومٍ      هم كانوا الشفاء فلم يُصابوا  
 وقام جدُّهم بنى ابيهم      وبالأشقين ما كان العقابُ  
 وافتنهنَّ علباء جريضا      ولو ادركته صفر الوطابُ

وقال

الخبر ما طلعت شمسٌ وما غربت      مُطلبٌ بنواصي الخيلِ معسوبُ  
 صبَّت عليه وما تنصبُّ من أمٍ      إن البلاء على الأشقين مصبوبُ



تَلْتُ الْحَصَى لَنَا بِسْمِ رَزِينَةٍ      مَوَارِنَ لَا كُزْمَ وَلَا مَعِيرَاتٍ  
وَبِرْخِيْنَ أَذْنَابًا كَأَنَّ فُرُوعَهَا      عُرَى خِلَلٍ مَشْهُورَةٍ صَوْرَاتٍ  
وَعَسَى كَأَلْوَاكِ الْأَرَانِ نَصَاتِهَا      عَلَى لَاهِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبْرَاتِ  
فَغَادَرَتْهَا مِنْ بَعْدِ بَدَنِ رَذِيَّةٍ      تَغَالَى عَلَى عُوجٍ لَهَا كَدِنَاتٍ  
وَأَبْيَضَ كَالْخِرَاقِ بَلْبَتُ حَذَّةٍ      وَهَبَّتْ فِي السَّاقِ وَالْقَصْرَاتِ

وقال وموآول شعر قاله

أَذُودُ التَّوَاتِي عَنِّي ذِيَادَا      ذِيَادَ غَلَامٍ جَرَى جَوَادَا  
فَلَمَّا كَثُرَتْ وَعَيْنِيَّةُ      تَخَيَّرَ مِنْهُمْ سَتَا جِيَادَا  
فَأَعَزَلُ مَرَجَانِهَا جَانِبَا      وَأَخَذُ مِنْ دُرِّهَا الْمُسْتَجَادَا

وقال

لِلَّهِ زَبْدَانُ أَسْمَى قَرَقَرَا جِلْدَا      وَكَانَ مِنْ جَنْدَلٍ أَصَمَّ مَنْضُودَا  
لَا يَفْتَنُ الْقَوْمُ فِيهِ كُلَّ مَنْظَمِهِمْ      إِلَّا سِرَارًا تَمَالُ الصَّوْتِ مَرْدُودَا  
قَامَتْ رِقَاشٌ وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ      تَنْدِي لَكَ الْخَرَوَالِبَاتُ وَالْجِيدَا

وقال

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي حُجْرٍ بَنَ عَمْرٍ      وَأَبْلُغُ ذَلِكَ الْحَيَّ الْحَدِيدَا  
بَائِي قَدْ هَلَكْتُ بَارِضُ قَوْمٍ      بَعِيدَا مِنْ دِيَارِكُمْ بَعِيدَا  
وَلَوْ أَنِّي هَلَكْتُ بَارِضُ قَوْمِي      لَقُلْتُ الْمَوْتُ حَقٌّ لَا خُلُودَا  
أَعَالِجُ مَلِكٌ قَبِصَرٌ كُلِّ يَوْمٍ      وَاجْدِرْ بِالْمُنْيَةِ إِنْ تَقُودَا  
بَارِضُ الشَّامِ لَا نَسَبٌ قَرِيبٌ      وَلَا شَافٍ فَيَسْنَدُ أَوْ يَعُودَا



ولو وافقتهم على أسير  
 وحاقة اذ وردن بنا ورودا  
 على قُلص تظل مقلدات  
 أزمتهن ما يعدفن عودا  
 وقال

تطاول ليلك بالأمَد  
 ونام الخبي ولم ترقد  
 وبات وبانت له ليلة  
 كليلة ذي العائر الارمد  
 وذلك من نبيأ جاءني  
 وأنبئه عن أبي الأسود  
 ولوعن ثنا غيره جاءني  
 وجرح اللسان كبرج اليد  
 قلت من القول ما لا يزا  
 ل يوترني يد المسند  
 بأي علاقتنا ترغبون  
 أعن دم عمرو على مرثد  
 فان تدفنوا الداء لانحنه  
 وان تغفلونا تغفلكم  
 وان تبغضوا الحرب لاتعند  
 متى عهدنا بطعان الكما  
 وبني القباب وملئ الجنا  
 واعدت للحرب وثابة  
 سبوحاً جوحاً واحضارها  
 ومطر دأ كرشاء الجرو  
 وذا شطب غامضاً كلمة  
 ومشدودة السك موضونة  
 تفيض على المرء اردادها  
 كفيض الآتي على المجدد  
 ونام الخبي ولم ترقد  
 كليلة ذي العائر الارمد  
 وأنبئه عن أبي الأسود  
 وجرح اللسان كبرج اليد  
 ل يوترني يد المسند  
 أعن دم عمرو على مرثد  
 فان تدفنوا الداء لانحنه  
 وان تغفلونا تغفلكم  
 وان تبغضوا الحرب لاتعند  
 متى عهدنا بطعان الكما  
 وبني القباب وملئ الجنا  
 واعدت للحرب وثابة  
 سبوحاً جوحاً واحضارها  
 ومطر دأ كرشاء الجرو  
 وذا شطب غامضاً كلمة  
 ومشدودة السك موضونة  
 تفيض على المرء اردادها  
 كفيض الآتي على المجدد

وقال يمدح قيسا وشبرا ابني زهير من بني سلامان بن ثعل  
أرى إلهي والحمد لله أصبحت ثقلاً اذا ما استقبلتها صعودها  
رعت بحبال ابني زهير كليهما معاشيب حتى ضاق عنهما جلودها  
وقال يمدح طريف بن مله من طيء ولعله من مراد

لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره طريف بن مله ليلة القروا والخضر  
اذا البازل الكوماء راحت عشية تلاوذ من صوت المبسين بالشجر

وقال يمدح سعد بن الضباب الايادي ويهجو هاني بن مسعود  
بن عامر بن عمرو بن ابي ربيعة وكان افوه شاخص الاسنان وكان  
امرو القيس استجاره فلم يحجر فقال انا في دين الملك فاني سعد بن  
الضباب فاجاره وقال قوم ان ام سعد كانت عند حجر بن عمرو  
فطلتها وهي حبل فتزوجها الضباب فولدت له سعدا على فراشه

لعمرك ما قلبي الى اهلو بحر ولا متصر يوماً فبأبني يقر  
الا إنما ذا الدهر يوم ليلة وليس على شيء قوي بمستير  
للبل بذات الطمح عند حجر أحب البنا من لبال على وفر  
اغادي الصبح عند هر وفرتنا وليدا وما أفنى شبابي غير هر  
اذا ذقت فاما قلت طعم مدامة معنقة مما يجي به الشجر  
كناعتين من ظباء تبالة على جودتين أو كبعض ذي هكر  
اذا قامتا تضرع المسك منها وريحة من اللطيمة والنظر  
كان التجار اصدوا بسيئة من الخصر حتى أنزلوها على بسر

فلما استطابوا صبَّ في الصحن نصفه ووافى بماء غير طرق ولا كدير  
 بماء سحاب زلَّ عن متن صخرٍ الى جوف أخرى طيب ماءؤها خدير  
 حلاب جرت بين اللوى فصريمة وبين صوي الادحال الرمث والسدير  
 لعرك ما ان ضرني وسط حمير واقوالها غير الخيلة والسكر  
 وغير الشقاء المستبين فليتبني أجر لساني يوم ذلكم بحجر  
 لعمرى لسعد بن الضباب اذا غدا أحب البنا منك فا فرس حمير  
 بفكها سعد ويغدو عليهم بنى الزقاق المترعات وبالحجر  
 وتعرف فيه من ابوه شائلاً ومن خاله ومن يزيد ومن حجر  
 سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا وفائل ذا اذا صحا واذا سكر  
 لعرك ما سعد بخلة آثم ولا نأنا يوم الحفاظ ولا حصر  
 لعمرى لقوم قد نرى في ديارهم مرابطاً للامهار والعكر الدثر  
 أحب البنا من أناس بقنة يروح على آثار شائم النير

وقال بصف الغيث

دبة هطلاء فيها وطف فترى ابود اذا ما أشجذ  
 طبق الأرض فحرى وتدر وتواريه اذا ما تعسكر  
 ونرى الضب خفيها ما هرا ثانيا برنة ما تنعير  
 ونرى الشجرة في ريقها كروم قطعت فيها خمر  
 ساعة ثم اتحاها وابل ساقط الاكفاف واه منهير  
 راح ثمره الصائم ألقى فيه شوبوب جنوب منفجر

لَحْ حَتَّى ضَاغَ عَنْ آذِنِهِ      عَرَضَ خَيْمٍ فَخَفَافٌ فَيَسِيرُ  
قَدَمُ غَدَا يَحْمِلُنِي فِيهِ أَنَّهُ      لَأَحِقُّ الْإِطْلَاقِينَ مَحْبُوكُ نَمِرٍ

وقال

لَا وَابِيكَ ابْنَةَ الْعَامِرِ      تَيْمُ بْنُ مَرْءٍ وَأَشْيَاعُهَا  
إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا      فَمَحَرَّقَتِ الْأَرْضَ وَالْيَوْمُ قَرِ  
مَرُوحٌ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ      وَمَاذَا يَضْرُكُ لَوْ تَنْتَظِرُ  
أَمْرُخُ خِيَامَهُمْ أَمْ عُسْرُ      أَمْ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مُخْدِرُ  
وَشَافَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطْرُ      وَفِي مَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرِ  
وَهَرٌ تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ      وَأَفْلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرِو حَجَرِ  
رَمَنِي بِهِمْ أَصَابَ الْفَوَادِ      غَدَاةَ الرِّحِيلِ فَلَمْ أَتَصِرِ  
فَاسْبِلْ دَمْعِي كَفَضِ الْجَانِ      أَوْ الدَّرُّ رَفْرَاقِهِ الْمَخْدِرِ  
وَإِذَا هِيَ تَمْشِي كَمْشِي النَّزْرِ      فَبِصْرَعَةٍ بِالْكَتِيبِ الْبَهْرِ  
بِرَهْرَهَةٍ رَخْصَةٍ رُودَةٍ      كَحُرُوبَةِ الْبَانَةِ الْمَنْظَرِ  
فَتَوَرُّ الْقِيَامُ قَطِيعُ الْكَلَا      مَ تَفْتَرُّ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِيرِ  
كَأَنَّ الْمَدَامَ وَصُوتَ الْغَامِ      وَرِيحَ الْخُزَامِ وَنَشْرَ الْقَطْرِ  
يُعْلِيهِ يَوْمُ بَرْدٍ أَنْيَابُهَا      إِذَا طَرَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرِ  
فَبِتُّ أَكَايِدُ لَيْلِ الْوَا      مَ وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مَقْشَعِرِ  
فَلَمَّا دَنُوتُ تَسَدَّيْتُهَا      فَتَوْبًا نَسِيتُ وَتَوْبًا أَجَرِ

ولم يرنا كالي كاشح  
 وقد رايت قو لها يا هنا  
 وقد اغندي ومع القانصا  
 فبدر كنا فغم داجن  
 أَلَصُّ الصُّرُوسِ حَنِ الصُّلُوعِ  
 فانسب اظفاره في النسا  
 فصر اليه مبراته  
 فظل يرمح في غبطل  
 واركب في الرّوع خيفانه  
 لها حافر مثل قعب الرّول  
 وساقان كعها أصمعا  
 لها عجز كصفاه المسه  
 لها ذنب مثل ذيل العروس  
 لها متنان خطانا كما  
 وسالفة كحقوق اللبا  
 لها عنتر كقرون النسا  
 لها جبهة كسراه الحج  
 لها منخر كوجار الضباع  
 لها ثنن كخوافي العقا  
 ولم يفش منا لدى البيت سير  
 ويحك الحنت شرا بشر  
 ن فكل مبراة مقنفر  
 سمع بصير طلب نكير  
 تبوع طلب نشيط أشير  
 فقلت هبت ألا تتصر  
 كما خل ظهر اللسان الحجر  
 كما يستدير الحمار النعير  
 كسا وجهها سعف منشير  
 دركب فيه وظيف عجير  
 ن لحم حاتيهما منير  
 ل أبرز عنها حجاب مضر  
 تسديه فرجها من دبر  
 أكب على ساعديه النير  
 ن اضم فيها الغوي السعير  
 ركب في يوم ربح وصير  
 ن حذقة الصانع المقدير  
 فمنه ترج اذا تنهر  
 ب سود يفشن اذا ترش

وعين لها حذرة بدره  
إذا أقبلت قلت دبابة  
وان ادبرت قلت انفية  
وان اعرضت قلت سرعوفة  
وللسوط فيها مجال كما  
وتعدو كعدو نجاة الظبا  
لها وثبات كصوب السما  
وشقت ما فيها من آخر  
من الخضر مغموسة في الغدر  
مللمة ليس فيها أثر  
لها ذنب خلفها مسبط  
تنزل ذو بردي منهمر  
أخطأها الحاذق المنذر  
ب فواد خطاة وواد مطر

وقال بصف توجهه الى قيصر مستنجدا به على بني اسد

سما لك شوق بعدما كان أقصرا  
كناية بآنت وفي الصدر ودها  
بعينيك ظعن الحي لما تحملوا  
فشبهتهم في الآل حين زهاهم  
حمتة بنو الربداء من آل يامن  
وأرضى بني الربداء واعتم زهوه  
أو المكرعات من نخيل بن يامن  
أطافت به جيلان عد قطافه  
فأنت اعاليه وآدت أصوله  
عوامدلا اعراض من بطن شابة  
كان دعي شقف على ظهر مرمر  
وحلت سلمي بطن ظي فعرعرا  
مجاورة نعمان والحي يعبرا  
الى جانب الأفلاج من بطن تبرا  
عصائب دؤم او سفينا مقبرا  
باسياهم حتى أقر وأوقرا  
واكامه جني إذا ما همصرا  
دوين الصفا اللآئي يلين المشقرا  
وردت عليه الماء حتى نجبرا  
ومال يقنولان من البسر احمر  
ودون الغيم قاصدات لغصورا  
كسا مزيدا الساجوم وشيا مصورا

بِحَلَيْنَ يَافُوتَا وَشَذَرَا مَقَرَا  
 تُخَصُّ بِفِرْوَكٍ مِنَ الْمَسْكِ أَذْفَرَا  
 وَرَنَدَا وَلُبْنَى وَالْكِبَاءِ الْمُقْتَرَا  
 سَلِمَى فَأَمْسَى حَبْلَهَا قَدْ تَبَرَا  
 يُسَارِقُ بِالطَّرَفِ الْخِيَاءِ الْمُسْتَرَا  
 كَمَا ذَعَرَتْ كَأْسُ الصُّبُوحِ الْخَمَرَا  
 تَرَاهِي الْفُؤَادَ الرَّخْصَ الْأَفْخَرَا  
 سَنَبْدُلُ أَنْ أَبْدَلْتُ بِالْوَدِّ آخِرَا  
 بَكَاءٍ عَلَى عَمْرٍو مَا كَانَ أَصْبَرَا  
 وَرَاءَ الْحَسَاءِ مِنْ مَوَاقِعِ قَبْصَرَا  
 وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بَدَلْتُ آخِرَا  
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَانَنِي وَتَغْيَرَا  
 وَرِثْنَا الْغَنَى وَالْمَجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرَا  
 قَرِيبٌ وَلَا الْبَسْبَاسَةَ ابْنَةُ يَشْكُرَا  
 وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكَ يَا ابْنَةَ عَفْزَرَا  
 مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا لَا يُرَا  
 ذَمُولٌ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا  
 إِذَا أَظْهَرَتْ تَكْسِي مَلَأَ مَنَشَرَا  
 تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الضُّفْرِ هَرَامَ شَجَرَا

غَائِرٌ فِي كَنٍْ وَصُونٍ وَنَعْمَةٍ  
 وَرِيحٍ سَا فِي حَقَّةٍ حَمِيرَةٍ  
 وَبَانَا وَلُويَا مِنَ الْهِنْدِ ذَاكِيَا  
 عَلَقَنَ بَرَهْنَ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ أَدَعَتْ  
 وَكَانَ لَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ خَلَّةٌ  
 إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرٌ رُبَّ قَلْبَةٍ  
 نَزِيفٌ إِذَا قَامَتْ لَوَجْهِ تَمَائِلَتْ  
 أَسْمَاءُ أَمْسَى وَدُّهَا قَدْ تَغْيَرَا  
 أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعَهَا قَدْ تَجَدَّرَا  
 إِذَا نَحْنُ سَرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً  
 إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ  
 كَذَلِكَ جَدِّي مَا أَصَاحِبُ صَاحِبَا  
 وَكُنَّا أَنَا قَبْلَ غَزْوَةِ قَوْمِلٍ  
 لَهُ الْوَيْلُ أَنْ أَمْسَى وَلَا أُمَّ هَاشِمٍ  
 اسْمُ مُصَافٍ الْمَزْنَ ابْنِ مُصَابَةٍ  
 مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ لَوْدٍ مَحْمُولٍ  
 فَدَعَهَا وَسَلَّ اللَّهُ عَنْكَ بِجَسَنَةٍ  
 تَقَطَّعُ غَيْطَانَا كَأَنَّ مَتُونَهَا  
 بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْمُنْكَيْنِ كَأَنَّمَا

تطيرُ شَذَانِ الحصى عن مناسمٍ  
 كَأَنَّ الحصى من خلفها وإمامها  
 عليها فتى لم تحمل الأرضُ مثله  
 هو المنزلُ الألفُ من جَوْناعِطٍ  
 ولو شاءَ كان الغزو من أرض حميرٍ  
 كَأَنَّ صليلَ المرو حين تطيره  
 ألا هل اتاها والحوادثُ حمةٌ  
 تذكّرتُ أهلي الصالحينَ وقد آتتُ  
 ولما بدتُ حورانُ والآلُ دونها  
 تقطعُ أسبابُ اللبانةِ والهوى  
 عشيةَ جاوزنا حماةَ وسيرنا  
 ولم ينسني ما قد لقيتُ ظعائنا  
 بكى صاحبي لما رأى الدربَ دونه  
 فقلتُ له لا تبك عينك أنما  
 فاني أدين أن رجعتُ مملّكا  
 على ظهر عاديّ تحاربة القطا  
 إذا قلتُ رَوْحًا رُبَّ فُرَاتٍ  
 على كلِّ مقصوص الذنابي معاود  
 إذا راعة من جانبيه كليهما

دِلاّبُ ألحبي ملتومها نيرُ امعرا  
 إذا فجلتُ رجلها خذفُ اعسرا  
 أبرٌ بميثاقٍ وافرٍ وابصرا  
 بني أسدٍ حزنا من الأرض أوترا  
 ولدته سمدًا إلى الروم انفرا  
 صليلُ زُيوفٍ يشقونَ بعقرا  
 بانُ امرأة القيس بن تملك بيغرا  
 على حملٍ بها الركابُ واسفرا  
 نظرتُ فلم تنظرُ بعينك منظرا  
 عشيةَ جاوزنا حماةَ وشيزرا  
 اخو الجهد لا يلوي على من تعذرا  
 وخملا لها كالقرِّ وما مخدرا  
 وايقنَ أنا لاحتقانٍ بقيصرا  
 نحاولُ ملكًا أو نموتُ فنعذرا  
 سيرتري مئة الفرائقَ أزورا  
 إذا سافه العودُ الديبقي جرجرا  
 على هزجٍ وإهي الأماجل ابترا  
 سريد السرى بالليل من خيل بربرا  
 مشى الهيدبي في دفيه ثم فربرا



اقْبِ كَسْرَ حَانَ الْغُضَا مَطَرُ      تَرَى الْمَاءَ مِنْ اعْطَافِهِ قَدْ تَحَدَّرَا  
 لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلُكَ وَإِهْلَهَا      وَلَا بِنُ جَرَجٍ كَانَ فِي حِمَصٍ أَنْكَرَا  
 وَمَا جُنِبْتَ خِيْلِي وَلَكِنْ تَذَكَّرْتَ      مَرَابِطَهَا مِنْ بَرِيعَصٍ وَمَيْسِرَا  
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْنَاهُ      بِمَا ذَفَّ ذَاتَ اللَّيْلِ مِنْ فَوْقِ طَرَطِرَا  
 وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قَذَارَانِ ظَلَمْنَاهُ      كَأَنِّي وَأَصْحَابِي بِقَلَّةٍ عُنْدَنَا  
 فَهَلْ أَنَا مَاشٍ بَيْنَ شَرْطٍ وَحِيَّةٍ      وَهَلْ أَنَا لَاقٍ حَيٍّ قَيْسَ بِنِ شَمْرَا  
 تَبْصُرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ      يُضِيءُ دُجَا بِاللَّيْلِ عَنْ سِرِّهِ حَمِيرَا  
 أَجَارَ قُوسِي سَا فَالطَّهَاءِ فَمَسْطَحَا      وَجَوَّافِرُوعِي نَخْلَ قَيْسَ بِنِ شَمْرَا  
 وَعَمْرُو بِنِ دَرْمَاءِ الْهَمَامِ إِذَا غَدَا      بِذِي شُطْبٍ غَضَبٍ كَمَشِيَةِ قَسُورَا  
 وَكُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً      فَإِنَّهَا شَعْبًا بِبِلَاطَةِ زَيْمِرَا  
 نِيَا فَا تَزَلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذْفَاتِهِ      تَظَلُّ الصَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا

### وقال

ابْلُغْ بَنِي زَيْدٍ إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ      وَابْلُغْ بَنِي لُبْنَى وَابْلُغْ قِمَاضِرَا  
 وَابْلُغْ وَلَا تَتْرُكْ بَنِي أَبْنَةِ مَنْقَرٍ      أَفْقَرُهُمْ إِلَيَّ أَفْقَرُ خَابِرَا  
 أَحْظَلُّ لَوْ كُنْتُمْ كَرَامًا صَبْرْتُمْ      وَحُطْمْتُ وَلَا يَلْقَى التَّيْمِيُّ صَابِرَا  
 كَانَ 'مُرُو الْقَيْسِ مَعْنًا ضَلِيلًا يَنَازِعُ مِنْ قَبْلِ لَهُ أَنَّهُ يَقُولُ الشَّعْرُ  
 فَنَازِعُ النَّوْمُ جَدُّ قَنَادَةَ بِنِ الْحَرِثِ بِنِ النَّوْمِ الْيَشْكِرِيُّ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ  
 شَاعِرًا فَمَلَّطُ أَنْصَافَ مَا أَقُولُ فَاجْزِئَهَا فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ 'مُرُو الْقَيْسِ

أَصَاحُ مَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهَنًا  
 فقال التَّوَمُ كَنَارِ مَجْمُوسٍ نَسْتَعْرُ أَسْتَعَارَا  
 أَرِقتُ لَهَا وَنَامَ أَبُو شَرْحٍ  
 فقال التَّوَمُ إِذَا مَا قُلْتَ قَدْ هَذَا أَسْتَطَارَا  
 كَانَ هَزِيزُهُ يوراءَ غَيْبٍ  
 فقال التَّوَمُ عِشَارٌ وَهُلَّةٌ لَاقَتْ عِشَارَا  
 فَلَمَّا أَنْ عَلَا كَنَفِي أَضَاخٍ  
 فقال التَّوَمُ وَهَتْ أَحْجَازُ رَيْقِهِ فَحَارَا  
 فَلَمْ يَتْرُكْ بَذَاتِ السَّرِّ ظَلِيَا  
 فقال التَّوَمُ وَلَمْ يَتْرُكْ بَجَلَّتْهَا حَمَارَا

وقال

أَرَى نَاقَةَ الْقَيْسِ قَدْ أَصْبَحَتْ  
 عَلَى الْآيْنِ ذَاتَ هَبَابٍ نَوَارَا  
 رَأَتْ هَلَكًا بِغَافِ الْغَيْطِ  
 فَكَادَتْ تَجْزُ لَذَاكَ الْهَجَارَا

وقال يمدح سعد بن الضباب

مَنَعْتَ اللَّيْثَ مِنْ أَكْلِ أَيْنِ حَجْرٍ  
 وَكَادَ اللَّيْثُ يُوْدِي بَابِنِ حَجْرٍ  
 مَنَعْتَ فَاثَ ذُو مَنٍ وَنَعَى  
 عَلِيٌّ أَيْنَ الضَّبَابِ بِحَيْثُ نُدْرِي  
 سَأَشْكُرُكَ الَّذِي دَافَعْتَ عَنِّي  
 وَمَا بِحِزِّكَ مِنِّي غَيْرُ شُكْرِي  
 فَمَا جَارٌ بَأْ وَثَقَ مِنْكَ جَارَا  
 وَنَصْرَكَ لِلْفَرِيدِ اعْزُ نَصْرِي

وقال

عفا شطب من اهل غرور فبرولة ان الديار تدور  
فجزع حياة كان لم يقر بها سلامة حولاً كاملاً وقذور

وقال بهجو قصرو كان دخل معه الحمام

لقد حلفت ميمناً غير كاذبة أنك اغلف الأما جنى القمر  
إذا طعنت به مالت سياسته كما تمبع تحت الفلكة الوبر

وقال يمدح العوير بن شجنة بن جابر بن عطار بن عوف بن  
كعب بن سعد بن زيد مناة حين أجار هنداً بنت حجر بن الحارث بن  
عمرو وماله حتى بلغ بها نجران ولم يكن بني سعد من مال حجر ولا اهل  
حين أرادوا اخذه لما بلغهم قتل بني اسد لمجر وذلك في حديث لهم  
طويل يتعلق به حديث يوم الكلاب

ان بني عوف اثبتوا حسبا ضيعة الدخلون إذ غدروا  
أدوا الى جارهم خفارة ولم يضع بالمغيب إذ نصروا  
لم يفعلوا فعل آل حظلة انهم جبر بش ما آتوا  
لا حبري وفي ولا عدس ولا آست غير يحكمها الثغر  
لكن عوير وفي بذمته لا عور عابة ولا قصر

وقال لما حضرته المنية بانفة

وطعنة مشغيرة

وجفنة متخيرة

وقصيدة مخبيرة

تبقي غدا في اثرة

وقال

مخرج كفيه من ستره	رب رام من بني نعل
غبير باناف على وتره	عارض زوراء من نشم
فتمنى النزع في يسره	قد آتته الوحش واردة
من إزاء الحوض او عقره	فرماها في فرائصها
كتلطي الجهر في شره	برهيش من كيناتيه
ثم أمها على حجرة	واشة من ريس ناهضة
ماله لا عد من نفرة	فهو لا تنبي رمية
غيرنا كسب على كبره	مطعم للصيد ليس له
ثم لا أبكي على أثره	وخليل قد أصاحبه
صفوا الحوض عن كدره	وابن عم قد تركت له
وحدث ما على فصره	وحدث الركب يوم هنا
مثل ضوء البدر في غرره	وابن عم قد فجمت به

وقال

أحادر ان يرتد دائي فأنكسا	تأ وبني دائي القديم فغلسا
كأنني انادي او أكلّم أخرسا	ولم ترم الدار الكتيب فعسعا
وجدت مقبلا عندهم ومعرسا	فلوان اهل الدار فيها كهنا

ليالب حلّ الحيّ غولاً فالعسا  
من الليل إلا أن اكبّ فانعسا  
وطاعنت عنه الخيل حتى تنفّسا  
حيباً الى البيض الكواعب املسا  
كما يرعوي عيط الى صوت أعبسا  
ولا من رأين الشيب فيه وقوسا  
تضيق ذراعي ان اقوم فألبسا  
ولكنها نفس نساقط أنفسا  
لعل منايانا تحولن أبوسا  
ليلبسن من دائه ما تلبسا  
وبعد المشيب طول عمر وملبسا

فلا تنكروني اني انا جاركم  
فأما ترغب لا اغض ساعة  
فيارب مكروب كررت وراءه  
وبارب يوم قد أروح مرجلاً  
يرعن الى صوفي اذا ما سمعته  
اراهن لا يجيب من قل ماله  
وما خلت تبرج الحيوة كما ارى  
فلو انها نفس نجي جبعة  
وبدلت قرحاً دامياً بعد صحّة  
لقد طمح الطامح من بعد ارضه  
ألا إن بعد العدم للمرء فتوة

وقال

أم الصرم تخنار بن بالوصل نياً من  
من الشك ذي الخلوحة المتليس  
بشربة اوطاوي بعرنان موجس  
يثير التراب من مبيت ومكسر  
إثارة نبات الهواجر مخمس  
وضجعة مثل الاسير المكردس  
اذا التفتها غيبة بيت معرض

أما وحي هل لي عندكم من معرض  
أبيني لنا ان الصريمة راحة  
كأنني ورحلي فوق أحب قارج  
تسقى قليلاً ثم انهي ظلوقة  
يهيل وينري تربها ويشير  
فبات على خذ أحم ومكب  
وبات الى اوطاوي خفي كأنها

فصبغة عند الشروى غنية كلاباً بن مر أو كلاباً بن سبيس  
مغرنة زرقاً كأن عيونها من الذمروا أيساد نوار عضرس  
فادبر يكسوها الرغام كأنه على القور والآكام جنوة مقبس  
وايقن ابن لافينه أن يومه بذى الرمثان ماوته يوم أنفس  
فادر كة يأخذن بالساق والنسا كما شبرى الولدان ثوب المقدس  
وغورن في ظل الغضا وتركه كقرم الهجان الفادر المتعس

وقال مافرة بذكر علة

لمن طلل دائر آية تقادم في سالف الأحرس  
فأما تريني وبها عن كافي نكيب من النقرس  
وصبرني الفرح في جنة نخال ليساً ولم تأيسر  
تري أثر الفرح في جلده كتش الخوام في الجرجس

وقال حين نزل على خالد بن سدوس بن اصبع النبهاني

إذا ما كنت مفتخرًا ففاخر بيت مثل بيت بني سدوس  
بيت تبصر الرؤساء فيه قياماً لا تنازع أو جلوساً  
هم أيسار ليمان بن عاد إذا ما أجد الماء الفريس

وقال

أمن ذكر سلى إذ نأتك تبوص فنقص عنها خطوة وتبوص  
تبوص وكم من دونهما من مفازة ومن أرض جذب دونهما ولصوص  
ترأت لنا يوماً بسفح عنيقة وقد حان منها رحلة وقلوص

بأسود ملتف الغدائر وارد  
مناجاة مثل السدوس ولونه  
فدعها وسلّ ألمّ عنك بحسره  
تظاهر فيها النّب لاهي بكنه  
أو وب نعوب لا يؤاكل تهزها  
كأنّي ورحلي والتراب وغرق  
على تقيق هيق له ولعرسه  
إذا راح للأدحي أوبا يفنها  
أذلك أم جون يطارد آتنا  
طواه اضطار الشّد فالبطن شارب  
بحاجيه كذح من الضرب جالب  
كان سرائه وجدة ظهره  
وياكلن من قو لعاعا وربة  
تطير عفاء من نسيل كانه  
تضيئها حتى اذا لم يسغ له  
يغالين فيها الجزء لولا هواجر  
أرن عليها قارباً وانتمت له  
فاوردها من آخر الليل مشرباً  
فيشربن انفساً وهن خوائف  
وذى اشتر تشوفة وتشوص  
كشوك السبال فهو عذب يفيض  
مداخلة صم العظام أصوص  
ولا ذات ضغن في الزمام قموص  
إذا قيل سير المدلجين نصيص  
إذا شبّ للمرو الصغار وبيص  
بمنعرج الوعساء بيض رصيص  
تحاذر من ادراكه وتحيص  
حملنا فادنى حملن دروص  
معالى الى المتنين فهو خميص  
وحاركة من الكيدام حميص  
كنائن يجري فوقن دليص  
تجبر بعد الاكل فهو ثميص  
سدوس أطارنه الرياح وخوص  
نصي باعلى حائل وقصيص  
جنادها صرعى لمن نصيص  
طواله أرساغ اليدين نخوص  
بلائق خضراً ماؤهن قليص  
وترعدن منهن الكلى والفريص

فاصدرها تملو النجاد عشيّة  
فجش على آثارهنّ مخلف  
واصدرها بما دي التواجد فارح  
أقب كقلاء الوليد خميص  
وجش لدى مكروهنّ وقيص  
أقب ككر الأندري محيص

وقال

أعني على برقي أراه وميض  
ويهدأ تارات سنه وتارة  
وتخرج منه لامعات كأنها  
فعدت له وصحني بين ضارج  
اسال قطبات فسال اللوى له  
بميت دماث في رياض ابنة  
بلاد عريضة وارض اريضة  
فاضحي يسح الماء من كل قبعة  
فاستى به أختي ضعيفة أذنا  
ومرقة كالزج اشرفت رأسها  
فظلت وظل الجون عني بلبده  
فلما اجن الشمس عني غورها  
يباري شباة الرمح خذ مذق  
أخفضه بالقر لما علونه  
وقد اغندي والطير في وكناها

بضي حيا في شمارج بيض  
ينو كتناب الكسير المبيض  
أقف نلّي الفوز عند المفيض  
وبين تلاع يثلث فالعريض  
فوادي البدي فاتحى للاريض  
تحيل سواقها بما فضيض  
مدافع غيث في فضاء عريض  
بحوز الشباب في صفاصف بيض  
واذ بعد المزار غير الثريض  
أقلب طرفي في فضاء عريض  
كأنني أعدي عن جاح مبيض  
نزلت اليه قائما بالحضيض  
كصفح السنان الصلي النحيض  
ويرفع طرفا غير خاف غضيض  
بمجرد عبل اليدين قبض



له قُصْرًا غير وساقا نعامه  
 يجمُّ على الساقين بعد كلاله  
 ذَعَرْتُ بِهِ سِرْبًا تَقِيًّا جُلُودُهُ  
 فاقصد نَجْمَةً فاعرض نُوْرُهَا  
 ووالى ثَلَاثًا وَانْتَبِهَ وَارْبَعًا  
 فَابْأَيَّابًا غَيْرَ نَكْدٍ مُوَاكِلِ  
 وَسِنَّ كَسْنِيٍّ سَنَاءٍ وَسَمٍّ  
 أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ بِصَبْحٍ مُخْرَضًا  
 كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ لَيْلَةً

وقال

أَصْبَحْتُ وَدَعْتُ الصَّبَا غَيْرَ انِّي  
 فَمَنْ قَوْلِي لِلدَّامِي تَرْقُوْا  
 وَمَنْ رَكُضُ الْخَيْلِ تَرْجُمُ بِالْقَنَا  
 وَمَنْ نَصُ الْعَيْسِ وَاللَّيْلِ شَامِلُ  
 خَوَارِجٍ مِنْ بَرِّيَّةٍ نَحْمُ قَرْيَةٍ  
 وَمَنْ سَوْفُ الْحَوْدِ قَدْ بَلَّهَا النَّدَى  
 يَعِزُّ عَلَيْهَا رَيْنِي وَيَسُوْءُهَا  
 بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالْفُجُومُ ضَوَاجِعُ  
 فَجَاءَتْ قَطْرًا مَشْيَ هَيَابَةِ السَّرَى

أُرَاقِبُ خَلَّاتٍ مِنَ الْعِشْرِ أَرْبَعًا  
 يُدَاجُونَ نَشَاجًا مِنَ الْخَمْرِ مَرْتَعًا  
 يُيَادِرْنَ سِرْبًا آمَنًا إِنْ يُفَزَّعَا  
 يَمِينٌ مَجْهُولًا مِنَ الْأَرْضِ بَلْتَعَا  
 يُجِدُّنَ وَصْلًا أَوْ يَرْجِيْنَ مَطْعَمَا  
 تُرَاقِبُ مَظْلُومَ الْعَامِّ مُرْضَعَا  
 بَكَاهُ فَتَنَّتْنِي الْجِدَّانِ بِتَضَوَّعَا  
 حَذَرَاعْلَيْهَا إِنْ تَهَبُ فَتَسْمِعَا  
 يَدَافِعُ رُكْنَاهَا كَوَاعِبَ أَرْبَعَا

يُزَجِّنُهَا مَشَى النَّزِيفُ وَقَدْ جَرَى      صَبَابُ الْكُرَى فِي مَخْطَا فَتَقَطَّعَا  
نَقُولُ وَقَدْ جَرَّدَتْهُ مِنْ ثِيَابِهَا      كَأُرْبَتِ مَكْحُولَ الْمَدَامِغِ اتْلَعَا  
وَجَدَّكَ لَوْ سَوَّيْتُ أَتَانَا رَسُولُهُ      سَوَّاكَ وَلَكِنْ لَمْ تَجِدْكَ مَدْفَعَا  
بَصْدُ عَنْ الْمَأْثُورِ بِي وَبِهَا      وَتَدْنِي عَلَيَّ السَّابِرِيُّ الْمُضْلَعَا  
إِذَا اخَذَهَا مِزَّةُ الرُّوْعِ أَمْسَتْ      بِتَكْبَرِ مَقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرَوَعَا

وقال

لِعَمْرِي اتَّيَبَانَتْ بِمُحَادِدِي الْهَرَى      سَعَادُ وَرَأَيْتُ بِانْفِرَاقِ مَرُوعَا  
وَقَدْ عَمِرَ الرُّوْضَاتُ حَوْلَ دَائِطِ      إِلَهٍ أَلْحَمَّ مَا أَمَى مِنْ سَعَادٍ وَمُسْمَعَا  
مَتَى تَرَدَّارًا مِنْ سَعَادٍ تَتَفَّ بِهَا      وَتَسْجِرُ سِيَاكَ الدَّمْعِ قَدَمَا  
وَقَالَ بَرِيءُ الْحَرثِ مِنْ حَبِيبِ السَّلْمِيِّ وَكَانَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْقَتَامِ

ثَوَى - دَاوُدُ حَوْفَ بَصْرَى      أَبُو الْأَثَامِ وَالْكَلِّ الْعَجَافِ  
فَمَنْ يَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَا      وَبِحِمْلِ خُطَّةِ الْأَسْرِ الضَّعَافِ  
كَانَ أَمْرِي الْقَيْسَ أَمْرَ جَلَّ يُقَالُ لَهُ رُبَيْعَةٌ أَنْ يَذْجَ أَمْرُ الْقَيْسِ  
وَكَرِهَ قِيلَةَ التَّوْبَةِ فَحَمَلَهُ رُبَيْعُهُ حَتَّى أَتَى بِهِ جَلًّا فَتَرَكَهُ فِيهِ وَاخَذَ عَيْنِي  
جَوْذُرَ فُحَاءِهَا إِلَى أَبِيهِ أَسَفَ لَذَلِكَ وَحَزَنَ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ  
مَا قَلْبَتُهُ قَالَ فَجِئْنِي بِهِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ قَالَ

فَلَا تَسْلَمُوْا بَارِبِيعَ لِهَذِهِ      وَكُنْتُ أَرَانِي فَلَمَّا بَلَكَ وَاتَّقَا  
مُخَالَفَتُهُ نَوَى اسْبِرَ بِقَرِيْبِهِ      قُرَى سَرَيَاتٍ يَشْمَنُ الْبَوَارِقَا  
فَأَمَّا تَرْنِي الْيَوْمَ فِي رَأْسِ شَاهِقٍ      فَقَدْ لَيْسَ لِي أَقْوَدُ أَجْرَدَ نَائِقَا

وقد اذعر الوحش الرثاع بذرة  
نواع تجلو عن متون تقية

وقال

الا اسم صباحا ايها الربع فانطق  
وحدثت بان زالت بلبل حولهم  
جعلن حوايا واقنعدن قسائدا  
وفوق الحوايا غزلة وجاذر  
فاتبعتم طرقي وقد حال كثرهم  
على اثر حمي عامدين لذة  
فعرزت نفسي حين بانوا بسرع  
اذا زجرت الفيتها مشملة  
تروح اذا راحت رواج حمامه  
كان بها هرا جنيبا تحره  
كأني ورجلي والتراب وثرقيب  
تروح من ارض لارض نطية  
يجول بافاق البلاد منربا  
وبيت يفوح المسك في حجرة  
دخلت على بيضاء جم غظاما  
وقد ركدت وسط السماء نجومها

وحدثت حديث الركب ان شئت فاصدق  
كنخل من الاعراض خير منيق  
وحققن تن حوك الراق المنق  
تصحن من مسك ذكي وزنيق  
نوارب رمل دي الاء وديق  
فحلوا الحقيق او ثمة مطرق  
أمون كنيان اليهودي حيق  
تنيف بعذق من غراس ابن مسنق  
باثر جهام راثر منفرق  
بكل طريق صادفته وما زق  
على يرفتي ذي زوائد تقيق  
لذكره فيصر حول بيص منلق  
وسمته ربح الصبا كل مسحق  
بعيد من الافات خير مروق  
نعني بذيل الدرع إذ جئت مودق  
ركود نوادي الررب المتورق

وقد اغندي قبل العطاس بهيكلي  
 بعثنا ربيثاً قبل ذاك مخبلاً  
 فظل نظيراً شرف يرفع رأسه  
 وجاء خفياً يسفن الأرض بطنه  
 وقال ألا هذا صوار وعانة  
 فمينا بأشلاء ألجام ولم تقد  
 نزاوله حتى حملنا غلامنا  
 كأن غلاماً اذ علا حال منته  
 رأى أرباً فانقض بهو به امامه  
 فقلت له صوب ولا تمجده  
 فادبرن كالجرج المفصل بيننا  
 فادر كهن ثانياً من عنانه  
 فصاد لنا عيراً ونوراً وخاضاً  
 فظل غلاماً بضغ الرح حوله  
 وقام طوال الشمس اذ بخضبونه  
 فقلما ألد كان صيد لناهي  
 وظل حابي بشتوون بنعمة  
 ورحنا كأننا من جوائنا عشية  
 ورحا بكأ بن الماء يجنب وسطنا

شديد مشك الجنب رجب المنطق  
 كذئب الغضا يمشي الضراء وينقي  
 وسائرته مثل التراب المدقق  
 ترى الثوب منه لاصفاً كل ملصق  
 وخيط نعام يرتعي منفرد  
 الى حصن بان ناضر لم يجرق  
 دلي ظهر ساطع كالصليب المعرق  
 على ظهر باز في السماء معلق  
 اليها وجلالها بطرف ملق  
 فيذكر من اعلى القطاة فتزلق  
 بجذ الغلام ذي القميص المطوق  
 كميث الصبي الأهب المتوق  
 عداء ولم ينضج بماه فيعرق  
 لكل غلام اولاً حب سهوق  
 قيام العزيز الفارسي المنطق  
 فحبوا علينا ظل ثوب مروق  
 يصفون غاراً باللكيك الموشق  
 نعال المعاج بين عدل ومشتق  
 تصوب فو العين طوراً وترقي

وَأَصْبَحَ زُهْلُولًا يُزَلُّ غَلَامَا  
كَفَدَجِ النَّصِيِّ بِالْيَدَيْنِ الْمَفْقُورِ  
كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحْنَ  
حُصَارَةً حَمَاءً بِشَيْبٍ مَفْرَقِ

وقال

وَأَتَعَلَّأَ وَابْنَ مَنِيْ بَنُو نَعْلٍ  
نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءِ بُلْطَةَ  
نَظْلٍ لِّبُوفِيْ بَيْنَ جَوْوٍ وَمُسْطَحٍ  
وَمَا زَالَ عَنْهَا مَعَشَرٌ بِقَسِيمٍ  
وَكُنْدَةً أَنِيْ شَاكِرٌ لِّبَنِي نَعْلٍ

وقال

أَحْلَلْتُ رُحْلِيْ فِيْ بَنِي نَعْلٍ  
وَجَدْتُ خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا وَأَعْدَهُمْ  
أَبْنَاءَ الْكَرِيمِ لِلْكَرَمِ حَلٍّ  
بَارًّا وَأَوْنَاهُمْ أَبَا حَبْلٍ  
رَأَى وَاجُودَهُمْ أَنِ بَنِي نَعْلٍ

وقال

أَرَفْتُ لِبَرْقِيْ بَلِيلَ أَهْلٍ  
أَتَانِيْ حَدِيثُ فَكْدَةٍ بَنَةٍ  
بَنِي لِبْنِيْ أَسَدٍ رَبِّهِمْ  
فَأَيْنَ رَّيْبَةٍ عَنْ رَبِّهَا  
أَلَا بِحَضْرُونِ لَدَى بَابِهِ  
يُصْنَعُ سَاهُ بَاعِلِي الْجَبَلِ  
بِأَمْرِ تَزْرَعُ مِنْهُ التَّلَلِ  
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِيَاهُ تَلَلِ  
وَابْنِ قَيْمٍ وَابْنِ الْخَوَلِ  
كَأَبْحَضْرُونَ إِذَا مَا أَسْتَهَلِ

وقال حين ما عه ان بني اسد قتلوا اياه

يا لهف هـ د اذ خططن كاهلاً

القاتلين الملك المحلحلا  
 خير معتر حسبا وناثلا  
 وخيرهم قد علموا ناثلا  
 ناله لا يذهب شيئا باطلا  
 يسر جلبنا الترح القوا فلا  
 بجداما والأسل الواهلا  
 وحى سب وانزع الذابلا  
 ... متفرقات بالمسمى جواهلا  
 يستند رذائل الاخ ر الوائلا

وقال

عني المحمول بجانب المنزل	اذ لا بلاغم شكها شاكلي
ماذا شق عليك من ظلمن	الا مباك وقلة العقل
منبتنا بقدر وبعد غد	حتر بخلت كاسوء البخل
يارب غانية ليثها	ومشيت متشدا على رجلي
لا استفيد لمن دالها	فسرا ولا اصطاد بالخل
ونومة جديا	جاورها بائب فتل
فيمن بها	وابت مرزا على رجلي
مترسدا	في متنو كسر نيل
يدعى ريار	تهد بقدره نيل

عَفَّتِ الدَّيَارُ فَمَا بِهَا أَهْلِي      وَلَوْتُ شَمْسُ بِشَاشَةِ الْبَذْلِ  
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ بَعِينَ جَارِئَةٍ      حَوْرَاءَ حَانِيَةٍ عَلَى طِفْلِ  
 فَلَهَا مُقْلَدُهَا وَمَقْلَعُهَا      وَلَهَا عَلَيْهِ سِرَاوُ الْفَضْلِ  
 أَقْبَلْتُ مُقْنَصِدًا وَرَاجِعِي      حَلِي وَسَدَّدَ لِلْنَدَى فَعَلِي  
 وَاللَّهُ انْجَحُّ مَا طَلَبْتَ بِهِ      وَالْبَرْخَيْرُ حَفِيَّةِ الرَّحْلِ  
 وَمِنَ الطَّرِيقَةِ جَائِرٌ وَهَدَى      قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهُ ذُو دَخْلٍ  
 انْجَبَ لِأَصْرَمُ مِنْ يَصَارْمِي      وَأَجْدُ وَصَلُ مِنْ ابْتِغَى وَصَلِي  
 وَأَخِي إِخَاءُ ذِي مُحَافِظَةٍ      سَهْلُ الْخَلِيقَةِ مَا جَدَّ الْأَصْلِ  
 حَلُوا إِذَا مَا جِئْتُ قَالَ أَلَا      فِيهَا الرِّحَابُ أَنْتَ وَمَنْزِلُ السَّهْلِ  
 نَازِعْنَةُ كَأْسِ الصُّبُوحِ وَلَمْ      أَجْهَلُ مَجْدَةَ عَنَرَةِ الرَّجْلِ  
 أَنِّي بِمَجْلِكَ وَأَصْلُ حَلِي      وَبَرِيشُ نَبْلِكَ رَأِيشُ نَبْلِي  
 مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هَدَى أَثَرِ      يَقْرُو مُقْنَصَكَ قَائِفُ قَبْلِي  
 وَشَمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا      نَجَحْتُ كَلَابِكَ طَارِقًا مِثْلِي

وقال

تَكَرَّرْتُ لِبَلِي عَنِ الْوَصْلِ      وَنَأَتْ وَرَثٌ مُعَافِدُ الْحَبْلِ  
 وَلَوْ لَوْ مُتَاعِمُهُمْ وَقَدْ سَلُّوا      بَذْلُ الْمُتَاعِ فَضْنٌ بِالْبَذْلِ  
 وَنَحْتُ لَهُ عَنِ أَرْزِ نَائِلِيَةٍ      فَلَقِي فِرَاقَ مُعَابِلٍ طُحْلِ  
 وَأَفْتٍ بِأَصْلَتٍ غَيْرَ أَكْلَفٍ      رُومُ الْبِهَاءِ وَقَلَّةِ الْأَسْلِ  
 وَمَوْشَرَّ عَذْتٍ مَذَاقِنُهُ      بَرْدُ الْقِلَالِ بِذَائِبِ الْفَحْلِ

من كان يأمل عُقداري من  
 فليأت وسط قبابه خبي  
 يا هل اتاك وقد يحدث ذو  
 اني لعري ما اتهمت فلم  
 لاخ رضيت به وشارك في  
 ولثل اسباب علفت بها  
 لما من بين أقرن فال  
 هم سيلغه التمام فذا  
 واتي على غطفان فاخلفوا  
 وبحش تحت القدر يوقدها  
 اهل الأود بها وذي الدحل  
 وليأت وسط خميسه رجلي  
 الود القديم سمة الدحل  
 أعديل الى بدل ولا مثلي  
 الانساب والاصهار والفضل  
 يمنع من قلق ومن ازل  
 آجبال قلت فداؤه اهلي  
 ظني به سينال او ييلي  
 دين يحي وهارب مجل  
 بغضا الغريف فاجعت تغلي

وقال حين نزل في بني عدوان

بدلت من وائل وكدة عد  
 قوم يحاجون بالبهام ونس  
 وان وفها صبي ابنة الحبل  
 وان قصار كهيئة الحبل

قال وهي المعلقة

ففانبك من ذكرى حبيب ومنزل  
 فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها  
 وقوقا بها صحي علي مطيم  
 وان شفائي عبه مهرافة  
 كدأبك من أم الحويرث قبلها  
 بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
 لما نسجتها من جنوب وشمال  
 يقولون لا تملك أسي وتجبل  
 فهل عند رسم دارس من معول  
 وجارها أم الرباب بمأسل



اذا قامنا تصوَّعَ المسك منها      سيم الصبا جاءت برأيا الترفل  
 ففاضت دموع العين مني صباة      على النجى حتى بلّ دموعي محمل  
 ألا ربّ يومٍ صائم لك منها      ولا سبّا يوم بدارة جليل  
 ويوم عثرت للندارى طيبي      فباعني من رحلها المحمل  
 فظلّ الندارى يرمي ببلعها      وسحّم كذاب الدّمقر المتل  
 ويوم دخلت الخدر خدر نيزه      فقالت لك الويلات انك مرّجلي  
 تقول وقد مال النيط بنا معاً      عثرت دبيري يا أمراً الكيس فانزل  
 فقلت لها سيري وأرخب زمانه      ولا تبعديني من جناك المعلن  
 ففلك حبل قد طرفت ومزّج      فاهبتها عن ذي تمام محول  
 إذا ما بكى من خلفها انصرفت له      بشقّ ومخني شئها لم يجرّل  
 ويوماً على ظهر الكتيب تعذرت      عليّ وآلت حلقة لم تمأل  
 أفاطم مهلاً بعض هذا التدلّ      وإن كنت قد ازمت صومي فاجلي  
 أغرّك مني أبّ حبك قاتلي      وأنك مها تأمري القلب يفعل  
 فان تك قد سآتك مني خا      فسلم ثيابي عن ثيابك تسلي  
 وما ذرفت سيناك إلا لبي      بسهميك في أنشار قاب مقتل  
 ويضة خدر لا رام شياؤها      نمتت من لمرها غير معجل  
 تجاوزت أحراساً لا رام      عليّ حراساً لو يسرون قتلي  
 إذا ما الثريا في النور نمتت      تعرض أثناء الوشاح المفصل  
 فقالت يمين الله لك حيلة      وما ارأى عنك النواية قاتلي

فتمتُ بها أُمسِيَّ نَجْرٍ وراءنا على أثرينا ذيل مرطٍ مرحلٍ  
فلما أجزنا ساحة الحَيِّ واتحى بنا بطنُ خَبْتِ ذِي قَفَافٍ عَقْمَلٍ  
هَصَرْتُ بِفُودِي رَأْسَهَا فَتَمَلَّتْ عَلَيَّ هَضْبُ الكُخِّ رِيًّا لِلخَلَلِ  
مَهْفُفَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرُ مَفَاضَةٍ مَرَاتِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَجْعَلِ  
كَبَكَرَ المَقَانَاةُ البِيضُ بِصَفْرِ غَذاها غَيْرِ المَاءِ غَيْرِ مَحَلِّ  
تَصَدُّ وَتَبْدِي عَنِ اسْبِلٍ وَتَقِي بِنَاظِرٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مَطْلٍ  
وَجِدِّ كَحِيدِ الرَّمِّ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمَطْلٍ  
وَفَرَعٍ يَزِينُ المَتْنَ اسْوَدَّ فَاحِمٌ أَثْبَثَ كَفَنُوا النُّخْلَةَ المَتَشَكِّلِ  
غَدَاةُهَا مَسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى العَلَا نَضَلُ العَفَاصُ فِي مَتْنٍ وَمَرْسَلِ  
وَكُخٍّ لَطِيفٍ كَالجَدِيلِ مَخْصَرٍ وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ المَذْلَلِ  
وَنُضْحِي فَتَبِتُ المَسْكُ فَوْقَ فَرَاشِهَا يَوْمُ الفَضْحِي لَمْ تَتَطَّقِ عَنْ تَفَضُّلِ  
وَتَعْطُوبِ رَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظُيٍّ أَوْ مَسَاوِكُ إِسْحَلِ  
تَضِيءُ الظَّلَامَ بِالعِشَاءِ كَأَنَّهُ سَارَةُ مَهْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ  
إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الحَلِيمُ صَبَابَةً إِذَا مَا اسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَدَلِ  
تَسَلَّتْ عِمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا وَابَسَ فُودَايَ عَنْ هَوَاهَا بِمَسَلِ  
الْأَرْبُ خَصَمَ فَيْكِ الْوَى رَدْدُهُ نَصَحَ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرَ مَوْئَلِ  
وَلَيْلٍ كَمِجِ الجَرَارِخِ سَدُولُهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِبَتْلِ  
فَقُلْتُ لَهُ لِمَا نَمَطَى بِصَلْبِهِ وَارْدَفَ اعْجَازًا وَنَاءً بِكُلْكَلِ  
أَلَايَهَا اللَّيْلُ الطَّوْبِلُ أَلَا أَنْجِلَ بِصَبْحٍ وَمَا لِاصْبَاحٍ فَيْكَ بِأَمَثَلِ

فبالك من ليل كآب : نبرمة  
 كآب الثرما علفت مصامها  
 وقد اسدي والطيرو وكناهما  
 مكر مفتر فقل مذر دأ  
 كميت بزل البلدتين حال  
 على الذل جأش كأن اهتأ  
 مسح اذا السباحات على اني  
 ير الانلا الحف من صا  
 درير كحذروف الاله  
 له ابطلا ظلي وساق داه  
 صليع اذا اسديرة مد رجه  
 كأن على ايسر من اذا امي  
 كأن دماء الامادات بون  
 فعن لنا سرى كور داه  
 فادرب كالحرج المزميل  
 فالحضا بالامادات ودين  
 فعادى دماء من تورود  
 فظل طها المبر من  
 ورخا يكاذ الدارف

فبات عليه سرجه ولجامه وبات بهيني قائما غير مرسل  
أصاح روى برقا أربك وبينه كيم الدين في حي مكل  
يصي ساه او مصايح راسه أمال السليط بالذال المقل  
قدت له وسمعي بن ارج ورس الثيب بعد ما متامل  
علا وطننا باليه اير ورو راسه على الستار فيذبل  
فاضي اسع الماء حول كنهيه راسه الى الادقان دوح الكهمل  
ومر على ارباب من ماء واربل في الصم من كل منزل  
وتماء لم يترك بها جبع ثمانية ولا أطا الا مشيدا بجندل  
كان تيرا في راسه ورايه مكبر امان في بجاده منزل  
كان دري راسه الى راسه من الين والفتاء فلكة مغزل  
والن راسه الى راسه راسه الى راسه في الباب المجل  
كان راسه الى راسه راسه الى راسه راسه الى راسه  
كان راسه الى راسه راسه الى راسه راسه الى راسه

كان مدد راسه الى راسه راسه الى راسه راسه الى راسه  
يمد به راسه الى راسه راسه الى راسه راسه الى راسه  
قال اليك اني راسه الى راسه راسه الى راسه  
واذ نمن مدد راسه الى راسه راسه الى راسه راسه الى راسه  
كان قد نزل على خالد بن سدر من اصبع النبهاني فاغارت

عليه بنو جديلة من طي فذهبوا بابل و كان في من اغار عليه رجل يقال  
له باعث بن حريص فلما اتى امرأ القيس الخبر ذكر ذلك لجارة خالد  
فقال له اعطني رواحلك الحق الفوم فارد اهلك فاعطاه رواحله  
فركبها خالد ليدركهم ولحقهم يابني جديلة اغترم على جاري قالوا ما هو  
لك بيمار قال بلى والله ما هذه الابل التي معكم الا كالرواحل التي تحتي  
قالوا اكدراك قال نعم فرجعوا اليه فانزلوه عنها وذهبوا بها ايضا فلما  
رجع الى امرئ القيس فحوّل عنه فنزل على جارية ابن مرّ ابي حنبل  
اخي بني ثعل فاجاره واكرمه فقال يمدحه ويمدح بني ثعل

دع عنك نهبا صبح في حبراته ولكن حديث ما حديث الرواحل  
كان دثارا حلت بلبويه عقاب تنوي لا عقاب القواحل  
نلعب باعث بيمران خالد واودي دثارني المخطوب الاوائل  
واغني مشي الحزفة خالد كشي اثنان حلت بالمناهل  
آبت اجا ان تسلم العام جارها فمن شاء فليهمض لها من مقاتل  
نبت لبوني بالقرية انا واسرحها نيا باكاف حائل  
بنو ثعل جيرانها وكماهم وتمنع من رجال سنده ونائل  
تلاعب اولاد الوعول رباعها دوين السماء في رؤوس المجادل  
دكلة حمراء ذات اسرة لها حيك كأنها من وصائل

وقال في نيله من بني اسد ما اراد من ثأره وكان قد حرم الخمر  
والدهان حتى اماله

يادارُ ماوِيَّةَ بالحائلِ . فالفرد فالتحيتين من حائلِ .  
صمَّ صداها وعفا رسمها . بعدك صوبُ المسيل الهاطلِ .  
قولا لدودان عبيدَ العصا . ما غرَّكم بالاسد الباسلِ .  
قد قرَّت العينان من مالك . ومن بني غنم بن دودان إذ .  
ومن بني غنم بن دودان إذ . نطعنهم سلكي ومخلوَجة .  
إذ من أفساط كرجل الدنيا . كرك لا ميب على نابلِ .  
حتى تركناهم لدس معرك . أو كقطا كاظمه الناهلِ .  
حلَّت لي الخمرُ وكنتُ أمراً . أرجلهم كالخشب السائلِ .  
فاليوم أشرب غير مستحب . عن شربها في شغل شاغلِ .  
لئلا من الله ولا واغل . لئلا من الله ولا واغل .

وقال

ألا آنم صباحاً أيها الطلل البالي . وهل ينعم من كان في العصر الخالي .  
وهل ينعم إلا سعيد مغلل . قليلُ الهموم ما يبيت بأوجالِ .  
وهل ينعم من كان أقرب عهد . ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوالِ .  
ديار سلى عافيات بذي الخالِ . أحم عليها كل أحم مطالِ .  
ونحسب سلى لا نزال كهدنا . بوادي الخزامى أو على راس أوعالِ .  
ونحسب سلى لا نزال ترى طلاً . من الوحش أو يضاً بميشاء محلالِ .

لبالي سلى اذ نريك منصبا  
 ألا زعمت بسباسة اليوم اني  
 بلى رب يوم قد هوت ويلة  
 يضي الفرائس وجهها للجميعها  
 كأن على لباها جرم مصطل  
 وهبت له ريح بمختلف الصوى  
 كذبت لقد أصي على المرء عرسه  
 ومثلك بيضاء العوارض طفلة  
 لطيفة طلي الكشح غير مفاضة  
 اذا ما الضجيج ابتزها من ثيابها  
 كحفف التنايشي الوليدان فوقه  
 اذا ما استحييت كان فيض حبيها  
 تنورهما من أدراعاه واهلهما  
 نظرت اليها والنجوم كأنها  
 نقالت سباك الله أنك فاضحي  
 فقلت يمين الله أبرح قاعدا  
 فلما تنازعنا الحديث واستحمت  
 فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا  
 حلفت لها بالله حلقة فاجر  
 وجدا أكيد الرمم ليس بمعطال  
 كبرت وإن لا يشهد اللهو امثالي  
 بانسة كأنها خط ثنال  
 كمصباح زيت في قناديل ذبال  
 اصاب غضا جزلا وكف باجذال  
 صبا وشملا في منازل فقال  
 وامنع عرمي ان بزني بها الخالي  
 لعوب تسيني اذا فت سريالي  
 اذا انتقلت مرتجة غير متفال  
 تمل عليه هونة غير مجبال  
 بما احسب من لين مس وتسهار  
 على متنتيها كالبحان لدى الجمالي  
 يثرب ادنى دارها نظره عال  
 مصابيح رهبان تشب لثقال  
 الست ترى السمار والناس احوالي  
 ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي  
 هصرت بغصن ذي شارب مبال  
 ورضت فذلت صعبة اي اذلال  
 لنا مواثيق من حديث ولا صال

سموتُ اليها بعدَ ما نامَ أهلها      سمو حباب الماءَ حالاً على حالِ-  
فاصبحتُ معشوقاً واصبحَ بعلمها      عليه القنām كاسفَ الظن والبالِ-  
يغطُّ غطيطَ البكرِ شدَّ خناقهُ      ليقتلني والمرءُ ليس بقتالِ-  
ليقتلني والمشرقيّ مضاجعي      ومستونة زرقُ كَأَنيابِ انشوالِ-  
وليسَ بذي سيفٍ فيقتلني به      وليسَ بذي رمحٍ وليسَ بنبالِ-  
ليقتلني وقد قطرتُ فؤادها      كما قطرتُ المهنوءةَ الرجلِ الطاليِ-  
وقد علمتُ سلى وإن كانَ بعلمها      بان الفتى يهذي وليسَ بفتحالِ-  
وماذا عليه إن ذكرتُ أو أنسا      كغزلانِ رملٍ في محاريبِ اقوالِ-  
وبيت عذارى يومَ دجن دخلتهُ      يُطفنَ بجِماءِ المراقفِ فكسَالِ-  
قليلة جرسِ الليلِ الأوساوسا      وتبسمُ عن عذبِ المذاقة سلسالِ-  
طوال المتون والعرائنِ كالقنا      لطاف الخصورِ في تمامِ وأكالِ-  
أو أنسَ يتبعنَ الهوى سُبُلَ المنى      يقلنَ لاهلِ الحلم ضللاً بتضلالِ-  
صرفتُ الهوى عنهنَّ من خشية الردى      ولستُ بمقلٍ لِملالٍ ولا قالِ-  
ألا أننى بالٍ على جملٍ بالٍ      يقودُ بنا بالٍ ويتبعنا بالِ-  
ألا يجبسُ الشجُ الغيورُ بنائه      مخافة جنبي الشائلِ محالِ-  
يقصرُ عنهنَّ الطريقُ وغوله      قبيل الغواني في الرِياطِ وفي الخالِ-  
كأنني لم أركب جواداً للذة      ولم اتبطنُ كاعباً ذاتَ خلخالِ-  
ولم أسبأ الزفَ الرويَ ولم أَقلُ      لخيلى كَرِي كَرَّةً بعدَ اجفالِ-  
ولم أشهد الخيلَ المغيرة بالضحى      على هيكلِ نهدِ الجزارةِ حوالِ-



سلم الشظا عبل الشوى شيخ النسا  
 وصم صلاب ما يقين من الوجي  
 وقد اغندي والطير في وكناتها  
 تحاماه اطراف الرماح تحاميا  
 بهلزة قد ارتز الجري لحما  
 ذعرت بها سرما نقياً جلوده  
 كأن الصوار اذ نجاه من غدوة  
 فخر لروقي وأمضيت مقدما  
 فعاديت منه بين ثور ونعجة  
 كأنني بفتحاء الخناجين لقوة  
 فخطف خزان الأنعم بالضحى  
 كأن قلوب الطير طباً وياساً  
 فلوان ما اسعى لادنى معيشة  
 ولعنما اسعى لمجد مؤئل  
 وما المرء ما دامت حشاشة نفسه  
 وقال لشهاب بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة

ولعاصم بن عبيد بن ثعلبة

ابلغ شهايا بل فابلق عاصماً هل قد اناك الخبر مال  
 أنا تركنا منكم فقللى وجر حتى وسبايا كالثعالى

يمشينَ في أرحلنا معترفاً نـ ما مجموعـ وهزالـ  
فاجابة شهاب

لم تسبنا خيلكم فيما مضى  
ذاك وكم كندية سوداء قد  
فايظنا بأكلنَ فينا عفرًا  
أيامَ صبحناكم ملومةً  
من كلِّ قباء بعدو الوكرى  
حتى استغفنا الحي من اهل ومالـ  
تستقبلُ القومَ بوجهٍ كالجمالـ  
نُطعمها قذاً ومحروثَ الخيالـ  
كأنها قد نطقت من حزم آلـ  
إذا توالى الخيلُ بالقومِ الثقالـ

وقال

عيناك دمعها محالُ  
أوجدول في ظلال نخلـ  
من ذكر ليلى وابنِ ألى  
قد أقطع الأرض وهي تفرّ  
ناعمة نائمٌ أبتها  
كأنها مفردٌ شبوبُ  
كأنها عنز بطن وادٍ  
عدوا ترعى بينه أبواتا  
وغائط قد هبطت وحدي  
صاب عليه ربيعٌ صيفُ  
تقدمني نهدة سبوحُ  
كأن شأنيها أوشالُ  
للماء من تحته محالُ  
وخبر ما رمت ما ينالُ  
وصاحي بازل شلالُ  
كأن حاركا أنالُ  
تلفه الريح والظلالُ  
تعدو وقد أرد الغزالُ  
تحفزه أكرع عجالُ  
للقلب من خوفه اجلالُ  
كأن قريانه الرجالُ  
صلبها العُض والاحبالُ

كَأَنَّهَا لِقُوَّةُ طُلُوبٍ      كَأَنَّ خُرُطُومَهَا مَنَشَالُ  
تُطْعَمُ فَرْخًا لَهَا صَغِيرًا      أَرَى بِهِ الْهَجُوعُ وَالْإِحْثَالُ  
قُلُوبَ خِرَّانٍ ذِي أَوْرَالٍ      قُوَّتًا كَمَا يَرْزُقُ الْعِيَالُ  
وَعَارِفٍ ذَاتَ فَيْرَوَانٍ      كَأَنَّ اسْرَابَهَا رِعَالُ  
كَأَنَّهُمْ حَرَشَفٌ مَبْثُوثٌ      بِالْهَجْوِ إِذْ تَبْرُقُ النِّعَالُ  
صَبَّحَتِهَا الْحُبُّ ذَا صَبَاحٍ      فَكَانَ اسْتِقَامُ الرِّجَالُ

وقال حين بعثه الله وهو يدينون من حضرموت

أَذَانِي وَاصْحَابِي عَلَى رَأْسٍ صَبْلَعٍ      حَدِيثُ أَطَالِ النَّوْمِ عَنِّي فَادِمَا  
فَقُلْتُ لِعَجَلِيَّ بَعِيدٍ مَا بِهِ      أَبْنِي وَيَبْنِي لِي الْحَدِيثُ الْهَجِيمَا  
فَقَالَ آيَتُكَ لِلْعَنِّ عَمْرُو وَكَادِلُ      أَبَا حَى حُبْرٍ فَاصْبِحْ مُسْلِمًا

وقال في قتل شرحبيل بن عمرو بن حجرمة

أَلَا فَجَّ اللَّهُ الرَّاجِمَ كُلَّهَا      وَغَرَّ يَرْبُوعًا وَجَدَّعَ دَارِمَا  
وَأَثَرَ بِالْمَلْهَاءِ آلَ مَجَاشِعٍ      رِقَابَ إِمَاءٍ يَعْتَبِنُ الْمَفَارِمَا  
فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّهِمْ      وَلَا آذَنُوا جَارًا وَيُظَنُّ سَالِمَا  
وَلَا فَعَلُوا فَعَلَ الْعَوِيرَ بِجَارِهِ      لَدَى بَابِ هَذِهِ إِذْ تَحْرَدَ قَائِمَا

وقال

أَتَى عَلِيٌّ أَسْتَنْبَ لَوْمَكَا      وَلَمْ تُلُومَا حَجْرًا وَلَا عَصَا  
كَلَّا بَيْنَ إِلَهِ بِجَمْعِنَا      شَيْءٌ وَإِخْوَانَا بَنُو جُشْمَا  
حَتَّى تَزُورَ الضَّبَاعُ مَلْحَمَةً      كَأَنَّهَا مِنْ ثَمُودَ أَوْ إِرْمَا

ونزل سبيع بن عوف بن مالك ابن حنظلة وهو احد بني  
 طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم بامرئ القيس  
 فاناه يسأله فلم يعطيه شيئاً فقال سبيع يعرض به ويذمه

اذا ما نزلنا دار آل مغرر  
 بليل فلا يخلف عليها الغمام  
 مغرر ابكار اللقاج اذا شتا  
 وضيئك جار البيت لا ياتيهم  
 فقال امره القيس مجيئاً له على ذلك

لمس الديار غشيتها بسحار  
 فصفا الاطيط فصاحنين فعاسم  
 داره لهر والرباب وفرتي  
 عوجا على الطلل المحيل لعلنا  
 داره لم اذ هم لاهلك جيرة  
 ازمان فوها كلما نبهتها  
 افلا ترى اطعائهم بعاقل  
 حور تعلق العير روادعا  
 فظللت في دمن الديار كاني  
 انف كلون دم الغزال معنق  
 وكان شاربها اصاب لسانه  
 ومجدة اعلمتها فتكمشت  
 ياتي عليها القوم واو خفها  
 فعايتين فضب ذي اقدام  
 تمشي انتعاج بها مع الآرام  
 وليس قبل حوادث الايام  
 نبكي الديار كما بكى ان خنام  
 اذ تستيك بواضح بسام  
 كالمسك بات وظل في انقدام  
 كالنخل من شوكان حين صرام  
 كمها الشقائق او ظباء سلام  
 نشوان باكره صبوخ مدام  
 من خمر عانة او كروم شبام  
 موم بخالط خلة بعظام  
 رتك النعامة في طريق حام  
 بجواه منسما رثيم دام

جالت لتصرعني فقلت لها اقصري  
فجزيت خير جزاء ناقة واحدم  
فكأنما بدرٌ وصلٌ كتيبة  
ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة  
اقصر اليك من الوعيد فاني  
وانازل البطل الكسرية نزاله  
وانا المنبة بعد ما قد نوموا  
خالي ابن كبشة قد عرفت مكانه  
وانا الذي علمت معدّ فضله  
واذا اذيت ببلدة ودعتها

اب أمروء صرعي عليك حرام  
رجعت سالمة القرا بسلام  
وذاتنا من عاقل أرام  
لي كظنك ان عشت امامي  
ما الاقي لا اشد حزامي  
واذا اناضل لا تطيش سهامي  
وانا المعالن صفحة السوام  
لمو يزيد ورهطة انامي  
اي ابو حجر بن أم قطام  
بل لا أقيم بغير دار مقام

وقال يمدح المعلّى احد بني تيم بن  
وكان اجاره والمذر بن ماء السبا بطلة فمعه ووفى له

كأنني اذ نزلت على للمعلّى  
فما ملك العراق على المعلّى  
أصدّ نساخ ذي القرنين حتى  
أفرحشاً امرئ القيس بن حجر

نزلت على البواذخ من شام  
بندر ولا الملك السامي  
تولى عارض الملك الهام  
بنو تيم مصايح الظلام

وقال حين بلغه قتل ابيه

تطاول الليل علينا دُمون  
دُمون أنا معشر يمانون

## وَأَنَا لِأَهْلِنَا مَحْبُوبٌ

وقال حين قتل المذنب من ماء السماء اخوته بالحيرة

ألا يا بني بكّي لي شوقاً وبكّي لي الملوّك الذاهبين  
 هاو كما من بني شجر بن عمرو يسافون العشيّة يفتلون  
 فلو سفي يوم د ركة أدبوا ولكن في ديار بني مرينا  
 فلم تفسد جماعتهم بفساد ولكن بالدماء مزلينا  
 تظال الأبرار عاكفة عليهم وننتزع الحوجب والعيون

وقال

لمن طلل ابصرته سباني كخط الزبور في عسيب يان  
 ديار لمر والرباب وفرتي ليا لي يدوني اليا فاحي  
 فان أمس مكرها دياراً بهم وان أمس مكرها دياراً بهم  
 لها مكرها دياراً بهم وان أمس مكرها دياراً بهم  
 على ريد يزداد عنوا اذا جرى وبخدي على صلاب دلاطس  
 وغيش من الومي حو نياته وخشن حجت مقل مدبر مدا  
 كخط الزبور في عسيب يان ليا لينا بالهف من بدلان  
 واعين من اهوى الي روان كتفت اذا ما أسود وجه جبان  
 منمة اعلمها بصيران أحس اذا ما حر كنه يدان  
 شهدت على اقب رخو اللبان مسخ حيث الركض والذالان  
 شديبات عقد لينات مثان تبطتة بشيظم صلتان  
 كنس طباء الحباب الغدوان

إذا ما جنبناه تأوّدَ منته  
كعرق الرخامى اللدن في الميطان  
تمتّع من الدنيا فانك فان  
من النشوات والنساء المحسان  
من البيص كالآرام والأدم كالأدمى  
حواصمها والمبرقات الزواني  
أمن ذكر سبائيه حلّ أهلها  
بجزع الملا عيناك تبقدران  
قدمها سحّ وسكب رديّة  
ورشّ وتوكافّ وتنهّلان  
كأنها زادنا متعجل  
فريان لما تدهنا بدهان

وقال

ما حاج هذا الشوق غير منازل  
دوارس بين يذبل فرقان  
وسرب على تطريق بكرت به  
غدت في سواد الليل قبل المتاني  
يصرّفا شنف يرى بلبانه  
ولحيته نضح من النفيان

وقال

فإذا لى من ذكرى حبس وعرفان  
ورسم عفت آياته منذ ازمان  
انت حجب لعدى عليه فاصبحت  
كخط زبور في مصاحف رهبان  
ذكرت بها المحي الجميع فهجيت  
شبايل سقم من ضمير واشجان  
فسمعت دموعي في الرداء كأنها  
كلى من شعيب دات سح وهلان  
إذا الرء لم تزن لليه لسانه  
فليس على شيء سواه بخزان  
فأما زبيب في رحالة جابر  
على حرج كالقرف تخفق أكفاني  
فيارب مكروب كررت وراءه  
وعان فككت الكل عنه فنداني  
وفتان قد نعت بسحر  
فقاموا جميعاً بين غاث ونشوان

وخرق بعبد قد قطعت نياطه على ذات لوث سهوة المشي مدعان  
 وغيث كالوان الفنا قد هبطته تعاور فيه كل اوطر حمان  
 على هيكلي يطبك قبل سؤالي افانين جري سير نزل ولا وان  
 كنيس الظباء الاعفر انضربت له شهاب نذرت من تماريح تهلان  
 وخرق كجوف العير فقر مضلة قطعت سام سام الرجاء حسان  
 يدافع اركان الطايا بركو كما مال صن سام من اصاير  
 وممر كعلان الانيعم بالغ ديار الدر ذيه هاء واركان  
 مطوت بهم حتى تكل غزاتهم وحتى الجياد ما يتد نارسان  
 وحتى ترى الجون الذي كان بادنا عليه سوا من سور وتمان

وقال يمدح العوير بن نجة وبني عوف رهطه

ألا ان فوما كتم امس دونهم هم منعوا جاراكم آل غدران  
 عوير ومن مثل العوير ورهطه واسعد في ليل البلاله عوران  
 ثياب بني عوف طهاري ثبة ووجههم عند المساهد سوران  
 هم بلغوا الحي المصل اهلهم وساروا بهم بن الداء عمران  
 فقد اصبحوا والله اسفاهم بسو أبر بأيمان ووفى بميمان

وقال ايضا يصف ثقلب الرمان ودوراء

أبعد الحارث الملك بن عمرو له ملك الياق الى تمان  
 مجاورة بني شعبي بن جرم هوانا ما أتيج من الدوان  
 ويمنحها بنو شعبي بن جرم معيهم حناك ذا الحمان



وقال لما ذهبت ابنة

ألا تكن إيل فمضى  
كأن قرون جأتها الهضي  
تربع بالستار ستار قدر  
إلى غسل فيماد لها الولي  
إذا ما قام حالها أرنت  
كأن الحبي بينهم نبي  
روح كأنها ما أصابت  
من آفة أحبتها الذي  
فتملاً بيتنا اقطاً وسناً  
وحسبك من ذي شبع وري

الشعر النحول الى امرئ النيس الكندي

قال

قالت الخنساء لما جئتها  
ثياب يدي رأس هذا بهيب  
عهدتي ناشئاً ذا نيرة  
رجل البية ذا بطن آفة  
أتبع الولدان أرخب مئري  
إين شير ذا قرط من ذهب  
وهي إذ ذاك عليها مئزر  
ولما يت بيزار من لعب

وقال

وقد اغندي والطير في ودانها  
والله الذي يجري دلي كل مذاب  
بمنجرد قيد الاواند لاحة  
طراة الموايد كل شأ وسفر  
وعين كبراة الصناعات نديها  
بما من النصف المنقب  
فللسوط الهوب ولاساق درة  
ولازجره وقع أخرج مذهب

وَاطْنَابَةُ اشْطَانُ خَوْضٍ نَجَائِبٍ وَصَهْوَةٌ مِنْ أَنْحَى مَشْرِعٍ

وَقَالَ

أَجَارْتَنَا أَنْ الْخَطُوبَ تَنْوِبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

أَجَارْتَنَا أَنَا غَرِيانُ هَهْنا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ

فَإِنْ تَصَلَيْنَا فَالتَّوَابَةُ بَيْنَنَا وَإِنْ تَصْرَمِينَا فَالْغَرِيبُ غَرِيبُ

وَقَالَ

ق. اسمُ الغارةِ الشعواءِ تَحْمَانِي جَرْدَاءُ مَعْرُوفَةُ الْحَيَيْنِ سَرْحُوبُ

كَأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا قَامَ بِلَيْبِهَا مَقْدَعٌ عَلَى بَكْرٍ زُرُوءٌ مَنْصُوبُ

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّاهُونَ مَقْبَلُهُ لَاحَتْ لَهُمْ غَرَّةٌ مِنْهَا وَتَحْيِيْبُ

وَقَافُهَا ضَرْمٌ وَجَرَّبُهَا جَنِمٌ وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبُ

وَالْبِدْسَابِجَةُ وَالرَّجْلُ ضَارِحَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبُ

وَالنَّصَبُ مَضْطَرٌ وَاللُّونُ غَرِيبُ وَالْمَاءُ مِنْهَرٌ وَالشَّدُّ مَنْحَدَرُ

كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ صَقْعَاءُ لَاحَ لَهَا فِي الْمَرْقَبِ الذَّيْبُ

وَقَالَ

أَأَذَكْتُ نَفْسَكَ مَا لَنْ يَعُودَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا عَمِيدَا

تَذَكَّرْتُ هَذَا وَإِتْرَابَهَا وَإِيَّامَ كُنْتُ لَهَا مُسْتَقِيدَا

وَيَعِجْنِي اللَّهُ وَالْمَسْمَعَاتُ فَاصْبَحْتُ أَرْمَعْتُ مِنْهَا صُدُودَا

وَنَادِمْتُ فَيَصْرَ فِي مَلَكُودَا فَأَوْجَهْنِي وَرَكِبْتُ الْبَرِيدَا

إِذَا مَا أَرَدَحْنَا عَلَى سَكَّةٍ سَبَقْتُ الْفَرَاتُ سَبْقًا شَدِيدَا

وقال

أحارب بن عمرو وكأني خيرٌ      ويعدو على المرث ما يأتُر  
وفيم أقام من الحبحر      أم الظاعنون بها في الشطر  
لما أذن حشرة مشرة      كالعليط مرخ إذا ما صفر

وقال

ألا إن في الشعين شعباً بمسطح      وشعباً لنا في بطن بلطة زيمرا  
فصوبته كأنه صوب غيبة      على الامعز الضاحي إذا سيطأ حضرا  
ونشرب حتى نحسب الخمل حولنا      نقاداً وحتى نحسب الجون أشقرا  
وقال      وخطبة مسخفن

وقال

ولوان نوما يشتري لا شترته      قليلاً كتغبيص القطا حيث عرسا

وقال

إذا جاءك الخيل في مأزق      تصالح فيه المنايا النفوسا

وقال

وتبرحت لتروعننا      ووجدت نفسي لم تروعن

وقال

جزعت ولم اجزع من الين مجزعا      وعزيت قلباً بالكواعب مولعا  
فبتنا تصد الوحش عنا كأننا      فنبيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا

وقال

أرقت ولم يارق لما بي نافع      وهاج لي الشوق الهموم الروادع

وقال

ومن كل مأجر دهما من ثيابها كساها ثيابا غير هـ الشعر الوحف

وقال

طرفك هند بعد طول تمجيب وهنا ولم تك قبل ذلك تطرق

وقال

تضمها وهم ركوب كأنه اذا ضم جنبه المحارم رزق

وقال

قفا فاسألا الاطلاع عن أم مالك وهل غير الاطلاع غير التهالك

وقال

لمن طلل بين الجدبة والجبل محل قديم الهد طالت به الطول

عفا غير مراد ومر كسرحب ومنخفض طام تنكر واضحل

تنطح بالاطلال منه مجلجل أم اذا آحزمت سحابة أنجل

فانبت فيه من غشنض وغشنض وروث رند والصلندد والاسل

وفيه القطا والبوم وابن حبوكل وطبر القطا واليلندد والجبل

وعشلة والخيلوان وبرسل وفرخ فريق والرقل والرقل

وهام وهام وطالع أنجد ومنحك الروفين في سيرة ميل

فلما عرفت الدار بعد نوهي تكفكف دمي فوق خدي وانهل

فقلت لها يادار سلمى وما الذي تمتع لا بدلت يادار بالبدل

لقد طال ما اضحيت قفرا وما لنا ومتظرا للحي من حل او رحل

وما وى لا بكار حسان أو انس ورب فتى كالليث مشتهر بطل

لقد كنت أسبي ألفيدَ امردَ ناشئاً ويسينني منهنَّ بالذلِّ والقل  
لياليَّ أسبي الغانيات بحجةٍ معشكلةٍ سوداءَ زينها رَجَلٌ  
كَأَنَّ فطيرَ البان في عكاسها على مُشْنَى والمُكِين عَطَى رَطْلٌ  
تعلَّقَ قلبي طفلةً عربيَّةً نَمَّ في الدياج والحلي والحلل  
ها مقلَّةٌ لو أنَّها نظرتَ بها إلى راهبٍ قد صامَ لله وابتهل  
لأَصْبَحَ مفتوناً معنيَّ بحبِّها كَأَنَّ لم يصمُ لله يوماً ولم يُصلِ  
أَلَا رَبُّ يومٍ قد هَوَتْ بدلها إذا ما أبوها ليلةً غابَ أو شغل  
فقالَتْ لآترابٍ لها قد رميته فكيف به أن مات أو كيفَ يجتبل  
لِخَفَى لنا أن كانَ في الليلِ دفنُهُ فقلنَّ وهل يخفى الهلالُ إذا اقل  
فقلتُ النقيَّ الكنديَّ والشاعرَ الذي أقرَّتْ له السَّعَارُ طُرّاً فيه لعل  
لمةً تقتلي المشهورَ والشاعرَ الذي فَلَقْتُ هاماتِ الرجالِ بلا وجل  
كحلتِ له من سحرِ عينيكِ مقلَّةً واسبلتِ فرعاً فاقَ مسكاً إذا انسبل  
أَلَا يَا بَنَ غيلانَ أَفَلَمَوْا بَابَنَ خالكم فَلَقْتُ هاماتِ الرجالِ بلا وجل  
فبيلُ بوادي الحب من غيرِ فائلٍ واسبلتِ فرعاً فاقَ مسكاً إذا انسبل  
فقلك التي هامَ الفؤادُ بحبِّها والأفما اتم قبيلٌ ولا خول  
ولي ولها في الناس قولٌ وسمعةٌ ولا ميت يعزي نُهاك ولا زمل  
رداحٌ سموطُ الحجلِ ثمثي تمثيراً مهنهةً بيضاءَ دريةً الثبل  
غموضٌ غموضُ الحجلِ لو أنَّها مشَتْ ولي ولها في كل ناحيةٍ مثل  
أَلَا لا أَلَا لا آلاءَ لا مثِ رداحٌ صرَّاحةُ الحجلِ بنِ بصرخن في زجل  
أَلَا لا أَلَا لا آلاءَ لا مثِ به عندَ بابِ السبسين للأنفصل  
ولا لا أَلَا لا آلاءَ من رحل

فكم كم وكم كم كم كم وكم وكم  
وكاف وكاف وكفي بكها  
فلو لو ولو لو ثم لو لو ولو  
وفي وفي وفي في في وفي وفي  
وسل سل وسل سل ثم سل سل وسل  
وشصل وشصل ثم شصل شصل  
حجازية المنيان مكية المشا  
همامية الابدان بمسية الى  
فقلت لها اي الثبائل تسي  
فقلت انا كندية رية  
فقلت انا رومية عجيبة  
ولا عبتها الشطرنج خيلي ترادفت  
فقلت وما هذا شذارة لاسب  
فناصبتهم منصوب بالغيل عاجلاً  
وقد كان لحي كل دست بقبلة  
فقبائلها تسماً ونسعين قبلة  
وعانقهما حتى تقطع عندهما  
كان فصوص الطوق ما تانثرت  
واخر قولي مثل ما فات اولاً

(١)

وقال

لمن طلل بين الجديّة والحيل مكان عظيم الشأن طالت به الطيل  
 عفا غير مختار ومرّ كراكب ومخبط طال التمكن فاضحل  
 وزالت صروف الدهر عنه فاصبحت على غير سگان ومن سكن ارتحل  
 برمح وبرق لاح بين سحاب ورعد اذا ما هب هاتفه هطل  
 محنا محنا محنا محنا محلا ملنا اذا اسودت سحابة زجل  
 فانبت فيه منع شمس وغنطش ورفرق رمل والريلة والرقل  
 وهام وهام وظلاع انجد وغنسله فيها الخفيعان قد نزل  
 وفيل واذا باب واسن خويدر ومنخي الروفين في سيرة ميل  
 فلما رأيت الدار بعد خلوها تكفكف دمي فوق خدي وانهل  
 فقلت لها يادار ليلي من الذبي تبت لا تمتع يادار بالبدل  
 تألف قلبي طفلة عربية تنم في الدياج والحلي والحلل  
 لها مثلة دتجا فلو نظرت بها الى عابد قد صام لله وابتهل  
 لاصح مفتونا معني بحبها كان لم يصم لله يوما ولم يصل  
 تهامية الاطراف مكية الحشا حمانرية العينين رومية الكفل  
 بان على اسنانها بعد هجع سفرجل او تفاج في القند والعسل  
 راح سموط الحبل تمشي تخترا محجلة الحبلين بصرخن في نرجل

(١) لقد اوردنا هذه القصيدة كما هي في الاصل غير متعرضين لحذف الايات التي

محروكة في القصيدة السابقة

ألا لا لا

فلما رمتني واتتد يا غالب تيقنتُ اني طامحٌ قلتُ لا شلل  
 فقلت يا لقي الكندي والشاعر الذي تدانت له الاشعار طراً فيا لعل  
 ألا يا أهل كندة فاقنلوا بن عمكم والأفا اتم قبيلٌ ولا خول  
 فان تقنلوا مثلي فقد قنل الهوى جيلاً وبشراً وابن غيلان قد قنل  
 ألا لا ألا الأ ليالي لا بهت كالأ إلا الأ ليالي من رحل  
 فلو لو ولو لو ثم لو لو ولو دنا خدر ليلي كنتُ أول من وصل  
 فهي هي وهي هي ثم هي هي وهي متى لي من الدنيا من الناس بالجمل  
 فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم قطعتُ الفيا في والفوف ولم امل  
 وعن عن وعن عن ثم عن عن وعن أسائل عنها كل من سار وارحل  
 وكافٍ وكفكافٍ وكفي بكفها على كاف كفكافٍ نرى كفها حل  
 فلما تلاقبنا وجدتُ بناتها مخضبةٌ تحكي الشواعل بالشمل  
 فقبلتها تسعاً وتسعين قبلةً وواحدةً اخرى وكنتُ على شجل  
 وكانتها حتى تنفص عقدها وحتى فصوص الطوق من جيدها انفصل  
 وكانت فصوص الطوق لما تناثرت مصابيح ركاب تقابلن في الزمل  
 فياليت ذاك الدهر دام لنا كذا وياليت ايام الصبا به لم نزل  
 وآخرُ قولي مثل ما قلتُ أولاً لمن طلل بين الجدبة والجبل

وقال

كأنَّ الدماءَ وصوب الغمام وزج الخزامى وذوب العسل  
 يُعلُّ به بردُ أنيابها إذا ألجمُ وسط السماء استقل



وقال

أَفَادَ فِجَادَ وَسَادَ فَزَادَ وَقَادَ فَزَادَ وَقَادَ فَاغْضَلْ

وقال

وَتَقَنَّنَهُ جَنُوبٌ وَحَبَا وَقَبُولٌ وَدُبُورٌ وَشَمْلٌ

وقال حتى أُبَيِّرَ مَالَكَا وَكَاهَلَا

وقال

وقد أَفُوذُ بِأَقْرَابٍ إِلَى حُرُصٍ إِلَى جَاهِيزٍ رَحْبَ الْحُجُوفِ صَهْلَا

وقال

أَلَمْ يُخْبِرْكَ أَنَّ الدَّهْرَ غَوْلٌ خُورَ الْعَهْدِ يَلْتَهُمُ الرِّجَالَا

أَزَالَ مِنَ الْمَصَانِعِ ذَا رِيَاشٍ وَفَدَمَلَكِ السَّهُولَةَ وَالْجِبَالَا

هَامٌ طَمَحَ الْآفَاقُ وَحَبَا وَسَاقَى إِلَى مَشَارِقِهَا الرِّعَالَا

وَسَدَّ بِحِثِّ تَرْفِ الشَّمْسِ سَدًّا لِيَا جُوجَ وَمَا جُوجَ الْجِبَالَا

بِعِزِّهِمْ عَزَّزْتَ فَإِنْ يَذُلُوا قَدْ لَكُمْ أَنْ أَلَاكَ مَا أَنَا لَا



كَمَلْ جَمِيعَ قِصَائِدِ أَرْيَ الْقَيْسِ

وَالْأَبْيَاتِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَيْهِ

وَذَلِكَ خَتَامُ اثْنَلَاثَةِ

دَوَابِينِ

مَقَالًا عَنْ نَسْخَةِ طُبِعَتْ فِي لِهَنْدِرَا سَنَةِ ١٨٧٠

